

جـــامعـــة دمشـــــق

كـــليـــــة التربيـــــــة

قسم القياس والتقويم النفسي والتربوي

"اختبار العلاقة الوالدية"

دراسة ميدانية لتقنين الاختبار في محافظات دمشق -حمص-طرطوس

رسالة معدة لنيل درجة الماجستير في علم النفس

إعداد الطالبة

سوسن أحمد

إشراف الدكتورة

إيـــمان عـــز

الأستاذ المساعد في قسم القياس والتقويم النفسي والتربوي
في جامعة دمشق

للعام الدراسي 2010-2011

شكر وتقدير

الحمد لله ربّ العالمين الذي أمدّني بالصحة والعافية والصبر، ووفقني لإنجاز هذا العمل وإتمامه على هذا الشكل، فالشكر أولاً وأخيراً لله، ثمّ إلى كل من وقفوا إلى جانبي وساندوني في وطني سورية الحبيبة والعظيمة بشعبها.

- أتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام للدكتورة إيمان عز المشرفة على البحث لكل ما قدمته لي من دعم لضرورة المتابعة والبحث والاستقصاء الجاد للحصول على المعلومة المطلوبة، لها من كل قلبي الشكر الجزيل.
- وأخص بالشكر الدكتور علي إبراهيم من كلية الاقتصاد على الوقت الذي أعطاني إياه لإغناء البحث في الجانب الإحصائي.
- كما أشكر السادة أعضاء لجنة التحكيم المحترمين على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وعلى الوقت والجهد الذي بذلوه في تقييمها وتنقيحها.
- وأتقدم بالشكر إلى كل من أسدى إليّ النصيحة، وإلى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق، كلية التربية، وإلى الدكتور أسعد الزعبي من جامعة الأردن الذين قاموا بتحكيم أداة البحث.
- كما أتقدم بالشكر إلى الدكتور ماهر حبيب الذي قام بتدقيق البحث لغوياً.
- وأتقدم أيضاً بعظيم الامتنان وخالص الشكر إلى أهلي وأفراد أسرتي، وأخص والديّ الكريمين حفظهما الله.
- وأخيراً أشكر السيد لبيب جريس، وأصدقائي وصديقاتي وكل من قدّم لي التسهيلات لكي أنجز هذا العمل من الهيئات الإدارية في مدارس التعليم الأساسي، ومراكز الرعاية الصحية والأسرية، كما أخصّ بالشكر الأستاذ زاهرمراد في محافظة حمص على كل ما قدمه لي، والأستاذ عبدالحميد محمد في طرطوس، والسيد حسان غانم في دمشق، والأستاذ عقبة محمد على مساعدته أيضاً في دعم البحث الإحصائي.

كما أشكر كل من ساعدني من أصدقائي وصديقاتي وأفراد عينة البحث اللذين تعاونوا معي.

الباحثة

Damascus University

Faculty of Education

Educational And Psychological

Assessment And Measurement Department



Parent-child Relationship Inventory

A field Study for standardization of the inventory in

Damascus city- Homes city- and Tartous city.

A study to get master degree in Psychology

Prepared by

Sawsan Ahmad

Supervised by

D.Iman Ezz

An Instructor in Assessment And

Measurement Department

2010-2011

فهرس المحتويـــــــــــات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

الملاحق

الفصل الأول

موضوع البحث ومنهجه

مقدمة.

- § موضوع البحث.
- § أهميـــة البحث.
- § أهــداف البحث.
- § أسئلـــة البحث.
- § منهـــج البحث.
- § أدوات البـــحث.
- § حـــدود البحث.
- § التعريفات الإجرائية

الفصل الأول

موضوع البحث ومنهجه

مقدمة:

تعد الأسرة مؤسسة اجتماعية نجدها في كل المجتمعات البشرية، وهي نتاج إنساني نجم عن ظروف طبيعية يقرّها، ويعترف بها المجتمع، ويشجع عليها، فهي التي تحدد تصرفات أفرادها وتضبطها وتورثهم قيمها، الأمر الذي أدى إلى اعتبارها المؤسسة الأولى المسؤولة عن تكييف أفرادها نفسياً واجتماعياً واقتصادياً بحيث يصبحون قادرين مستقبلاً على تحقيق أمانيهم ونجاحاتهم الخاصة بهم. ومن هنا بدأت كثير من الدول المتقدمة بالنظر إلى الأبوة و الأمومة على أنها مهنة ينبغي إعداد الوالدين لها و تعليمهم إياها وتوجيههم بما يلاءم الوالدية الفعّالة. فإنجاب الزوجين لطفل، لا يجعل منهما والدين فعّالين، وإنما لابد من إعدادهما قبل الإنجاب وحتى قبل الزواج لامتلاك هذه المهنة ومهاراتها وتأدية دورهما كوالدين حقيقيين.

إن الاهتمام بتربية الطفل وحل مشكلاته أمر واجب على الوالدين، فلم يعد من المقبول أن يترك الاهتمام بتربية الطفل وتنشئته للصدفة، أو للموروث الشعبي التقليدي المتمثل بشعار"تربيهم كما تربينا"، وحتى يتم تجاوز هذا الأمر لابد من إعداد برامج تدريبية عن الوالدية الفعّالة يخضع لها الوالدان، فيتعلمان من خلالها المهارات اللازمة التي تمكنهم من القيام بدورهم بكفاءة عالية وتساهم في تحقيق أهدافهما.

مما لا شك فيه أنّ إعداد هذه البرامج وتنفيذها يعتمد بالدرجة الأولى على تقييم المهارات الوالدية التي يمتلكها الوالدين وتحديدها باعتماد أدوات مناسبة موضوعية وموثوق بها، إذ من المؤكد أنّ البرنامج الذي لا يعتمد على تقييم صحيح للواقع، يعاني من خلل واضح فيه ولا يستطيع أن يحقق الأهداف المرجوة من بنائه أساساً.

والبحث الحالي هو محاولة لإعداد واحدة من أهم هذه الأدوات المتمثلة "باختبار العلاقة الوالدية" Parent-child Relationship Inventory والذي يُعرف بالاختصار **(PCRI)** *.

---

*علماً بأن الترجمة الحرفية لـــ Parent-child Relationship Inventory هي اختبار علاقة الوالد- الطفل، واختصاراً سيتم التعامل مع المصطلح : اختبار العلاقة الوالدية.

موضوع البحث:

شهدت حركة القياس والتقويم النفسي والتربوي العالمية والعربية تطورات واسعة، تمثلت بظهور أساليب قياسية، وتقويمية، وتشخيصية، في عدة مجالات بشكل تساعد فيه الاختصاصي على القيام بعمليات الفحص، والتشخيص، وإعداد البرامج، بشكل صحيح قدر الإمكان. وتعد الاختبارات والمقاييس التي بنيت لتقييم الوضع العائلي والزواجي من المجالات التي اهتمت بها حركة القياس والتقويم النفسي، وهذا التقييم هو اليوم مختلف عما كان عليه منذ العقدين الأخيرين من القرن الماضي، فالتقييم المعاصر مرجح أن يكون أكثر دقة، وتقوده الحسابات الدقيقة سواء بالنسبة إلى النظرية التي يُعتمد عليها في التحليل والتشخيص، أم إلى التكلفة الإجمالية للتطبيق والنتائج. و مجمل نماذج التقييم العائلي وطرقها وجدت كي تكون أدوات مفيدة ومساعدة في إيجاد حلول للمشكلات الأسرية، بحيث تأخذ في حسبانها السمات المميزة للبناءات الاجتماعية المعمول بها في الوقت الحاضر (Carr, 2000,p 122) وإنّ أكثر الحلول فائدة هي عندما يتم الجمع بين نتائج البحث العيادية ونتائج الأدوات ذات الصلة والأكثر نفعاً للتقييم (Wilkinson, 2000,212).

من ناحية أخرى أظهر التغير الكبير في الاتجاهات نحو الزواج وتربية الأطفال جملة من المتغيرات في طبيعة العلاقة الوالدية، الأمر الذي أظهر حاجة ملحة لاعتماد أدوات أكثر صدقاً وثباتاً لتقييم هذه العلاقات تتزايد بتسارع التطور في المجتمعات الحديثة المليئة بالتغيرات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتكنولوجية بشقيها الإيجابي والسلبي، ولا شك أنّ مثل هذه التغيرات تنعكس على واقع التنشئة الاجتماعية، والأمم اليوم لا يقاس مدى تقدمها بما تمتلكه من موارد مادية وإنما بما تمتلكه من موارد بشرية واعية ومثقفة ومتعلمة ومعدة إعداداً جيداً لمواجهة التطورات العالمية السريعة. (شريف، 2002، ص29). وبالرغم من تعدد مصادر التنشئة الاجتماعية وتنوعها في العصر الحالي مازال علماء النفس وعلماء الاجتماع الأسري يؤكدون على أهمية دور الأسرة وأثرها العميق في تنشئة الأبناء، باعتبارها نقطة الانطلاق والمؤثر الأساسي في نمو الطفل وتطوره، فهي التي تعمل على تأمين متطلبات نمو الطفل الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، والعقلية، وفيها يتعلم أولى خبراته الحياتية من خلال تفاعله مع أفراد أسرته، ومنها يكتسب ثقته بنفسه وبقدراته وبالعالم المحيط به، خاصة والديه باعتبارهما القوة المباشرة والمؤثرة في تنشئته منذ ولادته وحتى فترة متأخرة من حياته، لذا وجب الاهتمام بوعي أفراد الأسرة بأمر التربية، وتدريب الوالدين على أساليب التنشئة الوالدية الفعّالة للتعامل مع أطفالهم، لمساعدتهم في زيادة فاعليتهم في دورهم الوالدي، في مجتمعات يزداد

اهتمامها بالنواحي التربوية والاجتماعية والأسرية، والوعي بالحقوق والواجبات في جميع مناحي الحياة، وباعتبار أنّ قضايا الفاعلية الوالدية هي من أهم قضايا التنمية التي تجعل الأسرة أكثر استقراراً وسعادة، فإنّ الاهتمام بهذه القضايا، ووضع البرامج المناسبة للوالدين يحتاج إلى أدوات ووسائل قياسية مناسبة.

وإذا كان القطر العربي السوري بدأ الاهتمام بتطوير الأساليب القياسية والتقويمية واستخدامها في مجال الشخصية، والقدرات المعرفية، والاضطرابات النفسية، فإنه لم يتم-إلى الآن بحسب علم الباحثة- تطوير أداة قياسية في مجال الفاعلية الوالدية تتوافر فيها الخصائص القياسية العلمية والمعايير الملائمة لاستخدامها بأمان أكثر. فالمتأمل في عدد الاختبارات المعيّرة في البيئة العربية السورية وطبيعة موضوعاتها يلمس عدم وجود أي اختبار معيّر محلياً في مجال الاتجاهات الوالدية، كشف مظاهر العلاقة الوالدية بالرغم من أنّ هناك عدداً غير قليل من رسائل الماجستير والدكتوراة التي تمت محلياً قد دار حول دور المعاملة الوالدية، أو أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات المحددة، وإذا كان ثمة علاقة أساسية بين أساليب المعاملة الوالدية وبين الاتجاه نحو العلاقة الوالدية فقد غدا من المهم توفير أدوات موضوعية للكشف عن هذه العلاقة، خاصة وأنّ معظم الأدوات القياسية التي تمّ اعتمادها في هذه الدراسات كانت قوائم واستبيانات من إعداد الباحثين أو اختبارات قد تمّ تعييرها في بيئات عربية أو عالمية أخرى ثمّ قام الباحث بترجمتها وإجراء بعض مؤشرات الصدق والثبات عليها، الأمر الذي يعني ضرورة العمل على توفير أدوات موضوعية قد تسد الحاجة إلى توفير مثل هذه الأدوات المناسبة التي تساعد الاختصاصي في معرفة ما يمتلكه الوالدان من مهارات والدية فعّالة.

وللاستفادة مما حققه تطور القياس والتقويم في هذا الميدان كان البحث الحالي محاولة لإعداد" **اختبار العلاقة الوالدية**" في البيئة العربية السورية، والذي يعد من الاختبارات العالمية التي ثبت صدقها وثباتها وضمها الكتاب السنوي للاختبارات والمقاييس النفسية الذي يصدر كل عشر سنوات ويحوي أكثر الاختبارات شيوعاً واستخداماً واعتماداً في المجالات البحثية والدراسات العلمية (Impara,1998,p717)

ويعد اختبار العلاقة الوالدية "Parent-child Relationship Inventory" المعروف اختصاراً بـــ(PCRI) الذي وضعه جيرارد Gerard في العام 1994 ويهدف إلى تقييم اتجاهات الوالدين نحو والديتهم ونحو أبنائهم من أهم الاختبارات التي تهتم بقياس العلاقة الوالدية، كما أنه ورد كأحد الاختبارات التي يمكن استخدامها لقياس المهارات الوالدية في ورشات العمل التي تهتم بموضوع الإساءة والعنف من قِبل الشريك الحميم(APA,1997,p2). وبالرغم من وجود عدة طرق للتقييم

العائلي إلا أنه يوجد طريقتان من أكثر طرق القياس شيوعاً في هذا المجال هما طريقة التقرير الذاتي وطريقة ملاحظة السلوك أثناء التفاعلات العائلية (Bray, 1995,470). ويعد اختبار العلاقة الوالدية "PCRI" أحد مقاييس التقرير الذاتي الذي يُجاب على بنوده من قِبل الآباء والأمهات إمّا بشكل فردي أو جماعي، وهو يتألف من /78 / بنداً بعضها ذات أوزان سالبة وبعضها ذات أوزان موجبة، وتحتاج حوالي 15 دقيقة للإجابة عليها، وقد وضعت في سبعة مقاييس محتوى تدلّ فيها الدرجات المرتفعة على مهارات والدية جيدة، بينما تدلّ الدرجات المنخفضة على مهارات والدية ضعيفة. والمقاييس هي:

1- مقياس الدعم الوالدي (Parental Support Scale): وهو يقيس مستوى الدعم العاطفي، والاجتماعي، والمادي الذي يتلقاه الوالدان من بعضهما.

2- مقياس الرضا عن الوالدية (Satisfaction With Parenting scale): يقيس مقدار السعادة والبهجة التي يستقيها الفرد من كونه والداً/والدة.

3- مقياس المشاركة(الاستغراق) (Involvement Scale): يقيس مستوى تفاعل وانغماس الوالد/الوالدة مع طفلهما ومقدار معرفتهما ومشاركتهما له في نشاطاته المتنوعة.

4- مقياس التواصل (Communication Scale): يُقيم مدى قدرة الوالد/الوالدة على التواصل الفعّال مع الطفل.

5- مقياس رسم الحدود (Limit Setting scale): يركز على قدرة الوالد/الوالدة في توجيه سلوك الطفل وضبطه.

6- مقياس الاستقلالية (Autonomy Scale): يقيس قدرة الوالد/الوالدة على تعزيز استقلال الطفل ومنحه الحرية التي تكفل تحقيق مطالب نموه.

7- مقياس توجه الدور (The Role Orientation Scale): يتعلق بالاتجاهات حول الأدوار الجنسية الاجتماعية للوالدية.

ويضم الاختبار أيضاً بنوداً لقياس الصدق في الإجابات من خلال مقياسين هما: مؤشر المرغوبية الاجتماعية(social Desirability Indicator) ، ومؤشر التناقض في تحديد الإجابة(The Inconsistency Indicator).

وبما أنّ اختبار العلاقة الوالدية "PCRI" يركز على جوانب متعددة في العلاقة الوالدية، فقد أكد مصمم الاختبار على أنّ المقاييس التي يتكون منها الاختبار يمكن أن تستعمل بشكل كامل، أو منفصل، وخصوصاً في القضايا البحثية والكشف عن مناطق الصعوبات بين الوالدين والطفل أثناء التفاعل الأسري، إذ لا يوجد للاختبار درجة إجمالية لكل مقاييسه معاً، وإنما يوجد درجة لكل مقياس على حدة، مما يجعله أيضاً أقل تكلفة في وقت الباحث وجهده، وفي وقت المفحوص. إذ إنّ الاعتماد على

الدرجة الكلية للبحوث في مقاييس الاتجاهات إجراء غير ملائم لفهم الاتجاهات بشكل جيد ودقيق(خليفة، ومحمود، 1998، ص115).

ومن خلال المزايا التي يتمتع بها الاختبار وضرورة مواكبة تطور حركة القياس النفسي في العالم الغربي عموماً وفي الجمهورية العربية السورية خاصةً. **فإن البحث الحالي المعنون بـــــــــ"اختبار العلاقة الوالدية" ، دراسة ميدانية لتقنين الاختبار في محافظات دمشق- حمص- طرطوس"** هو محاولة لوضع الاختبارPCRI في إطار صورة عربية سورية بدلالات صدقٍ، وثبات موضوعية، وتتوافر فيها المعايير المحلية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية تقنينه في البيئة العربية السورية والتي تظهر في النقاط التالية:

- إنّ البحث الحالي يعمل على توفير أداة قياسية عالمية في مجال الاتجاهات الوالدية متمثلاً بالعلاقة الوالدية في البيئة العربية السورية يمكن استخدامها والركون إليها بعد تحقيق خصائصها القياسية والتقنينية.
- من خلال تطبيق اختبار العلاقة الوالدية PCRI يمكن التعرّف على الواقع الوالدي واتجاهات الوالدين نحو والديتهم ونحو أبنائهم في القطر العربي السوري في محافظات(دمشق- حمص- طرطوس).
- ما يتوقع أن يحققه الاختبارPCRI من أغراض تطبيقية وبحثية في المراكز والعيادات النفسية والأسرية المختصة أو في ميدان الدراسات والأبحاث.
- جِدة البحث محلياً وعربياً، إذ لم يسبق أن قُنن اختبار يتناول المجالات التي يتناولها الاختبار مجتمعة في الجمهورية العربية السورية، أو في أي من الأقطار العربية الأخرى في حدود علم الباحثة.

وتأمل الباحثة أن يكون عملها ثمرةً مفيدةً في مجال رعاية الأسرة والطفل والاستثمار في رأس المال البشري في القطر العربي السوري.

أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في تقنين اختبار العلاقة الوالدية(PCRI) على عينة من الآباء والأمهات، وإعداد دليل يتضمن الصورة العربية السورية له، ويتفرع هذا الهدف الرئيس إلى الأهداف الفرعية التالية:

1- دراسة خصائص الاختبار PCRI، واستخراج دلالات صدقه وثباته، والعمل على وضع معايير خاصة له، والتي تجعل الوثوق به ممكناً عند استخدامه في العيادات الأسرية أو في المحاكم الخاصة بالشؤون الأسرية أو في المجالات البحثية.

2- دراسة الفروق على مقاييس "اختبار العلاقة الوالدية":

- بين الوالدين استناداً إلى متغيري جنسهما وعمرهما.

- بين الوالدين استناداً إلى متغير المستوى التعليمي.

- بين الوالدين استناداً إلى متغير المحافظة التي يقيمان فيها.

3 - وضع معايير خاصة بالبيئة العربية السورية لكلا الوالدين وفقا لجنس الوالد وعمره، والمحافظة التي يقيمان فيها، إذا انتهت الدراسة لوجود فروق استناداً لجنس الوالد وعمره، ومحافظته.

أسئلة البحث:

إنّ تحقيق أهداف البحث يرتبط بجملة من الأسئلة المتعلقة بالاختبار وبنوده، وبعينة البحث وخصائصها وهذه الأسئلة هي:

1- ما الخصائص السيكومترية للاختبار PCRI؟

2- ما شكل الاختبار المعيّر الذي ينتهي البحث إليه بعد توافر الشروط العلمية في التقنين؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة استناداً إلى متغير جنس الوالد؟.

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة استناداً إلى متغير عمر الوالدين؟.

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة استناداً إلى متغير المستوى التعليمي للوالدين؟.

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة استناداً إلى متغير المحافظة التي يقيم فيها؟.

منهج البحث:

إنّ التحقق من أهداف البحث والإجابة عن أسئلته يقتضي إتباع منهج علمي يتمثل في جانبه النظري:

بدراسة الاختبار دراسة وصفية تحليلية، تصف الاختبار، ومقاييسه الفرعية، والطرائق المتبعة في حساب درجات المفحوصين، وتفسير هذه الدرجات في ضوء المعايير الخاصة بالاختبار.

وكذلك العودة إلى الدراسات والأبحاث التي تدور حول الاختبار في الدول الأجنبية والعربية لمعرفة نتائج اعتماده فيها، وما إذا كان قد تمّ تعييره وفقاً لبيئتها المحلية.

أما الجانب الميداني والذي يرتبط بالمنهج الوصفي التحليلي فيتمثل بداية في:

1- ترجمة بنود الاختبار إلى اللغة العربية وعرض هذه الترجمة على مجموعة من المحكمين لبيان مدى صلاحيتها و ملاءمتها للتطبيق.

2- تطبيق بنود الاختبار على عينة استطلاعية لها نفس خصائص العينة الأساسية للتأكد من صحة ترجمة و صياغة البنود وتحديد زمن الانتهاء من الإجابة عليها.

3- القيام بالإجراءات اللازمة للتحقق من معاملات الثبات والصدق للاختبار، من خلال استخدام الأشكال التالية من الثبات:

أ- الثبات بالإعادة.

ب- الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

ج- الثبات بالتنصيف.

أمّا الصدق سيتم التحقق منه باستخدام الأشكال التالية:

أ- صدق المحتوى

ب- الصدق البنيوي: باستخدام التجانس الداخلي، تحليل صدق المفردات، والتحليل العاملي.

ج- الصدق المحكي: باستخدام محك خارجي هو اختبار ضغط الدور الأبوي، ومحك داخلي هو المجموعات الطرفية.

4- بناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية، يتم التطبيق على عينة التعيير الأساسية لاستخراج المعايير، وقد تألفت عينة البحث الأساسية من (2450) فرداً من الآباء والأمهات ممن أعمارهم تتراوح بين/ 18-54/ عاماً ولديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين /3- 15/ عاماً. وقد سُحبت العينة من محافظات دمشق، وحمص، وطرطوس بطريقة عشوائية، بعد أن تمّ تقسيم كل محافظة إلى خمس قطاعات جغرافية تراعى فيها الكثافة السكانية لكل قطاع.

أدوات البحث:

تتمثل بما يلي:

1- اختبار العلاقة الوالدية (PCRI) المنشور عام 1994 والذي أعدّه "انتوني جيرارد"، Anthony Gerard، وهو أداة البحث الأساسية التي تعمل الباحثة على تقنينها في القطر العربي السوري.

2- اختبار ضغط الدور الأبوي (PSI) المنشور عام 1990 من تصميم"ريتشارد ابيدين" Richard Abidin، والذي أعدّته الباحثة آسيا الدريعي على البيئة العربية السورية.

حدود البحث:

تمّ تنفيذ البحث وتطبيقه وحساب نتائجه وتفسيرها ضمن حدود زمانية تتمثل بالعام 2009-2010. وحدود مكانية مرتبطة بمكان تطبيق البحث، وسحب عينته الأساسية في دمشق- حمص- طرطوس، وحدود بشرية تتمثل بالآباء والأمهات اللذين تتراوح أعمارهم بين 18-54 عاماً ولديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين 3-15 عاماً.

التعريفات الإجرائية :

- التقنين: ويقصد به أن يكون بناء، وتصحيح، وتفسير نتائج الاختبار، أو أداة القياس مستندةً إلى قواعد محددة، بحيث تتوحد فيه وتتحدد بدقة مواد الاختبار وطريقة تطبيقيه، وتعليمات إجابته، وطريقة تصحيحه أو تسجيل درجاته، وبذلك يصبح الموقف الاختباري موحداً قدر الإمكان لجميع الأفراد في مختلف الظروف(علام، 2002، ص29).

كما يميز علماء القياس بين معنيين للتقنين هما:

- أن تكون تعليمات الاختبار وصياغة بنوده، والزمن المخصص له، وشروط تطبيقه وطريقة تصحيحه، موحدة في كل المواقف، بما يسمح بإمكان الحصول على النتائج نفسها في حال إعادة إجراء الاختبار.

- أن يخضع الاختبار للتقنين من خلال تطبيقه على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي بهدف استخراج معايير معينة(مخائيل، 2006، ص94-95).

- اختبار العلاقة الوالدية: اختبار نُشر بتاريخ 1994 من تأليف انتوني جيرارد ويتألف من 78 بنداً ويقيس اتجاهات الوالد/الوالدة نحو والديتهم ونحو أولادهم ممن تتراوح أعمارهم بين 18-54 عاماً، ولديهم أطفال من عمر 3-15 عاماً. ويتألف من سبعة مقاييس محتوى هي: مقياس الدعم الوالدي، مقياس الرضا عن الوالدية، مقياس المشاركة، مقياس التواصل، مقياس رسم الحدود، مقياس الاستقلالية، مقياس الدور التوجيهي. ومقياسين للتحقق من صدق الإجابات هما مقياس المرغوبية الاجتماعية، ومقياس التناقض في الإجابات.

الفصل الثانـي
الدراسات السابقة

مقدمة

أولاً- الدراسات التي تناولت الاختبار كموضوع لها.

1-دراسة كوفمان وآخرون:(Coffman, et al, 2006)

2- دراسة ستينميتز و هومرس: (Steinmetz und Hommers, 2003)

3- دراسة كابيلا وباريو: (Capilla, & Barrio, 2001)

ثانياً- الدراسات التي تناولت الاختبار كأداة لها.

1- دراسة سوليز وآخرون(2007).

2- دراسة سيكمان وآخرون(2007).

3- دراسة كينك- بيري(2005).

4- دراسة سوير، وآخرون(2004).

5- دراسة جيمس، وآخرون(2002).

6- دراسة سيكمان و لوثر(2000)

ثالثاً- مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

مقدمة:

تناولت بعض الدراسات التي اهتمت باختبار العلاقة الوالدية PCRI صدق وثبات درجات الاختبار، وتناول بعضها الآخر الاختبار من حيث تعييره ليكون صالحاً للاستخدام في البيئة المحلية. وفيما لم يتوفر للباحثة أية دراسات تخصّ الاختبار باللغة العربية، فقد وجدت بعض الدراسات الخاصة بالاختبارPCRI ببعض اللغات الأجنبية. لذلك سيتم عرض الدراسات الأجنبية التي توافرت للباحثة حول الاختبارPCRI:

<u>أولاً- الدراسات التي تناولت الاختبار كموضوع لها:</u>

إنّ الدراسات التي تناولت الاختبار كموضوع لها بحثت في إمكانية التحقق من صدق وثبات بعض مقاييس الاختبار كدراسة "كوفمان" وبعضها أهتمّ بتعيير الاختبار على البيئة المحلية التي دُرس فيها كدراسة "ستينميتز و هومرس" في ألمانيا، ودراسة "كابيلا و باريو" في المجتمع الأسباني.

1- **دراسة كوفمان وآخرون:(Coffman, et al, 2006)**

§ **عنوان الدراسة:**

دراسة الصدق والثبات لاختبار العلاقة الوالدية (PCRI)

Reliability and Validity of the Parent-Child Relationship Inventory (PCRI).

§ **الهدف من الدراسة:**

التحقق من الخصائص السيكومترية لخمسة مقاييس من اختبار العلاقة الوالدية PCRI هي: مقياس الرضا عن الوالدية، مقياس الاستغراق، مقياس التواصل، مقياس رسم الحدود، مقياس الاستقلالية.

§ **عينة الدراسة:**

بلغ عدد أفراد عينة الصدق /80/أماً و/67 /أباً ممن لديهم أطفال من عمر /15-16/ عاماً. ولدراسة الثبات اعتمد على /52/ من الآباء و /66 / من الأمهات.

§ **أدوات دراسة صدق وثبات الاختبار PCRI:**

صدق الاختبار:

لدراسة صدق اختبار العلاقة الوالدية تمّ استخدام المقاييس المحكية التالية:

- مقياس البيئة العائلية:(" Family Environment Scale ,"FES): وهو مقياس يعكس مظاهر العلاقات في العائلة.

- استبيان الوصف الذاتي("Self-Description Questionnaire-II,"SDQ-II): وهو استبيان مؤلف من ثمانية بنود تقيس كيفية إدراك المراهقين لنوعية علاقاتهم مع والديهم، وتقيس أيضاً نظرة الاحترام المتبادل بين الأطفال ووالديهم.

- قائمة العلاقات الشبكية: ("Network of Relationships Inventory,"NRI): لتقييم ادراكات المراهقين حول نوعية علاقتهم مع الوالد/ الوالدة كل منهم بشكل مستقل.

§ **النتائج** :

أظهرت النتائج أنّ معاملات الاتساق الداخلي لمعظم المقاييس المدروسة كانت مقبولة وعالية عدا مقياس الاستقلالية، حيثُ ظهر بمعاملات ترابط منخفضة لكلا الوالدين. وتراوحت معاملات الثبات لمقاييس الاختبار بين متوسطة وعالية بعد سنة من إعادة تطبيق الاختبار PCRI على الأمهات والآباء. ودرجات معامل ألفا تراوحت بين(0,47 و 0,82) للأمهات وبين (0,58 و 0,76) للآباء. وقد ظهرت درجات كلا الوالدين بمعاملات ترابط عالية مع رؤيتهم للمناخ العائلي. وعند فحص العلاقة الثنائية والد/والدة-مراهق بشكل مستقل لكل منهم، من وجهة نظر المراهقين، فإن النتائج أكدت على أنّ درجات الاختبار PCRI يمكن أن تتنبأ بنوعية العلاقة بين الأمهات والمراهقين وشكل تلك العلاقة، ولكنها لم تتنبأ بتلك العلاقة بين الآباء والمراهقين. **(Coffman, et al, 2006,p211)**

2- دراسة ستينميتز و هومرس: (Steinmetz und Hommers, 2003)

§ **عنوان الدراسة:** دراسة حول اختبار العلاقة الوالدية (PCRI) لتقييم الوالدين.

Das "Parent-Child Relationship Inventory" als deutschsprachiges Eltern-Diagnostikum.

§ **الهدف من الدراسة:**

دراسة صدق وثبات ووضع معايير لاختبارPCRI لجعله مناسباً للتطبيق على المجتمع الألماني. وذلك من أجل استخدامه لأسباب تربوية ونفسية، أو في حالات النزاع على حق حضانة الطفل.

§ **عينة الدراسة:**

اشترك في الدراسة عينة مؤلفة من/334/ أباً و/334/ أماً من المجتمع الألماني ممن تراوحت أعمارهم بين (20-78) عاماً.

§ **أداة الدراسة:**

اختبار العلاقة الوالدية PCRI النسخة الأمريكية.

§ **نتائج الدراسة:**

أظهرت النتائج أنّ معاملات الاتساق الداخلي لدرجات اختبار العلاقة الوالدية المطبق على الأسر الألمانية كانت بمستويات مقبولة. وقد تراوحت معاملات ألفا كرونباخ للعينة الألمانية بين(0,66 - 0,83)، وقد حُسبت معاملات دلالة صدق الاختبار باستخدام الصدق التقاربي ودلالة صدق المفردة، وكانت معاملات الترابط مقبولة، ولكن عندما تمّ تطبيق الاختبار PCRI على /155/ من أفراد العينة بطريقة التخيل لأن يُقييموا خبرتهم في حال النزاع على حضانة الطفل بعد الانفصال أو الطلاق، فإنّ متوسطات المقاييس كانت ذات دلالة مختلفة وتمثل حالة "مثالية" للعلاقة الوالدية أكثر مما هي عليه الحال عند تطبيق الاختبار على عينة من الوالدين في الأسر النظامية، وخاصة للأسر ذات المستوى التعليمي المنخفض.

وعندما أجري تحليل عاملي باستخدام إجابات العينة على بنود اختبار العلاقة الوالدية للأسر الألمانية، ونتيجة لذلك تمّ استخلاص أربعة عوامل للنسخة الألمانية، وإنّ عدد مجمل بنود الاختبار بلغ/50/ بنداً.

وبعد أن تمّ إعداد المعايير الخاصة بالمجتمع الألماني أصبح من الممكن تطبيق اختبار العلاقة الوالدية في حالات النزاع على حق حضانة الطفل مع ضرورة الانتباه الشديد لإمكانية التزوير في الإجابات. ويمكن أيضاً تطبيق اختبار العلاقة الوالدية في حالات الإرشاد النفسي الأسري.

3- دراسة كابيلا وباريو: (Capilla, & Barrio, 2001)

§ **عنوان الدراسة:**

تعيير اختبار العلاقة الوالدية على المجتمع الأسباني.

Adaptacion del Cuestionario De Crianza Parental (PCRI-M) A Poblacion Espanola.

§ **هدف الدراسة:**

تعيير اختبار العلاقة الوالدية (PCRI) في المجتمع الأسباني.

§ **عينة الدراسة:**

تألفت عينة البحث من /547/ أماً تراوحت أعمارهن بين(26-53) عاماً.

§ **أدوات الدراسة:**

- اختبار العلاقة الوالدية (PCRI)موضوع الدراسة.
- استبيان وصف سلوك الطفل: Child Behavior Cheklist(CBCL)

وهو استبيان قابل للتطبيق على والدين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين(4- 16) عاماً. ويتكون من 113 بنداً.

§ **نتائج الدراسة:**

أظهرت النتائج بأنّ معاملات ثبات درجات الاختبار المطبق على العينة الإسبانية باستخدام معامل ألفا كرونباخ قد تراوحت بين (0,68 -0,48) وهي قيم ثبات مقبولة. أمّا بالنسبة لصدق الاختبار-PCRI

M والذي تمّ التحقق منه باستخدام معاملات الارتباط للاتساق الداخلي لمقاييس الاختبار، وُجد أنّ معاملات الترابط على العموم ذات مستويات أعلى في العينة الاسبانية منها للعينة الأمريكية، وإنّ أعلى معامل ارتباط هو بين مقياس التواصل ومقياس المشاركة وقد بلغ 0,64، بينما تتركز أدنى معاملات الترابط على مقياس توجه الدور وهو أحد المقاييس الأكثر بعداً عن المقاييس الأخرى. وعند دراسة الصدق التنبؤي باستخدام معاملات الترابط بين الاختبار PCRI واستبيان وصف سلوك الطفل، كانت معاملات الترابط ذات مستويات مقبولة عموماً. وبإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للبيانات المأخوذة من العينة الاسبانية كانت النتيجة الحصول على/ 6/ عوامل، وعدد بنود مجمل الاختبار بلغ /66/ بنداً. وتشير النتائج السابقة إلى أنّ الاختبار (PCRI-M) ذو مواصفات مناسبة للاستخدام في المجتمع الاسباني بعد أن تمّ التحقق من صدقه وثباته ووضع المعايير الخاصة به في البيئة المحلية وتحديدا على مجتمع الأمهات.

ثانياً- الدراسات التي تناولت الاختبار كأداة لها:

إنّ معظم الدراسات التي اهتمت باختبار العلاقة الوالدية كأداة قد تمّ استخدامه للأغراض البحثية كما في دراسة"سيكمان" و دراسة"سوير" ودراسة"كينك-بيري" ودراسة" سوليز"، وبعضها لاستخدامه كأحد الأدوات المناسبة في المحاكم الخاصة بشؤون الأسرة.

1- دراسة سوليز وآخرون: (Solís, et al, 2007)

§ عنوان الدراسة:

العلاقة بين المعتقدات الوالدية والممارسات الوالدية للوالدين ممن لديهم أطفال يافعين.

Relaciones entre creencias y prácticas de crianza de padres con

§ هدف الدراسة:

إنّ هدف البحث يتحدد في تقييم العلاقة بين المعتقدات والممارسات الوالدية للوالدين وأطفالهما اليافعين.

§ أدوات الدراسة:

- اختبار العلاقة الوالدية PCRI.

§عينة الدراسة:

طُبق البحث على /275/ من الأمهات والآباء ممن لديهم أطفال يافعون في المجتمع المكسيكي.

§ نتائج الدراسة:

إنّ دلالات الفروق الملاحظة بين المعتقدات والممارسات الوالدية تأثرت بشكل واضح بجنس الوالدين، وجنس الأطفال. فقد وُجد أنّ العلاقة بين المعتقدات والممارسات هي أكبر عند الأمهات وعلاقتهم مع الأطفال من الجنسين عموماً، وإنّ انسجام المعتقدات الوالدية مع الممارسات الوالدية كانت أكثر وضوحاً مع الأطفال الإناث وليس مع الأطفال الذكور بالنسبة إلى الأمهات والآباء معاً.

2- دراسة سيكمان وآخرون:(Suchman,et al,2007)

§ عنوان الدراسة:

السيطرة الوالدية، والدفء الوالدي، والتوافق النفسي لدى عينة من الأمهات المعرضات للإساءة البدنية و أطفالهن ممن هم في سن المدرسة ومَنْ هم في مرحلة المراهقة.

Parental control, parental warmth, and psychosocial adjustment in a sample of substance-abusing mothers and their school-aged and adolescent children**.**

§ الهدف من الدراسة:

التحقق من أنّ كون الأهل مسيطرين فإنّ الطفل سيكون أكثر تكيفاً سلوكياً، أمّا إذا كان الأهل دافئين فإنّ الطفل سيكون أكثر تكيفاً نفسياً.

§ عينة الدراسة:

تألفت من /98/ من الأمهات المدرجة أسمائهن في لائحة متناولي عقاقير مخدرة، ولديهنّ أطفال مراهقين من عمر 11 عاماً.

§ أدوات الدراسة:

اختبار العلاقة الوالدية : Parent–Child Relationship Inventory (PCRI). وقد تمّ استخدام أربعة مقاييس منه هي مقياس التواصل، ومقياس الاستغراق لقياس الدفء الوالدي، ومقاييس رسم الحدود ، والاستقلالية لقياس السيطرة الوالدية.

استبيان القبول- النبذ الوالدي:Parental Acceptance–Rejection Questionnaire (PARQ)

اختبار تقرير الطفل للسلوك الوالدي: Child Report of Parenting Behavior Inventory (CRPB)

مقياس الاستغراق الأمومي: Maternal Involvement Scale (MINV).

§ نتائج الدراسة:

دعمت النتائج الأساس النظريّ الذي يرى بأنّ رسم الحدود، ووضع القواعد الوالدية، ودعم استقلالية الأطفال، هي عوامل مهمة في التكيف السلوكي للأطفال، بينما القبول، والتواصل، والاستغراق الوالدي في نشاطات الأطفال، هي عوامل مهمة في التكيف النفسي للأطفال.

3- دراسة كينك- بيري (King-Peery, 2005)

§ عنوان الدراسة:

تدريب الأهل الذين لديهم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، لجعلهم أكثر كفاءة أثناء التعامل مع مشكلات أطفالهم السلوكية.

Teaching Parentes of Children With Disabilities to Deal Effectively With Their Child's Problem Behavior.

§ **هدف الدراسة**:

تدريب متطوعين لدعم الوالدين ممن لديهم أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة موجودون على قائمة الانتظار الحكومي، وهو بذلك جهد لتخفيف الضغط العائلي، والتقليل من المشكلات السلوكية عند الأطفال، وتحسين العلاقات بين الوالد/الوالدة-الطفل.

§ **عينة الدراسة**:

الأهل المتطوعين في مركز تقديم الخدمات للناس ممن لديهم أطفال ذوو احتياجات خاصة.

§ **أدوات الدراسة**:

- اختبار العلاقة الوالدية: Parent-Child Relationship Inventory (PCRI)

باستخدام مقياس الدعم الوالدي، ومقياس رسم الحدود فقط.

- مقياس السلوك الاستقلالي- المعدل(SIB-R). Scales of Independent Behavior- Revised (SIB-R)

- كتيب دليل السلوك التربوي للأهل.

§ **نتائج الدراسة**:

وجدت فروق ذات دلالة للأمهات قبل التدريب وبعده فيما يخص مقاييس السلوك الاستقلالي-المعدل، ووجدت فروق ذات دلالة أيضا للأمهات على كل من مقياس رسم الحدود، ومقياس الدعم الوالدي. ولم توجد أية فروق ذات دلالة بالنسبة إلى الآباء على المقاييس نفسها.

4- دراسة سوير، وآخرون(Sawyer, et al, 2004)

§ **عنوان الدراسة**:

التعرف على أثر بيئة العنف الأسري: علاقة التعرض للعنف متمثلاً بالعدائية النفسية، والاعتداء الجسدي في الماضي والحاضر من قِبِل الشريك بالحالة الوالدية.

Examining the Context of Domestic Violence: Relationship of Current and Past Partner Psychological Aggression and Physical Assault to Parenting.

§ **هدف الدراسة**:

التحقق من أنّ تعرض الأم للعنف الأسري في ماضي حياتها أو في حاضرها له أثر مختلف على الضغط الوالدي و العلاقة الوالدية.

§ **عينة الدراسة**:

طبقت الدراسة على /64 / من الأمهات اللواتي يعتنين بالأطفال، ومتوسط أعمارهنّ /28,7/عاماً.

§ **أدوات الدراسة:**

- مقياس وسائل النزاع المعدّل Revised Conflict Tactics Scale

- مقياس الضغط الوالدي Parenting Stress Index

- اختبار العلاقة الوالدية Parent-Child Relationship Inventory

§ **نتائج الدراسة**:

أظهرت النتائج أنّ الأم التي تعرضت للعنف في ماضي حياتها قد أثّر ذلك العنف بشكل أقل على الضغط الوالدي، بينما تأثرت العلاقة الوالدية أكثر من المتوقع. ولكن التعرض الحالي ذو المستويات العالية من العدائية النفسية كان متنبئاً بزيادة الضغط الوالدي، وعدم القدرة على القيام بمتطلبات العلاقة الوالدية الجيدة، ووجود طفل يصعّب على الأهل القيام بأدوارهم الوالدية، ويزيد في صعوبة الضبط ورسم الحدود بالنسبة إلى الطفل.

5- دراسة جيمس، وآخرون(James, et al, 2002)

§ **عنوان الدراسة**:

تقييم الإساءة الجنسية المزعومة في قضايا الوصاية القانونية على الطفل.

Assessment of Sexual Abuse Allegations in Child Custody Cases
James N. Bow, Francella A.

§ **هدف الدراسة**:

تحديد أهم الاختبارات النفسية التي يمكن أن تستخدم في تقييم الإساءة الجنسية المزعومة في حالات الوصاية على الطفل.

§ **عينة الدراسة**: 84 عالم نفس.

§ **أدوات الدراسة**:

قائمة مسح وطني لأهم الاختبارات التي ينزع عالم النفس إلى استخدامها عند إجراءات التقييمات الخاصة بالإساءة الجنسية للطفل، والمتعلقة بالنزاع حول الوصاية على الطفل في المحاكم الأسرية. وقد تضمنت القائمة بعضاً من المقاييس النفسية الأكثر شهرة واستعمالاً وموضوعيةً ومنها اختبار العلاقة الوالدية موضوع البحث الحالي.

§ **نتائج الدراسة**:

بالإضافة إلى الإجراءات القانونية والمقابلات مع الأهل ورجال الشرطة والأصدقاء وكل من له علاقة بقضية الإساءة الجنسية للطفل، أو الطفل الذي يتم التنازع على وصايته في المحاكم، فقد أوصى من طُبق عليهم المسح باعتماد عدد من الاختبارات النفسية لاستكمال عملية التقييم ومنها اختبار العلاقة الوالدية.

6- دراسة سيكمان و لوثر: **(Suchman,& Luthar,2000)**

§ **عنوان الدراسة**: الإدمان الأمومي، سوء تكيف الطفل، والمخاطر البيئة-الاجتماعية: هي نتاج سلوكات والدية.

العنوان الأجنبي:

Maternal addiction, child maladjustment and socio-demographic risks: implications for parenting behaviors.

§ **الهدف من الدراسة:**

التعرف على أثر كل من أبعاد العلاقة الوالدية مثل (الاستغراق، والاستقلالية، ورسم الحدود) في زيادة الإدمان الأمومي، وسوء تكيف الطفل، والمخاطر البيئية- الاجتماعية.

§ **عينة الدراسة:**

تألفت عينة البحث من/ 120/ أمّاً ممن لديهنَّ أطفال تحت عمر 16 عاماً.

§ **أدوات الدراسة:**

- مقياس التقييم السلوكي للأطفال (Behavioral Assessment System for Children)
- اختبار العلاقة الوالدية (Parent–child relationship Inventory).

§ **نتائج الدراسة:** بالرغم من أنّ عدة مشاكل والدية يمكن أن تعزا إلى الإدمان الأمومي، ولكنّ كون الأم مدمنة (تتعاطى الأفيون)، يتعلق مباشرة بالاستغراق الوالدي، وإنّ الأبعاد الأخرى للوالدية (الاستقلالية، ورسم الحدود) ربما تُفسر بشكل أفضل مقترنة بالعوامل الأخرى(مثل المستوى التعليمي المنخفض، و طريقة فهم أو إدراك الأمهات لسوء تكيف أبنائهن). إلا أنه ثبتت صحة التوقع بأنّ الإدمان الأمومي مرتبط بشكل أكبر بالاستغراق الوالدي أكثر منه بأي من المعالم الأخرى مثل الاستقلالية أو رسم الحدود.

ثالثاً- مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في النقاط التالية:

1- استخدام الاختبار الحالي موضوعاً لها كما في دراسة كوفمان وأخرون(2006) ودراسة ستينميتز و هومرس (2003) على المجتمع الألماني، ودراسة كابيلا و باريو(2001) في أسبانيا.

2- استخراج المعايير كما في دراسة ستيمينتز وهومرس في ألمانيا، ودراسة كابيلا وباريو على المجتمع الإسباني.

3- القيام بدراسة التحليل العاملي للاختبار كما أوصت بذلك دراستك كوفمان وقامت به دراسة ستيمينتز وهومرس في ألمانيا، ودراسة كابيلا وباريو على المجتمع الإسباني.

الفصل الثالث

الإطار النظري

الأسرة وأساليب المعاملة الوالدية

مقدمة

أولاً- تعريف الأسرة وخصائصها.

ثانياً- الوالدية ومفهوم العلاقة الوالدية

ثالثاً- العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية.

رابعاً- أساليب المعاملة الوالدية.

الفصل الثالث
الإطار النظري
الأسرة وأساليب المعاملة الوالدية

مقدمة:

يتناول الفصل الحالي بعضاً من تعريفات الأسرة وخصائصها وبعضاً من المفاهيم المتعلقة بها كمفهوم الوالدية، والعلاقة الوالدية، والعوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية وكذلك الأساليب التي يمكن أن يستخدمها الوالدين للقيام بعملية التربية والرعاية للأبناء.

أولاً- تعريف الأسرة وخصائصها:

الحق أنه ليس للأسرة تعريف واحد ثابت على مر العصور فقد قدّم العديد من الباحثين والمختصين تعريفات مختلفة لمفهوم الأسرة، فالأسرة كما يعرفها (كفافي): هي وحدة المجتمع الأولى، وهي الواسطة أو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، أو الواسطة بين الثقافة والشخصية. والأسرة هي الوسط الإنساني "الأول" الذي ينشأ فيه الطفل، ويكتسب في نطاقها أول أساليبه السلوكية التي تمكنه من إشباع حاجاته وتحقيق إمكاناته والتوافق مع المجتمع وبذلك تمثل الأسرة شبكة من العلاقات الإنسانية الاجتماعية التي تربط بين أفراد الأسرة (كفافي، 1999، ص ص99-97).

أمّا أبو جادو فيرى : أنّ الأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الاجتماع، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي، وتلعب الأسرة دوراً أساسياً في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية، من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في تربية الناشئين(أبو جادو، 2007، ص217).

ومن هنا فإنّ العضوية التي يكتسبها الفرد بانتمائه لأسرة معينة تحدد له كثيراً من الأشياء التي يألفها ويفكر فيها ويتعلمها ويفعلها، حيث يتشكل الفرد بمعاييرها ويرتبط بقواعد السلوك فيها هذا من جانب ومن جانب آخر فإنّ الاحتكاك الثقافي والاتصال الحضاري قد أوجد جواً جديداً تولدت فيه وصاحبته قيم ومفاهيم اجتماعية جديدة تساير روح العصر وإنجازاته والتي يرفضها البعض ويتقبلها البعض الآخر(الجولاني، 1995، ص65).

ويحدد (الرفاعي، 1985) مكانة الأسرة بالنسبة للأطفال بقوله: يولد الطفل وينتمي في الحالات الغالبة إلى أسرته ويعيش معها في إطار من خبرات خاصة. ومن هذه الناحية تكون الأسرة المؤسسة الوحيدة التي يكاد يشترك كل الأطفال في الانتماء إليها(إلا في الحالات الاستثنائية). (الرفاعي، 1985، ص379). وإنّ الأسرة المثالية هي التي تساير نمو الفرد فتعامله في طفولته على أنه طفل

ولا ترهقه بمتطلبات لا تناسب نموه، ولا تحاول أن تقحم طفولته في إطار الراشدين بل تهيئ له الفرصة كي ينمو ويستمتع بكل مرحلة يمر بها في حياته(الشربيني، 2000، ص74). لذلك فإنّ نوعية الحياة الأسرية القائمة على الحب والتفاهم هي عامل جوهري في رفاهية وصحة الأطفال الجسدية والنفسية. وإنّ العلاقات العائلية بشكل عام وبشكل خاص العلاقة بين الوالد/الوالدة- الطفل لها أثر على كافة جوانب الارتياح سواء المتعلقة بالناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الجسدية أو النفسية للأطفال. إذ ترتبط مشكلات ذات طابع نفسي واجتماعي واقتصادي بالقصور والفشل في القيام بالوظائف العائلية المطلوبة(Chamberlain & Patterson, 1995; pp206-207).

وعلى الرغم من أهمية العلاقات الأسرية، إلا إن نادراً ما يتلقى الوالدان أية تحضيرات ماعدا التي اكتسبوها من والديهما، وغالباً ما يتعلمون تربية أولادهم عن طريق المحاولة والخطأ وبالتالي إنّ متطلبات كون الشخص والداً هي أكثر تعقيداً مما هو متوقع أحياناً خاصة عندما لا يكون لديه منفذاً حتى إلى شبكات الدعم العائلي(مثل:الأهل، الجدان، المختصين الاجتماعيين والنفسيين) من أجل النصيحة حول تربية الأطفال، وخاصة في حال غياب أحد الوالدين، والطلاق (Lawton & Sanders, 1994,p465).

خصائص الأسرة:

الأسرة كانت ولازالت أقوى سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي ونقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل وقد أجمعت خبرات الناس ودلت تجارب العلماء على ما للتربية في الأسرة من أثر عميق في بناء شخصية الأطفال، يفوق في تأثيره أية مؤسسة اجتماعية أخرى.

ومن خصائص الأسرة :

1- تمتاز الأسرة باعتبارها أول جماعة منظمة يمكن من خلالها توفير الرعاية والغذاء وكل متطلبات التنشئة الاجتماعية.

2- ترتبط الأسرة بقواعد تنظيمية داخلية يتحدد من خلالها دور كل فرد فيها.

3- تعتبر الأسرة دعامة أساسية من دعائم البناء الاجتماعي فهي كمنظمة اجتماعية ترتكز عليها منظمات المجتمع الاجتماعية الأخرى. (حسن و الجميلي، 2000، ص 10)

ثانياً- الوالدية ومفهوم العلاقة الوالدية:

إنّ مفهوم العائلة عموماً، والوالدية بشكل خاص من المفاهيم التي تتغير باستمرار وتشكل غالباً قضية جدلية أكثر من السابق. وبتنا في عصر نشهد فيه انبثاق تبدلات أساسية تثير الدهشة فيما يخص مفهوم الأسرة عموما والوالدية خصوصاً بسبب التغيرات الثقافية والحضارية التي انعكست على بنية الأسرة كالانتقال من الأسر الكبيرة إلى الأسرة النواة، وأصبحنا نسمع مقابل الأب البيولوجي، مفهوما آخراً عن الأب التكنولوجي والذي تستطيع فيه المرأة أن تصبح أماً بدون وجود أب،

والإنجاب في عمر متأخر. وبالمقابل فإن الأهل أكثر حيرة وقلق حول كيفية وقوفهم في وجه التبدلات المحيطية ومطالب العائلة الحديثة، مقابل مسؤوليتهم عن تزويد أبنائهم بتلك المطالب والتبدلات الحضارية الجديدة.

الوالدية:

إنّ مفهوم الوالدية من الموضوعات المحيرة والمربكة، التي تثير التساؤلات التي تتعلق بجوهر المسؤولية في الوالدية؟ وهل الوالدية هي أمر طبيعي أم أنه يجب أن نتعلمه؟ وكيف يمكن أن يعتبر الأهل أنهم قد حققوا والديتهم؟ وماهي مظاهر الوالدية الجيدة هل هي مظاهر حدسية أم هي أكثر تجريبية وتعلمية.

إنّ الوالدين هما المسؤولان بشكل أساسي عن صناعة الإنسان، ولذلك فإن الأطفال أمانة في أعناقهم، وهو فرض واجب عليهما، ويلقي بالمسؤولية عليهما لتنشئة أبنائهم جسدياً، ونفسياً، وتوفير الشروط المادية التي يصبحوا من خلالها قادرين مستقبلاً على تحقيق المساهمة في عملية بناء المجتمع وتحقيق أمانيهم ونجاحاتهم. ومن بين عدة تأثيرات على تطور الطفل، فإنّ الأهل هم السبيل النهائي لتطور أطفالهم وبلوغهم منزلة رفيعة للتكيف والنجاح. وتشير هاريسون من خلال خبرتها إلى أنّ بعض الوالدين يحتاجون هم أنفسهم إلى الشعور بالوالدية قبل أن يستطيعوا الاستجابة لحاجات أطفالهم. ومن هنا فما هي الوالدية؟

الوالدية: يتم اعتبار الوالدية حالياً على أنها "مهمة" تشمل أبعاد الحساسية لاحتياجات الطفل، والتواصل الاجتماعي، وطريقة التعبير العاطفي وأساليب الضبط السلوكي. والغرض الأساسي للوالدية هو تسهيل التطور والنضج الأمثل للطفل ضمن بيئة آمنة (White,2005,p13). وقد بات ينظر للوالدية بأنها تلك البيئة التي يعبر فيها الوالدين عن والديتهم وعن الممارسات الوالدية الواقعية والتي يحدث فيها تطور الطفل منذ الطفولة وحتى البلوغ. (Darling, & Steinberg,1993, p477).

ويمكن القول أنّ العناصر الأساسية للوالدية هي:

- الرعاية والتي تتم من خلال تحقيق احتياجات الطفل للسلامة الجسدية، والعاطفية، والاجتماعية، وحماية الطفل من المرض، والأذى، والحوادث أو سوء المعاملة التي يمكن تجنبها.
- الضبط ويكون بتحديد وفرض الحدود الملائمة للسلوك.
- التطور وهو إدراك لإمكانية نمو الطفل في كافة مجالات الحياة.

ولكي يقوم الوالد/الوالدة بالمهام السابقة يحتاج إلى:

- المعرفة للكيفية المثلى لتحقيق احتياجات الطفل، وإمكانية تطور الطفل، وكيفية تفسير وإدراك المخاطر ومصادر الأذى الجسمي والنفسي المحيطة بالطفل.

- الدافعية للحماية، والتضحية ببعض الاحتياجات الفردية والشخصية.

- تحديد المصادر المادية التي تضمن حياة مناسبة للأسرة والطفل.

- توفير الوقت وأوقات الفراغ للمشاركة والتواصل مع الطفل(White,2005,p13).

ولا تكون هذه العناصر ساكنة ولكن يجب تحقيقها ضمن علاقة ارتقائية وتفاعلية بين الأهل والطفل. إذ أنّ الطفل ليس سلبياً تماماً عند تفاعله مع والديه، فكما يؤثر الوالدان فيه، فإنه يؤثر فيهما أيضاً (الدريعي، 2009، ص41).

أمّا فيما يتعلق برأي غوردن(**Gordon**) في المهمة الوالدية وكفاية الوالدين، فهو يرى أنه عندما يصبح الأشخاص والدين فإنهم يباشرون بلعب دور الوالدية وينسون أنهم أشخاص. وتعني مسؤولية الوالدية بالنسبة لهم أنهم يجب أن يكونوا ثابتين في مشاعرهم ودائمي المحبة لأبنائهم، متقبلين ومتحملين لهم بطريقة غير مشروطة. وأنّ عليهم أن يضعوا جانباً حاجاتهم الأنانية ويضحوا بكل شيء من أجل أبنائهم، ويراعوا العدالة في كل الأوقات، وأنْ لا يقترفوا الأخطاء التي ارتكبها والديهم معهم. وبالرغم من أنّ هذه النوايا الحميدة مثيرة للإعجاب والتقدير، إلا أنها تجعلهم أقلّ كفاية. حيث أنّ الوالدين الذين ينسوا كونهم بشراً لدى دخولهم مهمة الوالدية يقترفون أعظم خطأ. فالوالد الفعّال هو الذي يسمح لنفسه بأن يكون إنساناً حقيقياً. ويرى غوردن أيضاً بأنه لابد للوالدين الحقيقيين أن يشعروا بالتقبل أو عدمه نحو أبنائهم. عليهم أن يدركوا أنه من الطبيعي أن يشعروا بدرجات مختلفة من التقبل اتجاه كل واحد من أبنائهم. أي أنّ الوالدين هم بشر وليسوا ملائكة أو آلهة. فلا يتوقع منهم أن يكونوا متقبلين دون شرط، ولا أن يكونوا ثابتين في تقبلهم، ولا يتصنعوا التقبل بينما هم لا يشعرون به. وبالرغم من أنّ الأبناء يفضلون بلا شك أن يكونوا متقبلين، إلا إنهم قادرين على أن يتعاملوا مع مشاعر عدم التقبل بشكل بنّاء. وعندما يرسل الوالدان رسائل صادقة منسجمة مع مشاعرهم الحقيقية، فإنّ هذا الأمر يسهل على الأبناء التعامل معه، ويتمكن الطفل من رؤية والده كشخص حقيقي، شفاف، وإنساني، شخص يرغبون ببناء علاقة معه(دباغ، 1990، ص29).

ويمكننا أن نميز بين مفهوم parenthood الأبوة/الأمومة، ومفهوم الوالدية parenting بأنّ الأبوة/ الأمومة تكون بمثابة عمل فقط حينما يكون الموضوع الأساسي فيها الرعاية والقيام بالنشاطات المطلوبة والأساسية نحو الطفل، أمّا الوالدية المرتبطة بهذا العمل هنا فتكون تلك النتائج النفسية التي يحصل عليها الأب/ الأم من القيام بذلك والتي ترتبط بالمشاعر والإحساس بالمسؤولية.

وأيضاً الأبوة /الأمومة تكون بمثابة عطاء ومسؤولية، أمّا الوالدية هنا فهي امتلاك جوهر السعادة، والامتيازات، والمكاسب، بالإضافة إلى الخيبات في الأمل، والمخاوف، والإخفاقات المترتبة على القيام بتلك العطاءات والمسؤوليات من قِبل الوالدين.

الأبوة/الأمومة تعزز الثقة بالنفس، والإحساس بأن الأمور على ما يرام، وأيضاً الأبوة/ الأمومة مزودة بفرص مناسبة لمواجهة التحديات الجديدة ولاختبارها وذلك لإبراز الكفاءات المتنوعة، وبالوالدية يمكن أن يستمد الوالدين الأهمية والاعتبار والسرور المتواصل من خلال علاقات تفاعلهم ونشاطاتهم مع أطفالهم. ولكنّ الانتقال إلى الوالدية هو أمر مثير لقلق الأم/الأب وهو اندفاع لخطوات جديدة كلياً للأبوة/ الأمومة القاسية بكل ما تحمله من سعادة وخيبات أمل معاً. وعلى كل حال، يحتاج الوالدين(Parents) إلى وقت كاف كي يمتلكوا الاستعداد للقيام بدور الوالدية، فهم غالباً مانحين للحب غير المشروط لأبنائهم، واكتساب المهارات التي تساعدهم على التعامل الأفضل مع أطفالهم، وبأنهم مطمئنين لبقائهم من خلال أبنائهم. (Bornstein,2002,p4).

وتؤكد الدراسات أنّ عدم القدرة على امتلاك المهارات الوالدية المطلوبة هي واحدة من أقوى المتنبأت بوجود اضطراب نفسي مرتبط بالشكل الوالدي (Seifer, 2003,p29). وإنّ الحالات العاطفية السلبية للوالدية هي مرتبطة بتلك الممارسات العملية للوالدية السلبية (مثل: العقاب البدني، واستخدام التهديد بشكل مستمر)، بالإضافة إلى وجود أخفض درجات الحساسية والرضا عن الذات المتعلقة بالدور الوالدي (Crnic,,1988,p343). أمّا بالنسبة لأثر ضعف الوالدية على الأطفال، فإنّ الدراسات تشير إلى أنّ النسب العالية من الاكتئاب، بالإضافة إلى القلق، واضطراب السلوك، وضعف الانتظام في العلاقات الاجتماعية العاطفية فيما بين الأطفال هي نتيجة لضعف الوالدية(Brennan,2000,p759).

مفهوم العلاقة الوالدية:

إنّ دراسة اتجاهات الوالدين، ونظام المعتقدات و الأفكار أخذت موضعاً مترافقاً مع التصوّرات المتغيرة لنوعية الرعاية التي يقوم بها الوالدين تجاه الطفل، وقد أكدت على الطبيعة الازدواجية لتأثير التفاعلات المتبادلة بين الأطفال والأهل، واتسعت هذه الدراسات لتشمل تأثير المعتقدات والنشاطات كحلقة تواصل على السلوك المستقبلي للطفل، وفي مرحلة سابقة وجهت معظم هذه الدراسات اهتمامها نحو الأم على اعتبار أنها هي الأقرب إلى الطفل في سنواته الأولى، ولكن الدراسات الحالية تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك بأهمية دور الأب وأثره على حياة الطفل حتى وهو جنين. .(GRUSEC,2006,p3)

ولعل العوامل الأساسية للعلاقة الوالدية تتضمن (أ) نوعية الصلات بين الوالدين من جهة وبين الوالدين والطفل من جهة أخرى، (ب) والاستقلالية التي يجب أن تمنح للطفل، (ج) والأفكار والمعتقدات التي لها تأثير على تطور ونوعية العلاقة الندية بين الوالد/الوالدة والطفل(Palica, 2007, p6). وإنّ الصلات المقصودة هنا هي مشاعر الارتباط بين الوالدين والطفل وهي محمّلة بمتضمنات فطرية متأصلة عند الأم/الأب تؤثر على مظاهر حياة الطفل. والصلات الإيجابية بين الوالدين والطفل بشكل خاص تخلق أساساً لمشاعر آمنة بالنسبة للمراهق، تعيد وتشجع استكشافهم

لبيئتهم وتفاعلاتهم مع الوالدين، وبالإضافة إلى جانب تأثير تعلم السلوكات المؤيدة للمجتمع، فإنّ الصلات تكون عامل هام للعلاقات الندية، وللإنجاز المدرسي، والعلاقات مع المعلمين والراشدين، وفي هذه الحالة، تُظهر الصلات نفسها كشكل مركزي لتطور اعتبار-الذات، إضافة إلى عملية تنظيم-الذات بالنسبة للمراهق(Furrer & Skinner, 2003,pp 148-162). والاستقلالية يجب أن تفهم كسيطرة-ذاتية(ضبط-ذاتي) و اعتماد-ذاتي من قِبل الطفل. وهي بذلك بعكس السيطرة أو الضبط بمؤثرات من خارج الذات. (Ryan & Lynch, 1989,340) فالعلاقات الوالدية الصحية تتضمن دعماً مبكراً وحساسية تخلق التوازن الصحي بين حاجة الطفل للاستقلالية و رغبته بالاعتماد على الأخرين(Freitag,et al,2003,1437). وإنّ الاستقلالية ومشاعر الارتباط بالأهل هما عاملان متضافران لناحية الجهد الذي يبذله المراهق للمحافظة على قوة التكيف الإيجابي مع الوالدين من جهة وتحقيق الاستقلالية من جهة أخرى(Allen,et al,2006,55-65).

ولذلك يمكن أن نعتمد الصلات-الاستقلالية"Autonomous-relatedness" كمصطلح يعزى إلى أفضل توازن للعلاقة الوالدية، حيث تكون استقلالية المراهق محققة والصلات محافظاً فيها على قوة التكيف بين الوالدين والأبن(Allen,1990,455). وإنّ طريقة الأهل في التفكير عن الاستقلالية والتفرد، لا تتعدى المعرفة بأشكال العبور إلى المراهقة ولكن ذلك ليس كل المعرفة المطلوبة. لذلك إن تطور الاستقلالية سيكون بشكل طبيعي أخفض مما تصوره الوالدين للمعنى المثال .(Palica,2007,p9)

ثالثاً- العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية:

يوجد العديد من العوامل التي تؤثر على اتجاهات الوالدين لتحقيق مطالب النمو التي يستوجب تحقيقها نحو الطفل، ومنها نوعية العلاقات بين الوالدين كأساس لوجود الطفل لها التأثير الأكبر وفيما بعد ستكون نوعية العلاقات بين الوالدين والطفل عاملاً مؤثراً أيضاً، وتتأثر هذه العوامل السابقة أصلاً بالمستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي للوالدين، وقد يكون عمل الأم في الوقت الحاضر أيضاً من العوامل المهمة التي لها أثرها على نمو وسلوك الطفل، كما وأنّ جنس الوالدين وعمرهما من العوامل المؤثرة في تنشئة الطفل أيضاً.

1- العلاقة بين الوالدين:

تعد العلاقات والروابط بين الوالدين على جانب كبير من الأهمية في توفير جو الود والمحبة والطمأنينة للنمو السوي للطفل. كما تعد من أهم العوامل التي تؤثر في نوع المعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه، فضلاً عن تأثيرها الكبير في الجو السائد في محيط الأسرة، ولأن النظام الأسري كلاً متكاملاً، تتداخل عناصره وتتفاعل باستمرار، فالتوتر والتأزم المتكرر في العلاقات الزوجية، يؤدي إلى انخفاض مستوى كفاءة الوالدين في التعامل مع أطفالهما(نصار، 1993، ص103)، فالنزاع

الزواجي يترافق مع عدد من مؤشرات سوء تكيف الطفل والمراهق على حدٍ سواء، متضمناً زيادة في أعراض الكآبة، والعدوان، واضطرابات السلوك، والقلق، وتنقسم تلك التأثيرات إلى تأثيرات مباشرة تطال سوء تكيف الطفل وتأثيرات غير مباشرة تطال التغير في علاقة الوالد/الوالدة-الطفل (Cummings,et al,1994,p141). فالتوتر الذي يسود جو الأسرة نتيجة لخلافات الوالدين والعلاقات غير المتوافقة بينهما قد يؤدي إلى سوء توافق الأطفال الذي يظهر في أنماط سلوكية غير سوية مثل: الغيرة، الأنانية، والخوف، والغضب والمشاغبة، والشجار، وعدم القدرة على الضبط الانفعالي(مخول، 1981، ص183). وكلما ساد التفاهم ازدادت العلاقة بين الوالدين والأبناء إيجابية وحميمة.

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ دور الوالدين وسلوكهما تجاه بعضهما بعضاً من جهة أولى، وتجاه بقية أفراد الأسرة من جهة ثانية، يرتبط بالعلاقات القائمة، أي بالتوازن الداخلي الموجود ضمن إطار الأسرة الواحدة، ولهذا يمكن القول: إنّ علاقات الطفل الأولى، وإن بدت ظاهرياً مرتبطة بالأم وحدها، فإنها ترتبط بمجمل العلاقات الأسرية.

2- العلاقة بين الوالدين والطفل:

تحدّث كثير من الباحثين عن علاقة الطفل بالأم، وأهمية هذه العلاقة وحيويتها بالنسبة للطفل، وأكدوا على أهمية الدور الذي تلعبه الأم من خلال وجودها إلى جانب طفلها توفر له جميع أنواع الرعاية الاجتماعية والنفسية اللازمة لاستقراره النفسي والاجتماعي. وقد يكون صحيحا أنّ القدر الأكبر من مهمة التنشئة النفسية الاجتماعية للطفل في سنوات حياته الأولى يقع على عاتق الأم، ولكن أصول هذه التنشئة تقتضي أن يكون للأب دوره أيضاً. وهنا تشير الدراسات إلى أنّ علاقات التعلق والحب القوية المبكرة قد تكون أيضا مع الأب، كما هي مع الأم، خصوصاً عندما يكون للأب اتصال منتظم ومتكرر بالطفل منذ ميلاده. (اسماعيل، 1993، ص14). فالأسرة تكون أكثر تماسكاً وتعاوناً عندما يبدي الأب مشاركته واهتمامه بشؤون الطفل، الأمر الذي يحد من احتمال ظهور السلوك المنحرف لديه. ويتضح أيضاً أنّ الأهل يتصرفون بطريقة مختلفة باختلاف جنس الطفل وللنظرة المتأصلة عند الأبوين للتمايز الجنسي، تعمل الضغوط الاجتماعية اليوم بدفع الآباء كي يكونوا أكثر اهتماماً بالصغار، ويشارك الأب اليوم مشاركة فعّالة في تنشئة الطفل وتطوره. (نادر، 1998، ص60-61). فالأب يمكن أن يؤثر في تطور الطفل عن طريقين اثنين: أولهما غير مباشر، وذلك من خلال العلاقة القائمة بالأم، وثانيهما مباشر، وذلك من خلال تفاعله واتصاله المباشر وتجربته المميزة مع الطفل(نصار، 1993، ص28).

وقد أظهرت دراسة كانتر(Kanter) 1974 أنّ العلاقات التي تقوم بين الوالدين والطفل داخل المنزل لها أثرها الطيب في علاقات الطفل مع أقرانه والآخرين وفي شعوره بالمسؤولية تجاههم(محرز، 2003، ص21).

ويؤكد كل من لاو و لونغ(Lau and Leung,1992,p1) في بحثهما عن تأثيرات العائلة أنّ علاقة الوالد/الوالدة-الطفل هي عامل أساسي في تطور الأطفال الاجتماعي (Sharma&Vaid,2005,109). وبشكل أكثر دقة، إن نقص العلاقة الإيجابية مع الوالدين، والتعلق المرتبط بعدم الأمان، والسلوكيات التربوية غير المنتظمة والمتسمة بالقسوة وعدم المرونة، والإشراف غير الكافي والنقص في المشاركة في حياة الأطفال، والنزاع بين الزوجين وتفتت العلاقة الزوجية، والأمراض النفسية للوالدين، كل هذه العوامل تسهم بشدة في زيادة احتمال ظهور مشاكل عاطفية وسلوكية خطيرة لدى الأطفال مثل إدمان الكحول و المخدرات، والسلوك المتسم بالعدائية الاجتماعية بالإضافة إلى جرائم الأحداث. (Loeber & Farrington, 1998,p18)

3- المستوى التعليمي للوالدين:

يعد المستوى التعليمي للوالدين أحد العوامل المهمة والمؤثرة في اتجاهات الوالدين وأساليبهم في تربية أطفالهم ومعاملتهم، وغالباً ما يرتبط المستوى التعليمي للوالدين بالمستوى الوظيفي الذي يشغلونه وبالمكانة الاجتماعية التي يحصلون عليها(محرز، 2003، ص24).

وغالباً ما يلجأ الآباء من ذوي التعليم المنخفض إلى الضرب والعنف والتهديد، ليفرضوا على أبنائهم النظام والانضباط، بينما الآباء ذوي التعليم المرتفع يستخدمون الحوار والنقاش في تربية أبنائهم (قنطار، 1992، ص ص226-227).

إنّ عدم وجود خلفية من التفاهم والاتفاق داخل العديد من الأسر، يجعل كل من الوالدين يحاول استمالة الطفل إلى جانبه على حساب الآخر، مما ينعكس سلباً بصورة شديدة على الأطفال. وقد يستغل الطفل هذه الثغرة للحصول على ما يريد.(نصّار، 1993،ص ص103-104).

4- المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأسرة:

لا ريب أنّ توفير أساس مادي مناسب من الأمور الحيوية في حياة الأسرة، وكثير من حالات الفشل في الأسرة يتم بسبب عدم الاستقرار المادي بسبب انعدام الدخل أو سوء التصرف فيه نتيجة عدم الموازنة بين الدخل وعدد الأولاد أو الإسراف أو بسبب وجود مشكلات ترتبط بسلوك أحد الوالدين كالسجن والإدمان على المسكرات والمخدرات وارتياد المقاهي بشكل مستمر مما يؤدي إلى الارتباك الأسري و تصدع الأسرة (شريف، 2002، ص57).

ويمثل الوضع الاقتصادي محوراً هاما في التنشئة الاجتماعية للأطفال، ففي بعض البلدان العربية وخاصة الفقيرة منها يعجز كثير من الآباء اقتصادياً عن الاستمرار في تعليم أبنائهم، ومن ثمّ يلقون

بهم صغاراً في سوق العمل، حتى يحققوا بعض المكاسب المادية البسيطة التي تساعد في نفقات الأسرة. (المرجع السابق، ص58).

إنّ فروق الطبقات الاجتماعية والاقتصادية تعلن عن اختلاف في مستويات وأساليب التنشئة(الشربيني وصادق، 2000، ص261). الوالدان في الطبقة الوسطى يميلون إلى التأكيد على الاستقلالية و المهارة الاجتماعية واحترام الآخرين، وتميل الأسر في الطبقة الوسطى إلى التصرف بطريقة المساواة أو الديمقراطية نحو أبنائهم، بينما قد تميل أسر الطبقة الدنيا إلى تبني طرقٍ تحكمية أو تقليدية. والوالدان في الطبقات الدنيا أكثر اعتماداً على أساليب التشدد والتسلط والقسوة منهم في الطبقات المتوسطة(صوالحة و حوامدة، 1994، ص83). ويدرك أبناء الأسر ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع أنّ والديهم مبتعدون عن فرض القيود والتسلط(الشربيني و صادق، 2000، ص216).

5- عمل الأم:

إنّ التغير الذي طرأ على أمور الحياة المعيشية، قد تسبب في ازدياد متطلبات الحياة اليومية، وتفاقم الأزمات الاقتصادية، وزيادة متطلبات الأسرة المعاصرة، وزيادة الاهتمام بتعليم المرأة أدى إلى خروج المرأة للعمل لمساعدة زوجها على تأمين دخل مناسب مما أثر على وضع الأطفال ورعاية الأم لهم(حواشين، 1990،ص ص85-86).

أشارت بعض الدراسات إلى أنّ الأمهات العاملات يواجهن صراعاً في الأدوار بوصفهن زوجات أو أمهات نتيجة تحملهن لأعباء متنوعة، مما ينعكس على العلاقة بين الأم و الأبناء، وأكدت تلك الدراسات أنّ غياب الأم وانفصالها المتكرر أو الطويل عن الطفل ولا سيما في السنوات الثلاث الأولى من حياته يترك آثاراً سيئة في شخصيته(صوالحة و حوامدة ، 1994، ص ص96-97).

في المقابل، يرى بعض الباحثين أنّ عمل الأم ليس له أي تأثير سلبي في تنشئة أطفالها، خاصة إذا كانت الأم تعمل جاهدة على تعويض أطفالها بالرعاية و الاهتمام الملائمين، وبعضهم يرى أنّ مشكلات الأطفال لا علاقة لها بعمل الأم أو وجودها المستمر في المنزل. المهم هو استقرار بيئة الطفل، وموقف الأم تجاه عملها وأمومتها والاستقرار الأسري، والوفاق بين الوالدين يشكل عاملاً أساسياً لتقديم التنشئة المناسبة للأطفال. (محرز، 2003، ص30). وأن الأمهات العاملات أكثر ميلاً إلى إعطاء أبنائهن فرص الاستقلالية والتعبير عن الذات، بالإضافة إلى الإقبال بلهفة على الأبناء لتعويض الوقت الذي ابتعدت فيه عنهم، بينما الأم غير العاملة تشعر بالتعب والملل من أبنائها الذي تقضي معهم أكثر ساعات اليوم مما يجعلها أقرب إلى استخدام الزجر والعنف معهم(الشربيني وصادق، 2000، ص214).

6- جنس الوالدين وعمرهما:

توصلت دراسة موهان Mohan(1981) إلى أنّ بعض الأساليب الوالدية غير السوية كالرفض، والحماية الزائدة، والضغط على الأبناء لتحقيق مستويات أعلى من التحصيل تكون أكثر ظهوراً لدى الآباء عنها لدى الأمهات.

أمّا فيما يتعلق بعمر الوالدين فقد أظهرت دراسة كل من زيونش Zunich(1962)، ودراسة ستون و رولي Stone &Rowley(1956) "بأنّ الوالدين الأكبر سناً هم أكثر ميلاً للحماية الزائدة من الوالدين الأصغر سناً". (الزعبي، 1994، ص107).

رابعاً- أساليب المعاملة الوالدية:

تحتل الأساليب الوالدية مكانة هامة في تكوين شخصية الأبناء، وأساليب تكيفهم، وتبقى الكثير من آثارها فيهم لتظهر مجدداً في معاملتهم أولادهم فيما بعد. ومن أجل ذلك جُعلت تلك الأساليب موضوعا للعديد من الدراسات في أشكالها، ومدى تأثيرها، وأنواع ارتباطها مع سمات شخصية الأبناء، وسمات شخصية الوالدين، المستويات المختلفة لحياة الوالدين.

ويرى (جابر، وكفافي، 1990، ص1258) بحسب معجم علم النفس والطب النفسي أنّ مصطلح نمط الأسرة يشير إلى "توعية العلاقات بين الوالدين، وبين الوالدين والأطفال التي تميز أسرة معينة. وأنماط الأسرة تتفاوت تفاوتا كبيراً في الأسلوب الانفعالي، وفي اتجاهات الأعضاء بعضهم نحو البعض الآخر، فبعض الأسر تتسم بالدفء الانفعالي، والبعض الآخر يتسم بالبرود، ونجد أنّ أعضاء بعض الأسر يتباعدون، وأعضاء أسر أخرى ذوي علاقات حميمة. إنّ الطريقة التي يعبر بها الوالدين عن الوالدية هو الذي يوجد المناخ العاطفي الذي تجري فيه السلوكات الوالدية وتكون أيضاً مفسرة للطفل أو المراهق، وهي بذلك تعبير عن الاتجاهات نحو الطفل أو المراهق وأيضاً هي تعبير عن الاتجاه نحو سلوكهم كأهل.

أمّا الممارسات الوالدية فهي أعمال معينة ونوعية ومصممة لبسط الأهداف المجتمعية مثل الإنجاز الأكاديمي أو اجتناب استعمال مواد محظورة الخ . . . .

وقد قدم Stony,1998 مهارات عامة للوالدية الحنونة هي:

1- تنظيم (ضبط) الغضب.
2- تغيير عادات تنظيم الانفعالات.
3- استخدام القيم في تنظيم الانفعالات
4- توجيه استثمار الانفعالات في الطفولة.
5- تعليم لغة الانفعالات والحنو.
6- حل الصراعات خطوة- خطوة.

(بدر، 2002، ص16).

ويوجد العديد من تصنيفات النماذج الوالدية التي اعتمدها الباحثون ومنها:

1- **الوالدية السلطوية**(Authoritative parenting): وهي مزيد من السيطرة ومزيد من الدفء، وتتميز بعاطفة والدية عالية، وباستجابة مميزة بكونها نوعية وسريعة، بالإضافة إلى توقعات أو رسم للحدود والضبط السلوكي بطريقة تتسم بالاحترام ومترافقة مع مزيد من منح الاستقلالية للطفل والسيطرة-الذاتية(Baumrind, et al, 1966,p356). ويرى أماتو (Amato) أنّ مفهوم الدفء الوالدي يكون من خلال التعبير عن الاهتمام بنشاطات الأطفال وأصدقائهم، والمشاركة والانغماس في نشاطات أطفالهم، والتعبير عن الحماسة والثناء لكياسة ومآثر الأطفال وكذلك إظهار العطف والحب لهم(Amato,1999, p613).

وفي إحدى الدراسات المقدمة إلى المؤتمر الأوربي للتطوير النفسي فقد توصل بايرز و كوزنس، (Beyers and Goossens) إلى نتيجة مفادها أنّ النموذج السلطوي عموماً هو أفضل متنبأ للتوافق النفسي الإيجابي للمراهق، وهذه النتيجة مثبتة أيضاً من خلال مزيد من الدراسات المبكرة حول نفس الموضوع (Beyers,&,Goossens,1999,p13).

كما أنه تمّ التأكيد بقوة بأن الأهل الدافئين وذوي الحساسية العالية في الاستجابة للحاجات العاطفية لأولادهم هم أكثر اهتماماً بالتطور النفسي لأطفالهم(Suchman, et al,2007,p1)

2- **الوالدية التسلطية**: (Authoritarian parenting) وهي مزيد من السيطرة ونقص شديد في الدفء الوالدي ، وذلك باستخدام ضبط صارم وغير حساس للحاجات العاطفية للطفل، مما يؤدي إلى حث الطفل إلى انتهاج الضبط الخارجي بدلاً من الضبط الذاتي.-Chipman ,et al, 2000,pp5)
(11. ويترك هذا النمط آثاراً على سلوك الأطفال تتمثل في الشعور بالتعاسة والانسحاب وعدم الثقة بالآخرين، والعداوة، وتدني التحصيل الدراسي(أبوجادو،2007، ص221).

ويرى(بايرز، 1999) أنّ التسلطية تتضمن مستويات عالية من الثبات في السيطرة السلوكية للوالدين و بنفس الوقت مستويات منخفضة من السيطرة النفسية، وبعيدا عن التحيز فإنه من خلال تأثيرات الوالدية التسلطية والاستقلال العاطفي يمكننا أن نتنبأ بالكثير من الثقة بالنفس والكثير من الألم الداخلي بالنسبة للطفل(Beyers,1999,p1). فيكون للوالدين متطلبات عالية، ولكنهم منخفضي الاستجابة، وعنيدين، ويضعون قواعد صارمة، ويتوقعون الطاعة الكاملة من أطفالهم. (بلة، 2003 ، ص70). حيث يحاول الوالد التسلطي" ضبط نشأة الطفل وفقاً لمعايير سلوكية جامدة نسبيا، فيؤكد على الطاعة ولا يؤكد على التعاون والحوار ويستخدم أشكالاً قوية من العقاب ليمنع السلوك غير المطلوب عند الطفل(جابر، وكفافي، 1988، ص314، ج1). ويمكن أن يحدد مفهوم السيطرة الوالدية بكمية ممارسة الوالدين للإشراف والمراقبة، وكمية قراراتهم بخصوص أطفالهم المتعلقة

بنشاطاتهم واختيار أصدقائهم، ووجود قوانين يضعها الوالدين وعلى الأبناء الطاعة والالتزام بها(Amato,1990,p613) .

3- **الوالد المتساهل**: (parent permissive) : هما والدان لديهما سيطرة قليلة ومزيد أو قليل من الدفء الوالدي، وينتج عن ذلك توقعات منخفضة للطفل بضبط-ذاتي و/أو وضع حدود ضعيفة وغير ثابتة من المحتمل أن توصل الأطفال إلى أن يكونوا ضعيفي التنظيم-الذاتي للسلوك. Lamborn ,et) (al,1991,p1050، وينتج أيضاً أسلوب الحماية الزائدة من قِبل الوالدين مما يقلل من شعور الطفل بالاستقلالية، وعدم تمكنه من التعامل بمفرده مع الأزمات العادية، مما يعزز لديه الشعور بالعجز، وعلى النقيض من الحماية الزائدة يأتي الإهمال الذي يعزز لدى الطفل فكرة أنه غير جدير بالاهتمام، وقد يعرضه لخبرات مبكرة قاسية لا يستطيع أن يعالجها بمفرده من غير إرشادات الكبار مما يؤثر تأثيراً سلبياً في تطور شخصيته(الصياح،1999،ص68).

ويتمثل الأسلوب الوالدي المتساهل بتواصل لفظي إيجابي ولكن لا يوجد وضع لحدود أو تعليمات واضحة ودقيقة(Pelaez,et al,2008,p146). وعلى أي حال، فإنّ الوالدية المتساهلة هي من يدفع بالطفل إلى طريق الاعتماد على أقرانه (Rosenberg,1985,p205).

ولا شك أنّه يوجد تكامل بين النموذج الوالدي والطابع العام للمناخ الأسري، فمثلاً مع النموذج الجازم يسود مناخ عاطفي دافئ، أمّا مع النموذج التسلطي والمهمل يسود مناخ يتسم بالبرود والرفض. وكذلك بالنسبة للنموذج المتسامح حيث يكون إدراك الطفل لطبيعة المناخ السائد في المنزل على عكس ما يوفره الوالدان فهو ربما يفسر التسامح والتساهل ونقص التطلب من الوالدين على أنه عدم اهتمام وعدم اكتراث به. (بلة، 2003،ص 73)

وقد أكد " جاكسون" على أنّ قواعد الأسرة وليس احتياجات الأفراد أو دوافعهم أو سمات شخصياتهم هي التي تحدد تتابعات التفاعل بين أفراد الأسرة (Jackson,1965,p17). والقواعد الأسرية في جوهرها مجموعة من الالتزامات والامتيازات والحقوق الخاصة ببعض الأعضاء والتي واجبات للبعض الآخر. (كفافي، 1999،ص 107).

والخلاصة أنّ العديد من الباحثين التربويين والآباء أشاروا إلى أنّ النمط الوالدي الديموقراطي السلطوي هو الأفضل لتنشئة أفراد مستقلين ومسؤولين، فهو يعتمد على الحب والعطف، والتقدير والثقة، والتقبل والاحترام المتبادل. فالأهل الذين ينهجون النمط السلطوي في تنشئة أطفالهم، يتمتعون بالدفء والمودة، ويحترمون رغبات وأراء أطفالهم فيحددون لهم معايير وضوابط تساعدهم في التعرف على كيفية مواجهة المواقف الحياتية المختلفة بسلوك ناضج مسؤول. (حسن، 1995، ص2).

وبالتالي فأنّ النمط الأسري الديموقراطي يقوم على المبادئ التالية:

- الاحترام المتبادل بين الوالدين وأطفالهم.

العلاقة الديمقراطية غير شرطية، فلا مكان للعقاب والثواب فيها

يعتبر التشجيع أداة رئيسية للتعبير عن الاحترام والحب، والدعم للطفل لمساعدته في تكوين تقدير ذات إيجابي. (المرجع السابق، ص5).

ومن خلال ما تقدم يمكن إجمال العلاقة الوالدية والأساليب الوالدية في التنشئة الأسرية في أبعاد أساسية كبرى هي كون الوالدية جيدة/ سيئة والأساليب الوالدية تحتمل ثلاثة أبعاد هي:البعد الأول يتمثل بالسلطوية، والبعد الثاني يتمثل بالتسلطية، والبعد الثالث يتمثل إمّا بالإهمال أو الحماية الزائدة

الفصل الرابع

الدراسة الوصفية والتحليلية للاختبارPCRI

مقدمة

أولاً- وصف عام للاختبار.

ثانياً- بناء الاختبار:

1- مسوغات بناء الاختبار.

2- خطوات بناء الاختبار.

ثالثاً- مقاييس المحتوى وتفسير الدرجات.

رابعاً- إجراءات التطبيق ووضع الدرجات.

خامساً- استخراج المعايير.

سادساً- الخصائص السيكومترية للاختبار.

سابعاً- مجالات استخدام الاختبار.

الفصل الرابع

الدراسة الوصفية والتحليلية للاختبارPCRI

مقدمة

يتناول هذا الفصل دراسة الاختبار PCRI دراسة وصفية تحليلية تشمل مسوغات وخطوات بنائه وانتقاء بنوده، ومقاييس محتواه السبعة وتفسيرها مع مؤشري صدق الإجابة، إضافة إلى إجراءات تطبيقه، وطريقة حساب درجاته واستخراج معاييره، وخصائصه السيكومترية التي تتضمن صدقه وثباته، وأخيراً مجالات استخدامه.

أولاً- وصف عام للاختبار:

يُقيّم اختبار العلاقة الوالدية PCRI اتجاهات الوالدين نحو والديتهم ونحو أبنائهم، وقد وُضع PCRI ليماثل مظاهر محددة للعلاقة الوالدية، ويتألف الاختبار من /78/ بنداً تمّ اختيارها لقياس الاستعدادات الفطرية، والسلوكيات الوالدية التي يقوم بها لكي يكون الفرد أباً/أماً، لذا كان بعض هذه البنود يمثل اتجاهات عامة نحو كون الفرد والداً/والدة وبعضها الآخر يمثل استجابات محددة لعلاقة الوالد/الوالدة مع أحد أطفالهما بشكل خاص، ويُجاب على هذه البنود بحسب طريقة ليكرت وهي صيغة من أربعة بدائل للإجابة (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة). وبدلاً من تقديم درجة كلية للاختبار فإنه قد تمّ ترتيب البنود في سبعة مقاييس محتوى ولكل مقياس درجته الخاصة به. علماً بأنّ الدرجات المرتفعة تشير إلى مهارات والدية جيدة، والدرجات المنخفضة تشير إلى مهارات والدية ضعيفة.

ثانياً- بناء الاختبار:

إنّ بناء الاختبار قد تطلب عرضاً لأهم المبررات التي استدعت بنائه، ومن ثمّ الانتقال إلى الخطوات الأساسية في عملية البناء.

1- مسوغات بناء الاختبار:

لقد ازداد الاهتمام بين المتخصصين في الصحة النفسية في تقييم ومعالجته الخلل الوظيفي للعلاقة بين الوالد/الوالدة- الطفل كثيراً في السنوات الأخيرة. هذا الاهتمام المتزايد ليس مفاجئاً، فتقارير الجرائد وأخبار التلفزيون تذكر حالات متزايدة ومتنوعة من الإساءة للأطفال الجسدية والجنسية، رغم وجود حالات طي الكتمان، لذلك فإنّ أساليب التقييم يجب عليها أن تكون أكثر قدرة لدعم البحث في أسباب سوء معاملة الطفل، وتكون أكثر موضوعية في تحديد الأهل والأطفال الذين قد يستفيدون من حالات التدخل المبكر في مجالات أكثر تحديداً، ومن جهة أخرى قد يُطلب من المتخصصين النفسيين استشارات لاتخاذ قرارات أو توصيات في المحاكم الخاصة بالشؤون الأسرية حول منْ من الوالدين يحق له الوصاية على الطفل في حالات الطلاق، وحول حقوق الزيارة، وتحديد الكفاءة الوالدية.

ونتيجة لقلة الاختبارات الموثوقة والموضوعية التي تعالج مثل هذه الموضوعات الخاصة بالاتجاهات والسلوكات الوالدية، قد يضطر المختص النفسي أن يعتمد على وسائل تقييم أقل دقة وموضوعية، أو يضطر إلى الاعتماد على أدوات قياس غير مصممة بشكل أساسي لمثل هذه الموضوعات.

ومن خلال البحث أيضاً تبين أنّه لا توجد أداة لتقيّم أداء الأهل تحقق المعايير العلمية الأساسية للقيام بتقديرات دقيقة من أجل تحديد الأشخاص المفضلين للوصاية على الطفل في حال المنازعات القضائية، وإنّ أحد المقاييس المعتمدْة لتقييم المهارات الوالدية كان مقياس " تقييم علاقة الأم-الطفل" الذي صممه Roth روس في العام 1961 وعلى الرغم من الاهتمام الكبير باستخدام هذا المقياس لتقييم المهارات الوالدية إلا أنه ينطوي على محاذير لاعتماده من جهة أولى على عينة تعبير صغيرة نسبياً من الأمهات المتطوعات في الغرب الأوسط من الولايات المتحدة الامريكية، مما يسمح بالشك في إمكانية تعميم نتائجه على مجموعات أخرى، ومن جهة ثانية وربما هي الأكثر أهمية فإنّه بشكل عام مقياس يعكس الاتجاهات الأمومية نحو تربية الطفل، ولا تنطبق معاييره على الآباء. في وقت أصبح للأب دور أكبر بكثير مما كان سابقاً في رعاية الطفل وتربيته ، مما يستدعي مباشرة التساؤل عن فائدة مقياس للاتجاهات الوالدية مصمم للأمهات فقط. ومن هنا ظهرت الحاجة إلى بناء مقياس يكون ذو خصائص قياسية أفضل.

وفي ضوء الحاجة إلى إعادة تصميم مقياس"تقييم علاقة الأم-الطفل" وفي استجابة للحاجة إلى أدوات جديدة من هذا النوع، تم تطوير أداة جديدة لتقييم الاتجاهات الوالدية. وبذلك كان لمشروع التطوير هذه الأهداف النوعية المتمثلة بـــ:

1- إيجاد مقياس موضوعي للاتجاهات الوالدية يكون مفيداً لكل من التطبيقات السريرية والبحثية.

2- تطوير بنود تكون ملائمة بشكلٍ مساوٍ لكل من الآباء والأمهات.

3- استخدام البنود لمستويات القراءة العادية.

4- تحقيق معايير الخصائص السيكومترية المعاصرة.

2- خطوات بناء الاختبار:

إنّ إجراءات بناء الاختبار اعتمدت أولاً على تحديد الأبعاد الأساسية للعلاقة الوالدية، وبالاعتماد على التحليل العاملي لنسخة تمهيدية (A) من البنود التي أُعدت تمّ تحديد خمسة عوامل أساسية نُظمت في عدد من المقاييس فكانت النسخة (B) من الاختبار. ونتيجة للتقديرات التجريبية والتحليلية والمنطقية تمّ إلغاء بعض البنود من النسخة (B) فظهرت النسخة النهائية من الاختبار. والتفصيل في ذلك هو كما يلي:

كانت الخطوة الأولى في بناء الاختبار هي تحديد أبعاد العلاقة الوالدية التي سيتم إستنباط البنود من خلالها. ومع أنها متعددة، تم تحديد هوية أكثر أبعادها دقة معتمدةً بشكل أساسي على الدراسات

والنظريات الخاصة بالتنشئة الأسرية بشكل عام والعلاقة الوالدية بشكل خاص. مما مكّن من استخلاص ثلاثة أبعاد كبرى هي : البُعد الأول ذو مكون عاطفي يتمثل بكون الوالدية جيدة/سيئة، البُعد الثاني يركز على أساليب التعامل الوالدي مثل (الضبط، والسلطة، ورسم الحدود)، والبُعد الثالث يتنوع عبر الدراسات ولكنه يعكس تقليدياً إما فرط الحماية أو العقاب(Whitman & Zachary,1986,p135).

والخطوة الثانية هي عملية تحديد البنود باستخدام التحليل العاملي لنسخة تمهيدية (**A**) مؤلفة من /106/ بنود للاختبار PCRI التي أُعدت نتيجة للدراسات والنظريات حول موضوع التنشئة الأسرية والاتجاهات الوالدية تمّ تحديد خمسة عوامل أساسية للعلاقة الوالدية وبناء عليه تم تنظيم بنود في مقاييس بالاعتماد على تلك العوامل. وبعد القيام بتحليل عاملي جديد على كل من تلك المقاييس. اقترحت النتائج أن يتم تنظيم PCRI ضمن خمسة عوامل و14 مقياساً عيادياً. لذلك كُتبت مجموعة من 24 بنداً لكل مقياس، متوازنة مع قوة الاستجابة واتجاهها، لكل من المقاييس السريرية الــ 14، وتمت إضافة مقياس المرغوبية الاجتماعية من 9 بنود. كانت النتيجة نسخة PCRI من/ 345/ بنداً وهي النسخة الأولية(B) من الاختبار. ولأن هذه النسخة تحتوي على العديد من البنود أكثر مما هو مرغوب للتطبيقات الأكثر عمليةً، كانت دراسات انتقاء البنود من ضمن النسخة(B) أمراً ضرورياً للتقليل من الوقت والجهد والتكلفة.

لذلك أخذ البحث في انتقاء البنود ثلاثة أشكال: (أ) إعطاء التقديرات للبنود من قبل فئة من المحكمين الخبراء (ب) التقييم المنطقي باستخدام المراجعات من قبل الخبراء النفسيين والمستجيبين على النسخة الأولية(B).(ج) تحليل البنود واختيارها.والنتيجة كانت /78/ بنداً في النهاية هي التي تألف منها اختبار PCRI حيث تمّ انتقاؤها باستعمال المحكات المنطقية والتجريبية تلك التي تضمنت:

a)- استبعاد البنود ذات التكرارات المنخفضة والعالية .

b)- الاحتفاظ فقط بالبنود ذات التقدير العالي من قبل المحكمين الخبراء والمستجيبين على النسخة الأولية (B).

c)- استبعاد البنود ذات الارتباط المنخفض مع المقياس الخاص بها.

d)- إلغاء بنود متحيزة لجهة المرغوبية الاجتماعية.

e)- الاحتفاظ بالبنود ذات الاستخدام الأعظم عيادياً.

والتفصيل في ذلك هو كما يلي:

(أ)- إعطاء التقديرات للبنود من قبل فئة من المحكمين الخبراء:

قُييمت النسخة الأولية(B) المؤلفة من 345 بنداً لـــ PCRI من قِبل 11 مُحكم تم اختيارهم لتمثيل مجموعة من الآراء المتنوعة. شملت هذه المجموعة خبراء كتابة البنود، والعياديين النفسيين، والمرشدين النفسيين العاملين بالمدرسة، وعدد من الناس المعروف عنهم سوء معاملة الأطفال على مستوى الدولة، وأقلية من المتخصصين النفسيين المهتمين في هذا التقييم.

ومن أجل القيام بالتقديرات المطلوبة، تمت طباعة البنود المحددة على بطاقات فهرسة 3×5 وعُرضت كرزم موافقة للمقاييس، ولضمان فائدة تباين الاستجابات فقد طُلب من المحكمين تصنيف البنود إلى خمس مجموعات(خانات) مرتبة في نمط مثلث يقارب التوزيع الطبيعي. كانت البنود ستوضع في المجموعة واحد(Pile 1) إن كانت ذات إشكالية كبيرة أو كانت ذات علاقة ضعيفة بالنسبة إلى نطاق محتوى المقياس المصمم لها، وكانت البنود ستوضع في المجموعة الخامسة (Pile 5) إن كان لها علاقة أفضل بدرجة كبيرة جداً بالنسبة إلى نطاق المحتوى المصمم لها والتي يجب الاحتفاظ بها. وقد مثلت المجموعات 2 ،3 و4 الأرضية المتوسطة.

كان قد حُسب متوسط التقدير لكل بند من خلال الاختيارات التي وضعها كل من المحكمين الأحد عشر، مع الأخذ بالاعتبار تقدير البند ضمن مقياسه الخاص. ولأن هناك 24 بنداً على كل من مقاييس المحتوى الـــ 14، تراوح تقدير الترتيبات ضمن المدى من 1 إلى 24 (حيث تقدير 1 هو الأعلى)، فقد أُعطيت كل البنود التي كانت لها تقديرات المتوسط نفسها الرتبة نفسها. واستخدمت ترتيبات الرتبة هذه لاحقاً كجزء من المعايير التجريبية لاختيار البند.

(ب)- التقييم المنطقي باستخدام المراجعات من قبل الخبراء النفسيين والمستجيبين:

جاءت المعلومات المهمة عن الصياغة والتفسير لكل بند من بعض الأشخاص المتخصصين(المحترفين)، وبعض الأهل، و عاين بعض الأهل والمختصُّون في الوقت نفسه بدقة كبيرة النسخة(B) والمؤلفة من 345 بنداً، وعلقوا على البنود المعترض عليها. جاءت المعلومات بخصوص ملائمة البنود بشكلٍ تطوعي من قبل العديد من الأفراد الذين قاموا بالاستجابة على بنود النسخة(B) من الاختبار بعد أن تمّ إخبارهم أنها أداة تجريبية غير ملائمة للاستخدام على أساس قرارات الحياة المهمة. وقدم أفراد آخرون تغذية راجعة بالموافقة على "التفكير بصوت مرتفع" مع مرورهم عبر كل بند، وبذلك أمكن تسجيل التعليقات الصادرة عنهم. استُخدمت الملاحظات المجمّعة بخصوص وضوح البند، وإلى أي مدى تمّ قبول صياغته، كنهاية لعملية اختيار البند ولتنقية كتابة البنود بشكل محدد وصياغتها.

(ج)- تحليل البنود واختيارها:

اعتمد تحليل البنود على مجموعة من المحكات التجريبية المنطقية، وتأتي الكثير من البيانات المستخدمة في هذه الخطوة من تطبيق الاستمارة (B) ذات الـــ 345 بنداً على عينة مؤلفة من/211/

والداً يعيشون في سانت لويس، ميسوري وما حولها. فكانت الخطوات النهائية لانتقاء البنود هي كما يلي:

الخطوة 1: كانت الخطوة الأولى ستزيل البنود ذات التكرار المرتفع والمنخفض ــ البنود التي قَبِلها الجميع، أو التي لم يقبلها أحد، لأنّ بنوداً كهذه تسهم بمعلومات قليلة مميزة. وبذلك تمّ رفض 91 بنداً ذات احتماليات متطرفة من القبول أو الرفض.

الخطوة 2: تمّ فحص ترتيب البنود المعتمد على تقديرات المحكمين الخبراء من أجل كل مقياس، وتمت المحافظة فقط على البنود المرتبة من 1 حتى 9 من الـــ24 بند. كانت هذه كلها بنود اعتبرها المحكمون الخبراء على أنها مكتوبة جيداً ومتعلقة بشكل جيد ومناسب بنطاقات المحتوى المحددة بأسماء كل مقياس. وأزال هذا الإجراء 61 بنداً إضافياً.

الخطوة 3: تمّ فحص البند الذي لم يكن لديه معامل ترابط ذو دلالة مع إجمالي بنود مقياس محدد بحيث يكون أقل معامل ارتباط (30 .0<) ومع أنه تمّ حذف غالبية بنود كهذه، إلا أنه تم الانتباه إلى محتواها ، وإن كان انزياح بند إلى مقياس جديد له ما يبرره بشكل أكيد، فإنه عادة يزاح ، وعلى كل حال، فالبند الذي كان معامل ترابطه ضعيفا مع مقياسه الخاص، وكذلك البند الذي لم يتناسب منطقياً أو إحصائياً مع مقياس آخر كان قد حُذف أيضاً.

استُخدم المحك التجريبي والمنطقي لاختيار البند الذي يمكن أن يكون أفضل للاستخدام في الاختبار النهائي. مع التأكيد على اعتبار محتوى كل بند وعلاقته مع البنود الأخرى في المقياس نفسه هوالأكثر أهمية. تمّ القيام بإجراء التوازن بين أفضل الخصائص القياسية الممكنة مقابل الإحساس الذاتي أي من تلك البنود تنتمي بشكل منطقي إلى ذلك المقياس المحدد

الخطوة 4: تم حساب مؤشر الثبات التفاضلي (DRI) من أجل كل بند. يقارن هذا الإجراء معامل ترابط البند المصحح –المقياس مع مقدار معامل الترابط بين البند ومقياس المرغوبية الاجتماعية (SOC). و تمّ استخدامه لأنه يقدم طريقة تصنيفية لإلغاء بنود متحيزة بشكل كبير لناحية المرغوبية الاجتماعية.وبالعادة يتم إلغاء البنود ذات مؤشر الثبات التفاضلي أقل من0,30.

الخطوة 5: كان الاهتمام الرئيسي أثناء عملية بناء المقياس، وعملية تحليل المفردة يتمثل في ضرورة أن يُدرك المقياس النهائي على أنه منطقي ومفيد للعياديين النفسيين، وللمرشدين النفسيين بالمدرسة، وللباحثين الذين قد يستخدمون الاختبار من أجل تطبيقات بحثية متنوعة. كان تحقيق هذا الهدف يعني توازناً بين مثاليات بناء الاختبار التجريبي ومتطلبات الفائدة العيادية. فكانت الخطوة النهائية في إجراء التطور الأولي ستعطي المقاييس المنقحة إلى مجموعة جديدة من خمسة محكمين خبراء. وبدلاً من تخصيص لكل بند قيمة من 1- 5، قامت هذه الهيئة من المحكمين بتقسيم تفضيلات البنود إلى قسمين بخصوص فيما إذا كان بند معين جيداً أو سيئاً وفيما إن انتمى هذا البند إلى مقياس معين.

وبالاعتماد على هذه المدخلات، تم حذف بعض البنود لأن المحكمين وجدوا أنه يمكن الاعتراض عليها، أو لأنهم لم يقتنعوا بعزوها إلى مقياس معين. وبهذه التعديلات، تضمنت النسخة الجديدة من الاختبار PCRI /107 / من البنود موزعة عبر مقياسين لصدق الإجابات وثمانية مقاييس محتوى. استخدمت هذه النسخة من الأداة خلال فترة تقارب 4 سنوات للقيام بمجموعة من دراسات الصدق. كما تم أيضاً استخدام هذه الاستمارة لتجميع بيانات التعيير.

الخطوة 6: بعد تجميع بيانات التعيير تم البدء بعملية اختيار إضافية للمفردة، مشابهة لتلك التي وصفت في الخطوة 3. إن مستويات درجات معامل ألفا و الترابط الإجمالي لـــ البند- المقياس وُضع في التطبيق مستخدما تقريباً نصف عينة التعيير(n=519). أُلغيت البنود التي لم تساهم في ثبات المقياس. وفي القليل من الحالات تمت إزاحة البنود من مقياس إلى آخر، وبالاعتماد على مزيج من المحكات التجريبية والمنطقية. ونتيجة ذلك حُذف مقياس الاعتدال، وتمّ دمج اثنين من بنوده في مقياس الاستقلال الذاتي. إن النتائج في هذا الإجراء تمّ التحقق منها من خلال استخدام النصف الباقي من العينة المعيارية (n=518). وهي تدعم صدق بنية المقياس الجديدة. كانت نتيجة هذه التعديلات الإضافية أداة من / 78 /بنداً مع مستوى قراءة للمرحلة التعليمية الأولى.

ثالثاً- مقاييس المحتوى وتفسير الدرجات:

وزعت بنود مقاييس المحتوى ضمن اتجاهين أحدهما إيجابي، والآخر سلبي، بحيث تعطى البنود ذات الاتجاه الإيجابي أعلى الدرجات لبديل الإجابة (موافق بشدة)، وأدناها لبديل الإجابة (غير موافق بشدة)، وتقلب الدرجات في حال كانت البنود ذات الاتجاه السلبي. وبذلك تكون الدرجة المرتفعة هي المؤشر على وجود اتجاهات إيجابية للوالدين نحو والديتهم ونحو أبنائهم. ويركز تفسير الدرجات على هذه المقاييس بشكل رئيس على درجات T المنخفضة والمنخفضة جداً، لأن الاتجاهات والمهارات الوالدية الجيدة تتمثل بالدرجات المرتفعة كما ورد سابقاً. ومقاييس المحتوى السبعة الرئيسة هي:

1- مقياس الدعم الوالدي: Parental Support scale (SUP)

يتضمن /9 / بنود، تم تصميمها لتوضح وجود أو غياب الدعم المادي والعاطفي الذي يساعد الأهل على تلبية الواجبات الوالدية، وإنّ مَن يدركون أنفسهم بأنهم يحصلون على دعم عملي ومادي وعاطفي كافٍ هم في وضع أفضل لتأمين رعاية ملائمة للطفل ممن ليسوا كذلك.

إذ يدّل البروتوكول الذي يضم درجة T منخفضة (30- 39) على هذا المقياس أنّ الوالد يدرك مسؤوليات الوالدية على أنها عبء حيث لا يوجد ارتياح ولو قليل من إرهاق المسؤوليات الوالدية.

والبروتوكول الذي يدل على درجة T منخفضة جداً (أقل من 30) على مقياس الدعم الوالدي يدل على والد يشعر جدياً بأنه يحتمل مالا يطاق وإنه يعاني حرمان فعلي من التمتع بأي مظهر من مظاهر حياته الخاصة.

2- مقياس الرضا عن الوالدية: The Satisfaction With Parenting scale (SAT) يتكون من /10/ بنود تدل فيما إذا كان الوالد يعتقد بأنّ قراره بالحصول على طفل كان قراراً جيداً أم لا، وقد اعتمد هذا المقياس على فكرة أن الأهل الذين يحصلون على البهجة من الوالدية من المحتمل أن يكونون أهل جيدين ويمتلكون المهارات والقدرات المناسبة للقيام بدورهم الحقيقي.

يدل البروتوكول ذو درجة T منخفضة (30- 39) في مقياس الرضا عن الوالدية على أن الوالد يحصل على القليل من البهجة من كونه والدا/والدة.

وتميز درجة T منخفضة جدا (أقل من 30) على مقياس الرضا عن الوالدية والد لا يحب معظم المظاهر المتعلقة بالوالدية، ويتساءل بجدية عن القرارات التي قادته إلى أن يصبح والداً، ويعاني من إزعاج كبير لأنه مشغول بدوره كوالد، فيشعر بالندم لإنّ لديه أطفال.

3- مقياس الاستغراق (المشاركة): Involvement scale (INV)

وهو مقياس مؤلف من/ 14/بنداً قد تمّ تصميمها لتقيّم الكمية النسبية للوقت الذي يقضيه العميل مع طفله، والذي يسمح بالوصول إلى تعرّف الوالد على طفله أكثر وبذلك يكون الانشغال الوالدي مظهراً مهماً من مظاهر الاهتمام بالطفل و تأمين راحته.

تدل درجة T (30- 39) على هذا المقياس أنّ الوالد ذا اهتمامٍ أقل من المتوسط بنشاطات طفله في البيت أو المدرسة أو في أي مكان آخر، ولديه اهتمام أقل من المتوسط في تمضية الوقت مع طفله.

وتدل درجة T منخفضة جداً (أقل من 30) على هذا المقياس أن الوالد يرغب بتجنب تماس أو ممارسة أي نشاط مع طفله، مما يدل على مستويات مرتفعة من الصراع والشعور بالذنب.

4- مقياس التواصل: The Communication scale(com)

هو مكوّن من /9/ بنود تدل على أنّ التواصل الجيد بين الوالد/ الوالدة- الطفل يقود فعلياً وبشكل جدي إلى التمتع بكون العميل والداً. يمثل مقياس التواصل إدراك المفحوصين لكيفية تواصلهم مع أطفالهم في مجموعة من المواقف، بما فيها المحادثة البسيطة.

تدل درجات التواصل المنخفضة (درجة T 30-39) على صعوبة يعاني منها الوالد للتواصل الفعّال مع الطفل وفي الوصول إليه للتفاهم معه من خلال لغة مشتركة بينهما تعكس تفاهمهما معاً.

تدل العديد من درجات T المنخفضة جداً (أقل من 30) على هذا المقياس تمزق جدي في أقنية التواصل. ويشعر الوالد/الوالدة أنه عاجز تماماً عن التواصل مع طفله ومعرفة توقعاته.

5- مقياس رسم الحدود: The Limit Setting(LIM)

يتضمن مقياس رسم الحدود 12 بنداً تركز على مدى قدرة الوالد/ الوالدة على ضبط وتنظيم سلوك الطفل.

تدل درجات T المنخفضة(30-39)على هذا المقياس أن الوالد لا يشعر بالسيطرة على الطفل كوالد/والدة، ولديه إحساس أنه لا يستطيع وضع أو تحديد قواعد ثابتة تضبط سلوك طفله.
وتدل درجات رسم الحدود المنخفضة جداً (أدنى من 30T) على حالة المنزل الخارج عن السيطرة. و شعور الأهل بالحصار والغضب، وتدل أيضاً على إدراك الطفل لمحاولات الضبط على أنها عدوانية.

6- مقياس الاستقلالية: Autonomy scale(AUT)

ويقيّم مقياس الاستقلالية من خلال 10 بنود قدرة الوالد/الوالدة على تعزيز استقلالية طفلهما ومنحه حريته التي تتوافق مع مطالب نموه ونضجه.

تدل درجات T(30-39) المنخفضة على مقياس الاستقلال الذاتي أن للوالد صعوبة في قبول تعبير الطفل عن علامات الاستقلال الملائمة للعمر الذي هو فيه.

تدل درجات T المنخفضة جداً (أقل من 30) على مشاكل جدية متعلقة بالسيطرة الشديدة على الطفل، ومشاكل تتعلق بطريقة تحقيق ذاته بالتحرر من سيطرة والديه.

7- مقياس توجه الدور: The Role Orientation scale(ROL)

يحدد هذا المقياس المؤلف من 9 بنود اتجاهات الوالد/الوالدة الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها كل من الأب والأم.

تمّ التأكيد على مستخدمي الاختبار ضرورة الحذر في تجنب الخلط بين درجات *مقياس* توجه الدور الموجبة والسالبة مع ما يمكن أن يقابلها من القيم الا*جتماعية* السلبية والإيجابية السائدة في المجتمع.
تدل درجات T المنخفضة (أدنى من 40) على مقياس توجه الدور أن للعميل اتجاهات "تقليدية" تجاه أدوار الجنس الاجتماعية . تشمل هذه الاتجاهات الاعتقاد أن الاهتمام بشؤون المنزل وتربية الطفل هي أساساً من اختصاص الإناث، وأن المسؤولية عن دعم العائلة مادياً تعود أساساً للذكر، وأنّ عمل المرأة فقط هو رعاية الأطفال.

مؤشري صدق الإجابات:

يوجد مقياسين لحساب مؤشرات صدق الإجابات، أحدهما يعتمد نتائج الدرجات على خمسة بنود من مقياس المرغوبية الاجتماعية(SOC)، والمؤشر الآخر يعتمد على التناقض في الإجابة لـــــ 10

أزواج من البنود عالية الترابط فيما بينها، والدرجات المرتفعة على مقياس التناقض تدل على استجابات عشوائية وغير منتبهة.

رابعاً- إجراءات التطبيق ووضع الدرجات:

يتطلب تطبيق الاختبار وحساب الدرجات وجود استمارة الاختبار ذاتية تسجيل الدرجات، ووضوح التعليمات للمستجيبين، كي يتم حساب الدرجات الخام.

- **المواد المطلوبة:**

المواد الوحيدة المطلوبة لاستخدام PCRI هي استمارة الاختبار ذاتية تسجيل الدرجات WPS AutoScore Answer Form والتي عُرض على صفحتها الأولى جميع البيانات المطلوبة من الأب/الأم أن يسجلها فيما يخص جنسه، عمره، عمر وجنس الطفل الذي تدور الإجابات حوله، وتوجد أيضاً التعليمات التي تشرح بشكل واضح وسهل طريقة الإجابة عن بنود الاختبار حيث يقتضي الأمر أن يختار المفحوص بين بدائل أربعة قد تمّ وضع الأرقام من 1-4 في عمود كل بديل من البدائل الأربعة(موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة) وما على المفحوص سوى أن يختار الرقم المرافق لكل بديل وذلك بوضع دائرة حول رقم البديل الذي أختاره. وصممت نسخة للإجابة الكترونياً من خلال الحاسوب باستخدام البرنامج الإحصائيSPSS حيث تعطى النتيجة على كافة مقاييس الاختبار بشكل فوري.

- **تعليمات للفاحص:**

قبل تطبيق اختبار PCRI، على الفاحص أن يخبر المفحوص أنّ الاختبار يتضمن بيانات عن الأهل والأطفال، ويمكنه أن يوضح كيف يمكن للنتائج أن تساعد في التقييم الذي يقوم به. قد يقرأ الفاحص بصوت مرتفع التعليمات التي تظهر على "استمارة الاختبار ذاتية تسجيل الدرجات" ومع أنه غير مطلوب ذلك بالضرورة ، ويمكن للفاحص أيضاً أن يؤكد أنه لا توجد إجابات صحيحة أو إجابات خاطئة، بل على المفحوص أن يُجيب بما يراه هو مناسباً من حيثّ مشاعره، وطريقة تفكيره وسلوكه.

يعطي المفحوص إجابة واحدة عن كل بند من بنود الاختبارPCRI ضمن بدائل الإجابات الأربعة، ولتغيير الاستجابة غير المقصودة، يجب أن يمحوها ويضع دائرة على الإجابة التي يقصدها، ولا يوجد وقت محدد لإنهاء الاستجابات على الاختبار PCRI، ولكن يقوم معظم المفحوصين بإكمال استمارة الإجابة على بنود الاختبار خلال 15 دقيقة تقريباً.

- **حساب الدرجات الخام:**

لابد قبل البدء بحساب الدرجات من فحص استمارة الإجابة على بنودالاختبار، فإذا لم يقم المفحوص بإعطاء استجابة لــ 9 بنود أو أكثر على كامل بنود الاختبار، فإنّ استمارة الاختبار تكون غير مقبولة، ويجب عدم وضع درجات لها. ويعتبر البند الذي وُضع عليه أكثر من دائرة أثناء اختيار الإجابة من قِبل المفحوص على أنه إجابة مفقودة.

ويجب أيضاً فحص مؤشري صدق الإجابة وهما:

مؤشر المرغوبية الاجتماعية(SOC):

يتضمن مؤشر المرغوبية الاجتماعية خمسة بنود نادراً جداً ما تُؤكَد بشكل إيجابي. وتعني درجة 9 أو أقل على مؤشر مقياس المرغوبية الاجتماعية(SOC) لصدق الإجابات أن استجابات المفحوص متأثرة بشدة برغبته بأن يظهر بشكل إيجابي في حين أنّ الواقع عكس ذلك .

مؤشر التناقض (INC):

غرض مؤشر التناقض هو تحديد الاستمارات التي يكون مجاب عنها بشكل غير منتبه أوعشوائي. حيث يعتمد مؤشر INC على الانسجام بين إجابات الفرد على أزواج من البنود المجمعة بطريقة تجريبية والتي يعتقد أنها تمثل مؤشراً هاماً على مقدار الاتفاق أو التضارب في إجابات الفرد.

هناك احتمالية مرتفعة بأن البروتوكولات مع درجات INC أكثر من 1 على أي زوج من البنود المترابطة تعكس استجابة غير منتبهة أو عشوائية.

مثلاً: فإذا أجاب المفحوص على البندين(17 و 36) المترابطين بأنه غير موافق ووضع دائرة حول الرقم(3) عند البندين، فعند ذلك لا تعتبر الإجابة متناقضة، ويأخذ علامة صفر.

البند	العبـــــــــــــــــــــارة	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
17	أحصل على كثير من المتعة من جوانب مختلفة في حياتي.	1	2	(3)	4
36	عموماً أنا راضٍ عن طريقة سير حياتي الآن.	1	2	(3)	4

17	3	0
36	3	

أمّا في حال أجاب المفحوص على البندين (24 و27)، للبند(24) بأنه غير موافق بشدة، والبند(27) بأنه موافق. فهنا نعتبر أنّ لديه تناقضاً واحداً في الإجابة.

البند	العبـــــــــــــــارة	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
24	أشعر بالندم لأنه لديّ أطفال.	1	2	3	(4)
27	لست راضٍ عن كوني أباً/أماً كما كنت أعتقد أنني سأكون.	1	(2)	3	4

2	4	24
	2	27

وبالنسبة لكل مقياس من مقاييس المحتوى السبعة ومؤشر المرغوبية الاجتماعية نجمع درجات البنود المحاطة بدائرة من قِبل المفحوص بعد تصحيحها من أجل الأوزان الإيجابية، علماً أنه لا توجد درجة كلية للاختبار، ويمكن حساب الدرجات بشكل يدوي أو عن طريق الحاسب الالكتروني.

خامساً- استخراج المعايير:

إنّ استخراج المعايير يتطلب الوصول إلى عينة ممثلة لمجتمعها الأصلي، ومن ثمّ تجميع البيانات لتحليلها وون ثمّ بناء المعايير.

عينة التعيير

تمثل بيانات المعيارية من أجل PCRI استجابات لأكثر من 1100 أم وأب ممن تتراوح أعمارهم بين 18-54 عاماً ولديهم أطفال من عمر 3-15 عاماً. تم تجميع البيانات عبر المدارس، ومراكز الروضات الصباحية في كل من المناطق الجغرافية الرئيسية الأربع في الولايات المتحدة (الشمال الشرقي، الجنوب، الغرب الأوسط، الغرب).

تجميع البيانات:

حيثّ أُرسلت البطاقات البريدية التي تطلب المشاركة في الدراسة إلى 2000 فرداً تمّ تحديدهم كمشاركين في المدارس الابتدائية، المتوسطة والثانوية أو مدارس رياض الأطفال ومراكز الرعاية النهارية. توجب على المهتمين بالمشاركة إعادة بطاقة بريدية مدفوعة الأجر وقد كانت نسبة الإعادة (4,4%). وبالاعتماد على التوزيع الجغرافي ، تمّ اختيار 18 مركزاً لتجميع البيانات. تلقى كل مركز

عدداً محدداً من رزم تجميع الاستمارات، وتضمنت كل رزمة استمارات عدداً من نسخ الاختبار كافية بحيث يمكن لكلا والدي طفل معين المشاركة في الدراسة مع أنّ ذلك ليس ضرورياً. وفي معظم الحالات كانت المسؤولية مشتركة بين اللجان المسؤولة عن العلاقات مع الأهل في المدرسة والعضو المعين من إدارة المدرسة لتوزيع الرزم، للتأكد من أنه قد تمّ إكمال البيانات المطلوبة بشكلٍ ملائم، وتجميعها، وإعادتها من أجل التحليل. وفي بعض الحالات، أُرسلت الرزم مع الطلاب وأُعيدت بعد أن مُلئت من قِبل الأمهات أو الآباء أو كليهما، وفي بعض الحالات، وزّعت الرزم وأُكملت عند اجتماع أولياء الأمور. وقد تلقى كل موقع تعليمات تفصيلية لجمع البيانات. كما احتوت الرزم الفردية على تعليمات تفصيلية للأهل من أجل القيام بالاختبار وملء الاستمارة، ولم يذكر أي من المواقع صعوبات في اتباع التعليمات أو في التعامل مع استمارة الاختبار.

بشكلٍ عام، كانت العينة متنوعة سكانياً وممثلة بشكل مناسب لكافة شرائح المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية.

بناء معايير PCRI:

شملت العينة المعيارية النهائية 668 أماً و471 أباً، أي 1139 والداً ووالدة بالإجمال. وقد تمّ استبعاد المستجيبين بأعمار أكثر من 54 سنة من العينة المعيارية.

وتم التعبير عن الدرجات لـــ PCRI ؛ عن طريق تحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية ومنها إلى درجات تائية، حيث تستخدم هذه الدرجات في تحديد المركز النسبي للفرد في توزيع ما، على نحو يمكّن من وصف أدائه بالنسبة لأقرانه في اختبار يقيس سمة معينة حيث الدرجات التائية ذات متوسط 50 والانحراف المعياري 10 ، ولذلك فإنه لابد لكل مقياس من مقاييس المحتوى السبعة من النظر إلى الأعمدة إلى الهامشين اليساري واليميني لإيجاد الدرجة T المقابلة للدرجة الخام التي تمّ الحصول عليها. فمثلاً، إذا حصل الأب على درجة خام 20 على مقياس **الدعم الوالدي**، وبالنظر إلى عمود نتيجة T، يمكن رؤية أن درجة هذا الصف تشير إلى درجة T 38. للحصول على الدرجات المقاسة بشكل صحيح، من الضروري وضع الدرجات الخام إلى جهة الاستمارة الملائمة للوالد/الوالدة الذي يتلقى الاختبار وذلك بناء على أنه توجد معايير خاصة لكل من الآباء والأمهات كلٍ على حدة.

سادساً- الخصائص السيكومترية للاختبار:

يعد مفهوما الصدق والثبات، هما الشرطين الأساسيين من شروط صلاحية الاختبار النفسي أياً كان نوعه. ولذلك كان لابد من التحقق منهما.

- **ثبات الاختبار**:

هناك عدة طرق لتقييم ثبات الاختبارات النفسية، ومنها تقديرات الاتساق الداخلي وثبات إعادة الاختبار ويتوافر كلا النوعين من أجل PCRI.

1- الاتساق الداخلي: إنّ الأسلوب الإحصاء المستخدم عموماً، لتقدير الاتساق الداخلي هو معامل ألفا. وكانت قيم معامل ألفا للمقاييس كافة مقبولة وجيدة بحيث أنها تراوحت بين / 0.70/ على مقياس الدعم الوالدي إلى /0.88/ على مقياس رسم الحدود، وإن القيمة المتوسطة لـمعامل ألفا كانت 0.82 .

2- ثبات إعادة الاختبار:

ترى أنستازي (Anastasi,1988) بأنّ هذا النوع من الثبات "يظهر المدى الذي يمكن للدرجات على اختبار ما أن تعمم في مناسبات مختلفة، كلما كان الثبات أعلى تكون الدرجات أقل تأثراً بالتغيرات العشوائية اليومية بالنسبة إلى الأفراد، أو بالنسبة إلى بيئة الفحص. وقد حُسبت معاملات الثبات بالإعادة للاختبار PCRI من خلال دراستين هما:

<u>الدراسة الأولى لثبات الإعادة لاختبار PCRI</u>

جرى تطبيق الاختبار على عينة مؤلفة من 22 فرداً ممن قاموا بملء النسخة الأولية(B) لــ PCRI المؤلفة من 345 بنداً طُلب منهم مرة ثانية بعد فاصل بحدود أسبوع تقريباً أن يعيدوا تطبيق الاختبار، وقد تراوحت معاملات ثبات إعادة الاختبار على هذه العينة من /0.68/ على مقياس التواصل إلى / 0.93/ على مقياس رسم الحدود، وكانت القيمة المتوسطة لمعامل الثبات بالإعادة 0,81.

<u>الدراسة الثانية لثبات الإعادة لاختبارPCRI</u>

تم القيام بدراسة ثانية حول ثبات الاختبار ــ بطريقة الإعادة للاختبارPCRI عن طريق تطبيق الاختبار مرة ثانية على الأهل الذين شاركوا في دراسة PCRI المعيارية. بعد فاصل مكونٍ من خمسة أشهر، وقد شارك 82% من المشاركين في تطبيق PCRI للمرة الثانية. وتراوحت النتائج من / 0.44/ على مقياس الاستقلالية إلى/ 0.71/ على كلٍ من مقياس الدعم الوالدي، ومقياس توجه الدور. وكان متوسط معامل الترابط 0,55، وهو ضمن المجال المقبول لمقاييس الاتجاهات والشخصية. وتؤكد نتائج هاتين الدراستين أن للاختبار معاملات ثبات جيدة.

- **صدق الاختبار**:

إنّ مصطلح الصدق يشير أساساً إلى ما إذا كان الاختبار يقيس فعلاً ما أعدّ لقياسه، أو ما أردنا نحن أن نقيسه به(مخائيل،2006، ص142). وقد تمّ التحقق من صدق الاختبار من خلال صدق المحتوى، والصدق البنيوي، والصدق التنبؤي.

1- صدق المحتوى

يشير المصطلح صدق المحتوى إلى مدى الجودة التي تقدم فيها بنود متعلقة بمجال معين وتكون ممثلة للسلوك الذي صُمم الاختبار كي يشمله. وترى "انستازي،1988" أيضاً أنّ صدق المحتوى يتضمن فحصاً منظماً لمحتوى الاختبار لتحديد ما إذا كان يغطي عينة ممثلة للمجال السلوكي الذي سيقاس.

كانت عملية إيجاد البنود وانتقائها لـــ PCRI مصممة لضمان أن البنود كمجموعة تميز الاتجاهات والمهارات الوالدية المهمة بشكلٍ كافٍ. اعتمد استنباط البند بشكل أولي على مراجعة الدراسات التي تتناول موضوع التنشئة الأسرية والوالدية. ولتأسيس بنية الاختبار ليكون أداة قياس، تم القيام بسلسلة من الدراسات التحليلية والتجريبية باستخدام مجموعة المفردة التمهيدية والأولية. قيّمت مجموعة من الخبراء مجموعة البنود للنسخة الأولية(B) من أجل ملائمتها، بساطتها، واستُخدمت التقديرات المنطقية والإحصائية كأساس لحذف بعض البنود. كانت الخطوة النهائية هي عملية انتقاء مفردات تكرارية مصممة لتأسيس علاقة إحصائية ومنطقية بين البنود والمقياس الذي تنتمي إليه.

2- الصدق البنيوي:

إنّ السؤال المركزي في هذا النوع من الصدق هو" ما الذي يقيسه هذا الاختبار بالضبط" أو "ما معنى العلامات المتحصلة على الاختبار؟" أو " هل تشير هذه العلامات إلى سمة بارزة أو بناء معين؟"(مخائيل، 2005، ص162) . ومن أجل PCRI، كانت التساؤلات المركزية حول الصدق البنيوي هي فيما إذا كان نطاق الاتجاهات والقيم الوالدية الحالية في الاختبار محددة بدقة كافية بحيث تؤكد فيما إذا كانت نتائج القياس، هي حقاً لها خصائص متطابقة ومنسجمة مع ما هو معروف عن الوالدية. ولذلك تمّ التأكد من الصدق البنيوي بالطرق التالية:

أ- تقديرات الاتساق الداخلي لمقاييس PCRI والتي تعطي دليلاً على أن الاتجاهات الوالدية يمكن أن تقاس وفقاً لمجموعة من الأبعاد ذات المغزى التي تم الحصول عليها، وتُظهر مقاييس PCRI نمطاً من معاملات الترابط الداخلية المعتدلة متسقة مع صدق الأداة ككل و متسقة مع صدق المقاييس كما تمت تسميتها. ويكون معنى ذلك، مثلاً، أن مقياس الرضا عن الوالدية له معامل ارتباط عالي مع مقياس المشاركة بلغ 0,63 ومع مقياس رسم الحدود بلغ 0,64 . ومعاملات الترابط الأدنى لمقياس المشاركة هي مع مقاييس التواصل حيث بلغت 0,43، ومقياس رسم الحدود وقد بلغت 0,37، ومقياس الاستقلالية وقد بلغت 0,14 ، وهي بذلك متسقة مع دلالة معنى وأسماء تلك المقاييس وأسمائها، والتي تعكس أهدافاً والدية متصارعة.

ب- وتدل معاملات الثبات المرتفعة لمقاييس PCRI أن المقاييس تمثل تراكيباً متماسكة.(تمّ ذكرها عند الحديث عن ثبات الاختبار).

ج- كما أن العلاقة بين البنود والمقاييس هي أيضاً مظهر للصدق البنيوي. حيث إنّ معظم البنود في PCRI معاملات ترابطها هي أكبر مع إجمالي درجات المقياس الخاص بها، مما لو كانت مع إجمالي درجات المقاييس الأخرى. وقد تبين أنّ معامل ترابط (بيرسون) للبند مع إجمالي درجات المقياس الذي ينتمي إليه بعد حذف درجة البند الذي يسأل عنه، هي معاملات ترابط جيدة.

د- باستخدام التحليل العاملي التوكيدي: وهو إجراء لاختبار الفروض حول العلاقة بين متغيرات معينة تنتمي لعوامل فرضية مشتركة والتي يتحدد عددها وتفسيرها مقدماً، أي عند صياغة الإطار النظري للبحث وتحديد مشكلته وقبل جمع البيانات(أبو حطب و صادق، 1991،ص604). وهو إذاً يستخدم لاختبار الفرض بوجود صلة معينة بين المتغيرات والعوامل الكامنة، اعتماداً على نظرية مسبقة أو أدبيات البحث، ثمّ يختبر الباحث نظام الصلة المفترض اختباراً إحصائياً. وعليه فإن التحديد المسبق لنموذج التحليل العاملي التوكيدي يسمح للمتغيرات بحرية التشبع على عوامل محددة دون غيرها، ثمّ يتم تقويم النموذج بطريقة إحصائية لتحديد دقة مطابقته للبيانات المستخدمة (فهمي، 2005، ص770). وبناء عليه أُنجز التحليل العاملي التوكيدي لاختبار PCRI باستخدام كامل العينة من الأمهات البيض والآباء البيض وكذلك الآباء والأمهات السود للتحقق من فرض مفاده أنّ بنود الاختبارPCRI وكذلك تفسيرات المقاييس المعتمدة تصلح للآباء والأمهات معاً، وبذلك تدل القيم المسجلة على أنّه يوجد توافق جيد بين البناءات العاملية المحسوبة لأنماط الإجابة للأمهات والآباء البيض. وتدل هذه النتائج أيضاً على أن درجات المقاييس لـــ PCRI تعكس الشبكة نفسها من القيم والاتجاهات للأمهات والآباء، مما يبرر التفسيرات المشابهة لدرجات PCRI لكلا الوالدين.

3- الصدق التنبؤي:

إنّ كلاً من الصدق التنبؤي، والصدق التلازمي يعتمد على استخدام محك، ويتطلب ذلك حساب معامل الارتباط بين الدرجات المتحصّلة على المقياس الموضوع والدرجات المتحصّلة على مقياس محك(مخائيل، 2005، ص148). ولبيان الصدق المرتبط بمحك لاختبار العلاقة الوالدية PCRI كانت الاختبارات المحكية التالية:

- **الدعاوى القضائية المتعلقة بالوصاية:** تمّ تطبيق الاختبارPCRI واختبار الشخصية للأطفال على 35/ من الأزواج الذين لديهم دعاوى قضائية متعلقة بالوصاية على الطفل، علماً بأنّ اختبار الشخصية للأطفال (PIC) هو مقياس من 280 بنداً، يستخدم استجابات الوالد لتقييم سلوك الطفل، والقدرة العاطفية والإدراكية. وأسماء مقاييس المحتوى العشر لـــ PIC هي كما يلي: الإنجاز (ACH)، الاهتمام الجسدي (SOM)، الاكتئاب (D)، العلاقات العائلية (FAM)، الجنوح (DLQ)، الانسحاب (WDL)، القلق (ANX)، الذهان (PSY)، فرط النشاط (HPR) والمهارات الاجتماعية (SSK). ويجب التأكيد على أن الدرجة على الاختبار PIC تعكس حالة الطفل، أكثر مما تعكس

علاقة الطفل ــ الوالدين أو الأسرة ككل. وبعكس الدرجات على PCRI، تدل درجات T المرتفعة على PIC على مجالات الصعوبة.

استجاب كل والد/والدة لبنود PCRI وPIC في الوقت نفسه. وطُلب من هؤلاء الذين لديهم أكثر من طفل الاستجابة إلى كلتا الأداتين بالاعتماد على معرفتهم وعلاقتهم مع واحد من أطفالهم.

كان المتوقع من الوالدين المعنيين بوجود خلافات وصائية حادة أن يعانوا على الأقل من اضطرابات مؤقتة لعلاقاتهما مع أطفالهم. وكان من المتوقع أيضاً أن تعكس درجات الاختبار PIC الاضطراب العائلي. ويجب أن تتقارب نتائج PCRI وPIC إلى حد كبير لأن كلاهما حساس لتأثيرات التعاسة المتضمنة في الطلاق والانفصال.

ونتيجة لتطبيق الاختبارين فإنّ المتوسط لدرجات لمقاييس محتوى كلا الأداتين، متوافقة مع حياة العائلة المضطربة التقليدية لهؤلاء الذين أُجبروا على السعي للبحث عن خدمات خارج الوكالة لحل مشكلات الوصاية.

وكما هو متوقع، كشف PCRI الصعوبات التي يعاني منها أفراد هذه المجموعة في علاقاتهم مع أطفالهم. وبذلك تمت إقامة الدليل على أنّ معاملات الترابط كانت ذات دلالة معنوية بين مقاييس كلتا الأداتين PIC وPCRI ، وكان معامل الترابط فيما بين مقياسي الإنجاز ورسم الحدود مرتفعاً نسبياً في الاتجاه الإيجابي وقد بلغ 0,49، مما يدل على أن إدراك الأبوين لمقدرتهم لرسم حدود قد نُسب إلى نجاح أطفالهم الأكاديمي. كما كان معامل الترابط بين مقياسي الاضطراب(القلق) والاستقلال الذاتي مرتفعاً نسبياً في الاتجاه المناسب وقد بلغ 0.44، مما يدل على أن الأبوين اللذين يرون أنفسهم كمن يواجه صعوبة بمنح أطفالهم استقلاليتهم الذاتية لديهم أطفال قلقون.

- **ممارسات الضبط**: مؤشر آخر على مصداقية الاختبار PCRI هو التوافق الواضح بين درجات PCRI ومحك أنماط الضبط الذي يمارسه الوالدان نحو أطفالهم، إذ تعكس ممارسات الضبط كل من الأسلوب والفعالية الوالدية. وإنّ الوالدان الراضيان بدورهم كوالدين والذين يتواصلون جيداً مع أطفالهم سيحتاجون بشكلٍ أقل إلى فرض الضبط مباشرةً وسيحتاجون لفرض معايير قاسية نسبياً. ومن المتوقع أنه سيكون هناك علاقة عكسية بين تكرار شدة العقاب ودرجات PCRI، وخصوصاً تلك المقاييس التي تعكس مباشرةً التواصل والمشاركة.

وفي دراسة على 174 زوجاً من الأهل، ممن يعيشون في مستوى خط الفقر، تم تجميع عدد المرات التي يتكرر فيها استخدام أحد أنواع أساليب الضبط الأحد عشر المدروسة والتي يتعامل بها الأهل مع أطفالهم، كما استجاب الأهل لبنود استمارة موجزة لــ PCRI التي ضمت ستة مقاييس محتوى فقط بدلاً من سبعة مقاييس، ونتيجة للتطبيق اتضح أنّ نمط الترابطات بين ممارسات الضبط ومقاييس PCRI متوافق مع ما تقيسه مقاييس الاختبار PCRI. فمثلاً، ترابطت الدرجات على مقياس التواصل

بشكلٍ إيجابي مع تقديم الأدلة والبراهين كأسلوب لضبط سلوك الطفل حيث بلغ معامل الترابط بينهما 0,41، وظهرت بشكل سلبي مع استخدام أسلوب الصفع حيث بلغ معامل الترابط 0,26، وأسلوب تكرار استخدام الرشوة حيث بلغ معامل الترابط 0,12، وأسلوب التوبيخ حيث بلغ معامل الترابط 0,10، وترابط أسلوب الصفع لفرض الانضباط سلبياً أيضا مع الدرجات على مقياس رسم الحدود حيث بلغ معامل الترابط 0,37. ومن خلال ما تقدم يتضح أنّه توجد علاقة قوية بين الدرجات التي يمكن الحصول عليها نتيجة تطبيق الاختبار PCRI وبين تقديرات الأهل الذاتية لنوعية وشكل أسلوب الضبط المتبع من قِبلهم وشكله، مما يؤكد على الصدق التنبؤي للاختبار PCRI.

الأمهات المراهقات: طُبق الاختبار PCRI على /26 / من الأمهات المراهقات المشاركات في برنامج للأمهات الشابات المتزوجات العازبات في منطقة لوس أنجلوس. وبشكلٍ عام، كانت المشاركات شابات جداً بحدود عمر17 عاماً. وكانت معظمهن سود، ولأنهن من مجموعة يتم إدراكها بشكلٍ عام على أنها معرّضة لمخاطر الصعوبات في الوالدية، تم توقع أن تلك النساء الشابات قد يكون لديهن درجات منخفضة نسبياً على الاختبارPCRI.

وكما تم التوقع، انخفضت الدرجات لديهنّ. ولم تتجاوز الدرجة المتوسطة إطلاقاً متوسط درجات العينة المعيارية. فقد كانت الدرجات لثلاثة مقاييس منخفضة، أو منخفضة جداً وهي مقياس الاستغراق، والتواصل، وتوجه الدور، وبالنسبة إلى درجات مقياس" الرضا عن الوالدية" كانت الدرجة قريبة قليلا من الحد الأدنى المقبول. وبذلك كانت المتوسطات والانحرافات المعيارية، لهذه المجموعة، متوافقة مع التوقع. تدل هذه النتائج على أنّ درجات PCRI تتوافق مع مؤشرات تدني الظروف المعيشية والسكانية-الاجتماعية والمخاطر في العلاقة الوالدية.

سابعاً- مجالات استخدام الاختبار :

في مجتمع أصبح فيه الفرد أكثر ابتعاداً عن العلاقات الاجتماعية والصداقات المباشرة، في مجتمع أصبح فيه العالم الافتراضي المتخيل سمة حاضرة، فما هو دور الوالدين وكيف تكون اتجاهاتهم نحو والديتهم ونحو أبنائهم وما أثر ذلك كله على الأبناء والوالدين معاً، إنّ من الواجب في مثل هذه الظروف التعرّف على واقع العلاقات الوالدية ، وإعداد البرامج التدريبية لتحقيق المهارات الوالدية المطلوبة في مجتمع سمته الأساسية السرعة والمطالبة بالحرية. من هنا فإنّ مجالات استخدام الاختبار هي:

1-اعداد الدراسات والبرامج التدريبية حول "العلاقة الوالدية" اعتماداً على دراسة واقع الاتجاهات والمهارات الوالدية.

صُمم الاختبار PCRI ليستخدم في مجالات واسعة تشمل كل من العيادات الأسرية والدراسات البحثية. ولإنه متعدد الأبعاد، فإن الاختبار PCRI يحدد بدقة مناطق الصعوبة بين الوالدين

والأطفال ونوعها. فالتقييم الكمي لأشكال التفاعلات في العلاقة بين الوالد/الوالدة- الطفل(العلاقة الوالدية)، هو وسيلة فعالة لتأكيد صحة الفرضيات العيادية حول الازعاجات العائلية والفردية. ولذلك يمكن إعداد البرامج الخاصة بالمهارات الوالدية المطلوب التدريب عليها. وقد ورد كأحد الاختبارات التي يمكن استخدامها لقياس المهارات الوالدية في ورشات العمل التي تهتم بموضوع الإساءة والعنف من قِبل الشريك الحميم.

2- تحديد الوالد الأحق بالوصاية على الطفل:

يستخدم الاختبار في قضايا الوصاية على الطفل في إطار المنازعات القانونية بين الوالدين على من هو الوالد الذي يستحق أن يكون وصياً على الطفل في حالات الطلاق. ، وبذلك فإن المختصين النفسيين يحاولون أن يكفلوا للطفل أن يكون في بيئة أحد الوالدين التي تعطيه مشاعر آمنة أثناء العناية به وذلك بالمحافظة على المظاهر الايجابية ضمن علاقة الوالد/الوالدة-الطفل (Garrity, & Barris, 1994,p11).

وقد أكد كوتفرد(Gottfried,2003,pp 9-16) أيضاً أنه يمكن استخدام الاختبارPCRI في قضايا الوصاية على الأطفال من خلال مقال نشره حول أخبار قانون العائلة وهو منشور رسمي في محكمة ولاية كاليفورنيا الأمريكية، مع التوجيه لضرورة اخذ الحيطة والحذر بالنسبة للمجموعات الثقافية التي ينتمي إليها الوالدين.

3- التقييم العائلي أثناء التفاعلات العائلية.

يتطلب تقييم الوضع العائلي تحديد الأساليب الوالدية المتبعة نحو الأطفال من ناحية أهي(التسلطية، السلطوية، التساهل)، وتحديد المهارات الوالدية. وهذا يتطلب مزيد من الاختبارات النفسية المتعلقة بالتقييم العائلي، وينصح كتاب تقييم العائلات والأزواج الصادر عام 2004 باستخدام عدد من الاختبارات النفسية الخاصة بالتقييم العائلي والأزواج ومنها اختبار العلاقة الوالدية (Sperry,2004,pp183-192).

4- تحديد الوالد الذي يمكن أن يسيء للطفل جسدياً أو جنسياً.

يوصى باستخدام الاختبار PCRI ضمن منظومة من المقابلات والأدوات الأخرى التي يمكن أن تساعد في تحديد كون أحد الوالدين يسيء إلى الطفل جسدياً أو جنسياً، كما ورد في قائمة مسح أهم الاختبارات الموضوعية المستخدمة في هذا المجال.

فقد أكد قسم الصحة النفسية والخدمة الإنسانية (DHHS) 1999، على أنّه يوجد علاقات ترابط قوية بين العجز والتمزق في البيئة الوالدية والنتائج النفسية غير المرغوبة التي يمكن أن يكون عليها الأطفال. (Suchman, et al, 2007, p5).

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية

مقدمة.

أولاً- الدراسة الاستطلاعية.

- **أهداف الدراسة الاستطلاعية الأولية.**

ثانياً - الدراسة الاستطلاعية الثانية: دراسة الخصائص السيكومترية

1- دراسة ثبات الاختبار.

2- دراسة صدق الاختبار.

ثالثاً- الدراسة الأساسية وإجراءات التقنين.

عينة التعبير الأساسية.

حساب الدرجات.

استخراج المعايير.

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية

مقدمة:

يعرض الفصل الحالي إجراءات الدراسة الميدانية متضمناً الدراسة الاستطلاعية للتأكد من وضوح صياغة البنود والتعليمات، ومن ثمّ دراسة الخصائص السيكومترية التي تتضمن الإجراءات الخاصة بثبات الاختبار وصدقه، وبعد ذلك تعرض الدراسة الميدانية لشرح كيفية اختيار العينة الأساسية لتعيير الاختبارPCRI ومن ثمّ عرض النتائج النهائية التي تمّ التوصل إليها بعد تطبيق الاختبار.

أولاً- الدراسة الاستطلاعية:

تّم تقسيم الدراسة الاستطلاعية إلى قسمين، قسم أول يتناول ما له علاقة بصحة ترجمة وصياغة بنود الاختبار، وقسم ثانٍ يتناول الخصائص السيكومترية للوصول إلى التحقق من صدق وثبات الاختبار وذلك للإعداد للدراسة الميدانية.

- **أهداف الدراسة الاستطلاعية الأولية:**

هدفت الباحثة من هذه الدراسة إلى ما يلي:

1- التأكد من صحة ترجمة بنود الاختبار ووضوحها وخلوها من الأخطاء النحوية والمطبعية.

2- التأكد من وضوح التعليمات.

3- تحديد الزمن الذي يتطلبه المفحوص لإنهاء الإجابة على بنود الاختبار.

4-التعرف على الصعوبات التي يمكن أن تعترض التطبيق الأساسي للاختبار.

أمّا الخطوات لتحقيق الأهداف فكانت:

1- ترجمة بنود الاختبار من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية ترجمة أولية. ثمّ عرضها على مجموعة من المختصين في التربية وعلم والنفس ويجيدون اللغة الانكليزية، ونتيجة لذلك تمّ تعديل صياغة بعض البنود التي أبدى فيها أكثر من 30% من المحكمين اعتراضهم على مصطلح أو صياغة معينة فيها أو على وجود خطأ فيها.

2- قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية أولية بلغ عدد أفرادها /50 / من الآباء ومن الأمهات، تملك خصائص العينة الأساسية وذلك لتحقيق الأهداف الثاني والثالث والرابع، ونتيجة ذلك تمّ التأكد من أنّ تعليمات الاختبار واضحة ومفهومة وليست بحاجة لأي تعديل يذكر، وأنّ الزمن الذي يحتاجه المفحوص لاستكمال الإجابة على بنود الاختبار حوالي 20-25 دقيقة.

ثانياً- الدراسة الاستطلاعية الثانية: دراسة الخصائص السيكومترية:

تمّ تطبيق الاختبارPCRI على عينة استطلاعية ثانية، لها خصائص العينة الأساسية، ومؤلفة من /295 / أباً وأماً، وذلك من خلال مراكز الرعاية الصحية والأسرية، ومجالس الأولياء الأمور في مدارس التعليم الأساسي. وبالتعاون مع مدراء المدارس، ومدراء المراكز الصحية والأسرية، تمّ تطبيق الاختبار على عينة الآباء والأمهات، لدراسة صدق وثبات الاختبار.

1- دراسة ثبات الاختبار:

تمّ التأكد من ثبات درجات الاختبار PCRI باستخدام طريقة الإعادة وباستخدام التجزئة النصفية و طريقة ألفا كرونباخ. والتفصيل في ذلك هو كما يلي:

أ-الثبات بطريقة الإعادة: تمت إعادة تطبيق الاختبار على عينة مؤلفة من /107/ أماً وأباً في مدة زمنية وصلت إلى /3/ أسابيع. وقد تراوحت معاملات الثبات بالإعادة لمعظم المقاييس المعبّر عنها بمعامل الاستقرار بين(0,31-0,83) بالنسبة إلى الآباء وبين (0,58-0,80) بالنسبة إلى الأمهات.

ب - الثبات بطريقة التجزئة النصفية: حيث تمت تجزئة الاختبار إلى نصفين متكافئين لكافة بنود المقاييس وعلى عينة مؤلفة من /150/ أباً و/145/أماً، وقد تراوحت معاملات الثبات للتجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون بين(0,08-0,85) بالنسبة إلى عينة الآباء وبين(0,23-0,82) بالنسبة إلى عينة الأمهات.

ج- الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ: تراوحت معاملات الثبات بحسب معادلة ألفا كرونباخ للمقاييس بين (0,17-0,79) للآباء وبين(0,35 -0,79) للأمهات. والجدول التالي يبين معاملات الثبات بالإعادة والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ:

الجدول(1) يبين معاملات الثبات بالإعادة والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ لاختبارPCRI

المقاييس	ثبات إعادة آباء	ثبات إعادة أمهات	معامل ألفا آباء	معامل ألفا أمهات	تجزئة نصفية آباء	تجزئة نصفية أمهات
الدعم الوالدي	.660(**)	.780(**)	0,613	0,629	0,64	0,681
الرضا عن الوالدية	.716(**)	.800(**)	0,743	0,798	0,741	0790
المشاركة	.836(**)	.720(**)	0,798	0,786	0,850	0,826
التواصل	.799(**)	.710(**)	0,788	0,782	0,731	0,697
رسم الحدود	.801(**)	.723(**)	0,670	0,693	0,68	0,662
الاستقلالية	.319(*)	.621(**)	0,17	0,35	0,08	0,231
توجه الدور	.744(**)	.585(**)	0,718	0,660	0,717	0,689

*عند مستوى دلالة 0,05 **عند مستوى دلالة 0,01

يتضح من الجدول السابق أنّ معاملات الثبات بالنسبة إلى معظم مقاييس الاختبارPCRI بكل طرق قياس الثبات المدروسة الخاصة بهذا البحث كانت بين المتوسطة والعالية بالنسبة إلى عينة الأمهات والآباء على السواء. ماعدا مقياس الاستقلالية فإن معاملات ثباته كانت منخفضة.

2- دراسة صدق الاختبارPCRI:

يعبّر صدق المقياس عن المدى الذي يكون فيه على نحو دقيق يمثل ما يُفترض أن يمثله(Joseph,2006,p8). ويرى نعيم الرفاعي: أنّه يشير بوجه عام، إلى دقة قياس مجموعة من البنود ما وُضعت لقياسه، والبنود المقصودة طبعا هي التي تؤلف المقياس. أو أنّ مصداقية مقياس: هي تعبير عن درجة صلاحيته من حيث صدقه، أي قياسه ما وُضع لقياسه(الرفاعي، 1987، ص230). وقد تمّ حساب صدق الاختبار PCRI باستخدام:

صدق المحتوى، والصدق البنيوي باستخدام التجانس الداخلي، صدق المفردات، التحليل العاملي، والصدق المحكي باستخدام اختبار ضغط الدور الأبوي كمحك خارجي، والمجموعات الطرفية كمحك داخلي.. والبيان في ذلك كما يلي:

أ- **صدق المحتوى**: تهدف دراسة صدق المحتوى لتقييم ما إذا كانت البنود تمثل نطاق الأداء أو البناء المستهدف بشكل مناسب(كروكر،2009، ص292). وللتحقق من ذلك تمّ عرض بنود الاختبار على لجنة التحكيم المؤلفة من اختصاصيين في مجال علم النفس والتربية ويجيدون اللغة الإنكليزية. كما ذُكر عند إجراء الدراسة الاستطلاعية الأولية.

ب- **الصدق البنيوي**: يشير الصدق البنيوي إلى الدرجة التي يمكن من خلالها أن تُعرف السمات المحددة للاختبار، وإلى أي مدى تعكس هذه السمات النموذج النظري أو التكوين المفترض الذي بُني على أساسه الاختبار. وهو مفهوم شامل يتضمن الأنواع الأخرى من الصدق(مخائيل،2003، ص58). وقد تحققت الباحثة من الصدق البنيوي للاختبار باستخدام الطرق التالية: 1- التجانس الداخلي ، 2- صدق المفردات ، 3- التحليل العاملي.

1- التجانس الداخلي: حيثّ تمّ حساب معامل الترابط بيرسون بين المقاييس الداخلية للاختبار ككل بالنسبة إلى عينة مؤلفة من/ 145/أماً و/150/ أباً، والجدولين(2) و(3) يعرضان النتائج:

جدول(2) يبين التجانس الداخلي لمقاييس المحتوى PCRI عينة الآباء

المقاييس	التواصل	رسم الحدود	الرضا عن الوالدية	المشاركة	الدعم الوالدي	الاستقلالية	توجه الدور
التواصل	1	0,240(**)	0,542(**)	0,751(**)	0,313(**)	0,232(**)	0,254(**)
رسم الحدود		1	,370(**)	0,290(**)	0,417(**)	0,187(*)	0,319(**)
الرضا عن الوالدية			1	0,605(**)	,443(**)	0,076	0,366(**)
المشاركة				1	0,377(**)	0,212(**)	0,251(**)
الدعم الوالدي					1	0,232(**)	0,364(**)
الاستقلالية						1	055 .
توجه الدور							1

*عند مستوى دلالة 0,05

**عند مستوى دلالة 0,01

جدول(3)يبين نتائج التجانس الداخلي لاختبارPCRI بالنسبة لعينة الأمهات

المقاييس	التواصل	رسم الحدود	الرضا عن الوالدية	المشاركة	الدعم الوالدي	الاستقلالية	توجه الدور
التواصل	1	0,245(**)	0,510(**)	0,728(**)	0,354(**)	- 0,016	0,145
رسم الحدود		1	,380(**)	,316(**)	0,540(**)	0,251(**)	0,296(**)
الرضا عن الوالدية			1	,543(**)	0,583(**)	0,038	0,306(**)
المشاركة				1	0,524(**)	0,032	0,276(**)
الدعم الوالدي						0,209(*)	0,387(**)
الاستقلالية						1	0,196(*)
توجه الدور							1

*عند مستوى دلالة 0,05

**عند مستوى دلالة 0,01

يتضح من الجدولين السابقين أنّ التجانس الداخلي لمقاييس الاختبارPCRI باستخدام معامل الترابط بيرسون أنها دالة إحصائيا بالنسبة إلى ستة مقاييس لكل من عينة الآباء، وعينة الأمهات، أمّا مقياس الاستقلالية فكان معامل ارتباطه غير دال إحصائيا مع كل من مقياس الرضا عن الوالدية، ومقياس توجه الدور لعينة الآباء، وغير دال أيضاً مع كل من مقياس التواصل ومقياس الرضا عن الوالدية ومقياس المشاركة ومقياس توجه الدور بالنسبة إلى عينة الأمهات. وقد تعزو الباحثة السبب في انخفاض معامل الترابط إلى أنّ محتوى بنود مقياس الاستقلالية غير متوافق مع مفهوم الأسرة السورية لمفهوم الاستقلالية كما هو موجود في البيئة الامريكية.

2- صدق المفردات بدلالة تحليل مفردات الاختبار:

وهو إجراء يفيد في التعرف على جوانب الضعف التي ربما تجعل بعض المفردات غير صالحة، واستبقاء التي تفي بخصائص تحقق الغرض من استخدام الاختبار أو المقياس(علام، 2002، ص267). وبيان ما إذا كان البند بوصفه مفردة أو وحدة من وحدات الاختبار يقيس ما يقيسه الاختبار ككل ويعمل بالاتجاه نفسه الذي يعمل به الاختبار بأكمله، أو يتسق معه(مخائيل، 2005، ص87).

- صدق التجانس الداخلي للمفردات: وتقوم هذه الطريقة على دراسة الارتباط بين أداء المفحوصين على الاختبار ككل وأدائهم على كل بند من بنوده على حدة لبيان مدى"تمشي" البند مع الاختبار ككل واتساقه معه(مخائيل، 2005، ص87). و لذلك الغرض تمّ حساب معامل الترابط بين البند والدرجة الكلية للمقياس المرتبط به لكل من عينة الآباء/150 / أباً وعينة الأمهات/145 / أماً. والجدول(4) يوضح ذلك:

جدول(4) يبين معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس الخاص بها لعينة الآباء والأمهات

البند	معامل ارتباط البند مع مقياسه الخاص به لعينة الآباء	لبند	معامل ارتباط البند مع مقياسه الخاص به لعينة الآباء	البند	معامل ارتباط البند مع مقياسه الخاص به لعينة الأمهات	البند	معامل ارتباط البند مع مقياسه الخاص به لعينة الأمهات
1	0,708(**)	40	0,605(**)	1	0,617(**)	40	0,405(**)
2	0,587(**)	41	0,456(**)	2	0,577(**)	41	0,575(**)
3	0,577(**)	42	0,380(**)	3	0,590(**)	42	0,633(*
4	0,192(*)	43	0,583(**)	4	0,310(**)	43	0,581(**)
5	0,430(**)	44	0,426(**)	5	0,443(**)	44	0,489(**)
6	0,363(**)	45	0,189(*)	6	0,349(**)	45	0,312(**)
7	0,473(**)	46	0,728(**)	7	0,456(**)	46	0,646(**)
8	0,434(**)	47	0,546(**)	8	0,278(**)	47	0,687(**)
9	0,650(**)	48	0,496(**)	9	0,589(**)	48	0,637(**)
10	0,555(**)	49	0,773**	10	0,593(**)	49	0,658(**
11	0,621(**)	50	0,205(*)	11	0,601(**)	50	0,429(**)
12	0, 662(**)	51	0,039*	12	0,568(**)	51	0,486(**)
13	0, 393(**)	52	0,735(**	13	0,304(**)	52	0,658(**
14	0,539(**)	53	0,601(**)	14	0,338(**)	53	0,656(**)
15	0,376(**)	54	0,539(**)	15	0,657(**)	54	0,484(**)
16	0,480(**)	55	0,500(**)	16	0,375(**)	55	0,706(**)
17	0,362(**)	56	0,528(**)	17	0, 487(**)	56	0,572(**)
18	0,601(**)	57	0,365(**)	18	0,462(**)	57	0,310(**)
19	0,284(**)	58	0,235(**)	19	0, 439(**)	58	0,327(**)
20	0,522(**)	59	0,332(**)	20	0,775(**)	59	0,370(**)
21	0,553(**)	60	0,610(**)	21	0,449(**)	60	0,632(**)
22	0,709(**)	61	0,439**	22	0,685(**)	61	0,341**
23	0,255(**)	62	0,572(**)	23	0,574(**)	62	0,512(**)
24	0,746(**)	63	0,580(**)	24	0,609(**)	63	0,477(**)
25	0,358(**)	64	0,737(**)	25	0,297(**)	64	0,586(**)
26	0,560(**)	65	0,403**	26	0,528(**)	65	0,342**

27	0,616(**)	66	0,534(**)	27	0,568(**)	66	0,435(**)
28	0,687(**)	67	0,737(**)	28	0,666(**)	67	0,759(**)
29	0,727(**)	68	0,545**	29	0,692(**)	68	0,311(**)
30	0,485(**)	69	0,414**	30	0,497(**)	69	0,694**
31	0,327(**)	70	0,333(**)	31	0,527(**)	70	0,365(**)
32	0,478(**)	71	0,584(**)	32	0,468(**)	71	0,338(**)
33	0,299(**)	72	0,588(**)	33	0,572(**)	72	0,601(**)
34	0,616(**)	73	0,393**	34	0,492(**)	73	0,355**
35	0,668(**)	74	0,554**	35	0,703(**)	74	0,604**
36	0,653(**)	75	0,402(**)	36	0,559(**)	75	0,475(**)
37	0,540(**)	76	0,534(**)	37	0,647(**)	76	0, 423(**)
38	0,298(**)	77	0,740(**)	38	0,410(**)	77	0,636(**)
39	0,468(**)	78	0,713**	39	0,356(**)	78	0,713**

* عند مستوى دلالة 0,05 ** عند مستوى دلالة 0,01

يتضح من الجدول السابق أنّ معاملات ترابط البنود مع مقاييسها الخاصة هي دالة إحصائياً. أي أنها تقيم الدليل حول الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار وأنّ البنود مجتمعة "متجانسة" إلى حد بعيد وتقيس شيئاً ما واحداً ولا يدل على أنها تقيس ذلك الشيء الذي وضعت لقياسه بالضرورة(مخائيل، 2005، ص93). فالواقع أنّ تحليل البنود- وهو إجراء تجريبي إحصائي بعدي يتم بعد إعداد الاختبار بصورته الأولية وتطبيقه على عينات المفحوصين- وهو لا يغني عن صدق المحتوى أو الصدق البنيوي.(المرجع السابق،ص93).

- صدق المفردات بدلالة معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية المصححة:

وذلك بحساب معاملات ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف المفردة. وتقترح انستازي(Anastasi,1988) أنّ المعاملات الدالة إحصائياً 0,20 أو 0,30 يمكن أن تعد مقبولة. ومن تحليل المفردات اعتماداً على معاملات الارتباط بعد حذف البند على وُجد أنّ عدداً من البنود كانت درجة معامل الارتباط المصحح لها أقل من 0,20 وهنا كان لابد من تعديل المفردة أو حذفها أو الإبقاء عليها في حال الضرورة. والجدول(5) يظهر النتائج:

جدول(5) يبيّن صدق المفردات بدلالة معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية المصححة

البند	معامل الارتباط المصحح(أمهات)	البند	معامل الارتباط المصحح(أمهات)	البند	معامل الارتباط المصحح(آباء)	البند	معامل الارتباط المصحح(آباء)
1	.5640	40	.2591	1	. 4533	40	.4635
2	.4132	41	. 4692	2	.4357	41	.3407
3	.5025	42	.4427	3	.4579	42	. 1189
4	.1218	44	.3094	4	.0031	44	.2798
5	. 3140	45	.1082	5	.3110	45	.0579
6	.1657	46	.6121	6	.1809	46	. 5406
7	.2685	48	.5274	7	.2702	48	.3349
8	.0845	49	.4694	8	.2064	49	.6555
9	. 5268	50	.1956	9	. 4669	50	.0745
10	.4494	51	.2318	10	.4062	51	.2574
11	. 5086	52	.5093	11	. 4952	52	.6287
12	.3886	53	. 5631	12	.4656	53	.4884
13	.1876	54	.3320	13	.2156	54	.3972
14	. 2182	55	.5927	14	.4358	55	.3148
15	.5018	56	.4466	15	.1805	56	.3949
16	. 2557	57	. 2008	16	.3628	57	.2373
17	.2857	58	. 2063	17	.1507	58	.0984
19	.2722	59	.0532	19	.1015	59	.0188
20	. 3592	60	. 5142	20	. 6459	60	.5231
21	.2814	61	.1105	21	.3942	61	.2357
22	.6111	62	. 4246	22	.6158	62	. 3855
23	.3916	63	. 3636	23	.0536	63	.4910
24	.5063	64	. 4823	24	.6767	64	.4847
25	.0144	65	.1145	25	.0539	65	.2335
26	.3803	66	.2604	26	.4280	66	.4060
27	.4422	67	.676	27	.4642	67	.6397
28	. 5819	68	.1525	28	. 5270	68	.4060
29	.5864	69	.5545	29	.5838	69	.2400
31	.4006	70	.2307	31	.1566	70	.1996
32	.2018	71	.1266	32	.1468	71	.3641
33	. 3953	72	. 5013	33	. 4223	72	.2605
34	.3492	73	.1627	34	.4509	73	.2047
35	. 6264	74	.4919	35	.5907	74	.4063
36	.3744	75	. 3485	36	. 5000	75	.6640
38	.1555	76	.1501	38	.0301	76	.2627
39	. 3245	77	. 5354	39	. 2464	77	.6701
		78	.5659			78	.5637

يتبين من خلال دراسة الجدول(5) أنّ البنود التي معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف البند أقل من 0,20 هي: 4، 6، 8، 13، 15، 17، 19، 23، 25، 31، 38، 42، 45، 50، 58، 59، 61، 65، 68، 70، 71، 73، 76، مما اقتضى من الباحثة تعديل صياغة تلك البنود وذلك بعرضها

مرة ثانية على اختصاصي في مجال علم النفس ويجيد اللغة الانكليزية بشكل جيد مع عرض لمحتوى كل مقياس من مقاييس المحتوى لمعرفة مدى التوافق بين محتوى كل بند وما يشير إليه محتوى كل مقياس، وبعد إعادة الصياغة لمجمل البنود التي احتاجت للتصحيح، وللتأكد من صحة المحتوى والصياغة الجديدة للبنود كان لابد من عرض النسخة الجديدة من التعديلات على مجموعة أخرى من المحكمين لإبداء الملاحظات بخصوص الترجمة، والصياغة، والمحتوى، والنتيجة كانت أنه لم يعترض أي منهم على الصياغة الجديدة للبنود، والجدول(6) يبين صياغة بعض البنود قبل التعديل وبعده.

جدول(6) يبين صياغة بعض البنود قبل التعديل وبعده

البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
أواجه صعوبة في إيجاد وقت اقضيه مع طفلي.	أجد صعوبة عندما أريد إفهام طفلي أمراً ما.
عندما يتعلق الأمر برعاية طفلي أشعر بأني أقوم بذلك لوحدي معظم الوقت.	أشعر بأني أقوم برعاية طفلي وحدي في معظم الأوقات.
لا أستطيع تحمل فكرة أنّ ابني أصبح شاباً عن الطوق.	لا أتحمل فكرة أنّ ابني سيغدو شابّاً مستقلاً عني.
يجب أن يكون الآباء حريصين حول اختيار أصدقاء أطفالهم.	من الأفضل أن يحرص الوالدين على السماح لأبنائهم باتخاذ أشخاص ما كأصدقاء لهم.
لم يصل المراهقون إلى العمر اللازم لاتخاذ قراراتهم لأنفسهم.	ليس المراهقون ناضجين بالقدر الكافي الذي يمكنهم من اتخاذ القرار بشأن الكثير من الأمور التي تخصهم.

- صدق المفردات بدلالة المجموعات الطرفية: تعتمد هذه الطريقة على تقسيم الدرجات الكلية في الاختبار إلى قسمين متمايزين، وعادة يمثل أحد القسمين المجموعة التي نالت أعلى الدرجات في الاختبار، ويمثل القسم الآخر المجموعة التي نالت أقل الدرجات في الاختبار نفسه. وباستخدام" معامل تمييز المفردات" وتدل هذه القيمة على مدى اتساق درجات كل مفردة مع درجات الاختبار ككل، فقد طُبق الاختبار على عينة الأمهات التي بلغ عددها/145/أماً، ومن الآباء بلغت/ 150/ أباً، وبذلك تمّ الحصول على النتائج التالية بعد تقسيم درجات أفراد العينة إلى أعلى 25% وأقل 25% من الدرجات بالنسبة لكل من عينة الآباء والأمهات، والجداول(7) و(8) يوضحان ذلك:

جدول (7) يبين نتائج الصدق التمييزي للمفردات بدلالة المجموعات الطرفية لعينة الآباء

البنود		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
1	1.00	38	1.8158	.39286	-34.273	74	.000	دالة
	4.00	38	4.0000	.00000				
2	1.00	38	1.6579	.48078	-15.663	74	.000	دالة
	4.00	38	3.4211	.50036				
3	1.00	38	2.7895	.47408	-15.740	74	.000	دالة
	4.00	38	4.0000	.00000				
4	1.00	38	1.5000	.50671	-16.128	74	.000	دالة
	4.00	38	3.2105	.41315				
6	1.00	38	2.5000	.72597	-12.737	74	.000	دالة
	4.00	38	4.0000	.00000				
7	1.00	38	1.6053	.49536	-19.708	74	.000	دالة
	4.00	38	3.7368	.44626				
8	1.00	38	1.0000	.00000	-17.218	74	.000	دالة
	4.00	38	2.3158	.47107				
9	1.00	38	2.4211	.50036	-19.453	74	.000	دالة
	4.00	38	4.0000	.00000				
10	1.00	38	1.7368	.44626	-15.869	74	.000	دالة
	4.00	38	3.4737	.50601				
11	1.00	38	2.8158	.45650	-15.991	74	.000	دالة
	4.00	38	4.0000	.00000				
12	1.00	38	1.2368	.43085	-20.595	75	.000	دالة
	4.00	39	3.4359	.50236				
13	1.00	38	1.3947	.49536	-12.375	74	.000	دالة
	4.00	38	2.8947	.55941				
14	1.00	38	2.6316	.63335	-13.319	74	.000	دالة
	4.00	38	4.0000	.00000				
15	1.00	38	1.6316	.48885	-16.601	74	.000	دالة
	4.00	38	3.5263	.50601				
16	1.00	38	2.4211	.50036	-19.453	74	.000	دالة
	4.00	38	4.0000	.00000				
17	1.00	38	1.7895	.41315	-15.684	74	.000	دالة
	4.00	38	3.4474	.50390				
18	1.00	38	1.7632	.43085	-15.478	74	.000	دالة
	4.00	38	3.4211	.50036				
19	1.00	38	1.9737	.49248	-18.025	74	.000	دالة
	4.00	38	3.8158	.39286				
20	1.00	38	1.8684	.34257	-16.194	74	.000	دالة
	4.00	38	3.4737	.50601				
21	1.00	38	1.6842	.47107	-15.757	74	.000	دالة
	4.00	38	3.4474	.50390				
22	1.00	38	2.7632	.48958	-15.573	74	.000	دالة
	4.00	38	4.0000	.00000				

البنود		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
23	1.00	38	1.8158	.39286	-15.741	74	.000	دالة
	4.00	38	3.4474	.50390				
24	1.00	38	2.8947	.31101	-21.907	74	.000	دالة
	4.00	38	4.0000	.00000				
25	1.00	38	1.8158	.45650	-20.471	74	.000	دالة
	4.00	38	3.8158	.39286				
26	1.00	38	2.0263	.36664	-18.925	74	.000	دالة
	4.00	38	3.7632	.43085				
27	1.00	38	1.8947	.31101	-41.727	74	.000	دالة
	4.00	38	4.0000	.00000				
28	1.00	38	2.4737	.68721	-9.222	74	.000	دالة
	4.00	38	3.7105	.45961				
29	1.00	38	1.0526	.22629	-32.898	74	.000	دالة
	4.00	38	3.1053	.31101				
30	1.00	38	2.2368	.78617	-13.825	74	.000	دالة
	4.00	38	4.0000	.00000				
31	1.00	38	1.1053	.31101	-12.919	74	.000	دالة
	4.00	38	2.7895	.74100				
32	1.00	38	1.3421	.48078	-18.469	74	.000	دالة
	4.00	38	3.4211	.50036				
33	1.00	38	2.7368	.44626	-17.449	74	.000	دالة
	4.00	38	4.0000	.00000				
34	1.00	38	1.4211	.50036	-17.000	74	.000	دالة
	4.00	38	3.2105	.41315				
35	1.00	38	2.1316	.47483	-11.523	74	.000	دالة
	4.00	38	3.4211	.50036				
36	1.00	38	1.7368	.44626	-16.097	74	.000	دالة
	4.00	38	3.5000	.50671				
37	1.00	38	1.7632	.43085	-15.325	74	.000	دالة
	4.00	38	3.1316	.34257				
38	1.00	38	1.7368	.44626	-14.938	74	.000	دالة
	4.00	38	3.2105	.41315				
39	1.00	38	1.9737	.16222	-16.740	74	.000	دالة
	4.00	38	3.2632	.44626				
40	1.00	38	1.6842	.47107	-15.293	74	.000	دالة
	4.00	38	3.3684	.48885				
41	1.00	38	1.8158	.39286	-15.183	74	.000	دالة
	4.00	38	3.1842	.39286				
42	1.00	38	1.2632	.44626	-20.222	75	.000	دالة
	4.00	39	3.4615	.50504				
43	1.00	38	1.8421	.36954	-15.147	74	.000	دالة
	4.00	38	3.2368	.43085				
44	1.00	38	1.8421	.36954	-15.218	74	.000	دالة
	4.00	38	3.2105	.41315				

البنود		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
45	1.00	38	1.0000	.00000	-13.008	74	.000	دالة
	4.00	38	2.2895	.61106				
46	1.00	38	1.8421	.36954	-15.487	74	.000	دالة
	4.00	38	3.3947	.49536				
47	1.00	38	1.7368	.44626	-14.938	74	.000	دالة
	4.00	38	3.2105	.41315				
48	1.00	38	2.0000	.32880	-37.497	74	.000	دالة
	4.00	38	4.0000	.00000				
49	1.00	38	1.4211	.50036	-16.996	74	.000	دالة
	4.00	38	3.3158	.47107				
50	1.00	38	1.2105	.41315	-10.504	74	.000	دالة
	4.00	38	2.7368	.79472				
51	1.00	38	1.6579	.48078	-15.378	74	.000	دالة
	4.00	38	3.3684	.48885				
52	1.00	38	1.7632	.43085	-15.077	74	.000	دالة
	4.00	38	3.3421	.48078				
53	1.00	38	1.7895	.41315	-16.390	74	.000	دالة
	4.00	38	3.5263	.50601				
54	1.00	38	1.8421	.36954	-15.249	74	.000	دالة
	4.00	38	3.3421	.48078				
55	1.00	38	1.8684	.57756	-22.751	74	.000	دالة
	4.00	38	4.0000	.00000				
56	1.00	38	2.1053	.31101	-17.831	74	.000	دالة
	4.00	38	3.7105	.45961				
57	1.00	38	2.5789	.72154	-12.141	74	.000	دالة
	4.00	38	4.0000	.00000				
58	1.00	38	2.2368	.58974	-18.430	74	.000	دالة
	4.00	38	4.0000	.00000				
59	1.00	38	1.6842	.47107	-15.757	74	.000	دالة
	4.00	38	3.4474	.50390				
60	1.00	38	1.8947	.45259	-14.337	74	.000	دالة
	4.00	38	3.4737	.50601				
61	1.00	38	1.6316	.48885	-16.601	74	.000	دالة
	4.00	38	3.5263	.50601				
62	1.00	38	2.2368	.63392	-13.486	74	.000	دالة
	4.00	38	3.8421	.36954				
63	1.00	38	1.9459	.22924	-16.613	73	.000	دالة
	4.00	38	3.1842	.39286				
64	1.00	38	1.8947	.31101	-20.170	74	.000	دالة
	4.00	38	3.7105	.45961				
65	1.00	38	1.8684	.34257	-15.388	74	.000	دالة
	4.00	38	3.3421	.48078				
66	1.00	38	1.6316	.48885	-16.262	74	.000	دالة
	4.00	38	3.0526	.22629				

البنود		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
67	1.00	38	2.6053	.54720	-15.712	74	.000	دالة
	4.00	38	4.0000	.00000				
68	1.00	38	2.5789	.59872	-14.631	74	.000	دالة
	4.00	38	4.0000	.00000				
69	1.00	38	1.8421	.36954	-15.354	74	.000	دالة
	4.00	38	3.3684	.48885				
70	1.00	38	1.7105	.45961	-12.316	74	.000	دالة
	4.00	38	2.9737	.43414				
71	1.00	38	1.0000	.00000	-17.706	74	.000	دالة
	4.00	38	2.4474	.50390				
72	1.00	38	1.8158	.39286	-15.183	74	.000	دالة
	4.00	38	3.1842	.39286				
73	1.00	38	1.6053	.49536	-15.329	74	.000	دالة
	4.00	38	3.2632	.44626				
74	1.00	38	2.0000	.69749	-10.542	74	.000	دالة
	4.00	38	3.4737	.50601				
75	1.00	38	1.7368	.44626	-18.992	74	.000	دالة
	4.00	38	3.7105	.45961				
76	1.00	38	2.3421	.62715	-2.343	74	.022	دالة
	4.00	38	2.7632	.91339				
77	1.00	38	1.8158	.39286	-15.555	74	.000	دالة
	4.00	38	3.4211	.50036				
78	1.00	38	2.1316	.81111	-1.606	74	.113	دالة

جدول(8) يبين نتائج الصدق التمييزي للمفردات بدلالة المجموعات الطرفية لعينة الأمهات

البنود		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
1	1.00	36	2.3611	.68255	-14.407	70	000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
2	1.00	36	1.4722	.50631	-16.036	70	.000	دالة
	4.00	36	3.3333	.47809				
3	1.00	36	2.8333	.37796	-18.520	70	.000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
4	1.00	36	1.6944	.46718	-15.483	70	.000	دالة
	4.00	36	3.4722	.50631				
5	1.00	36	1.8333	.37796	-15.563	70	.000	
	4.00	36	3.4722	.50631				
6	1.00	36	1.0000	.00000	-73.000	70	.000	دالة
	4.00	36	3.0278	.16667				
7	1.00	36	1.5278	.50631	-18.870	70	.000	دالة
	4.00	36	3.6944	.46718				

البنود		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
8	1.00	36	1.0000	.00000	-23.189	70	.000	دالة
	4.00	36	2.0833	.28031				
9	1.00	36	2.5278	.55990	-15.777	70	.000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
10	1.00	36	1.6667	.47809	-14.790	70	.000	دالة
	4.00	36	3.3333	.47809				
11	1.00	36	2.7778	.54043	-13.569	70	.000	دالة.
	4.00	36	4.0000	.00000				
12	1.00	36	1.1667	.37796	-21.781	70	.000	دالة
	4.00	36	3.2222	.42164				
13	1.00	36	1.0000	.00000	-14.936	70	.000	دالة
	4.00	36	2.2778	.51331				
14	1.00	36	2.5278	.60880	-14.509	70	.000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
15	1.00	36	1.4167	.50000	-17.553	70	.000	دالة
	4.00	36	3.5000	.50709				
16	1.00	36	2.2500	.43916	-23.910	70	.000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
17	1.00	36	1.6944	.46718	-16.250	70	.000	دالة
	4.00	36	3.5556	.50395				
18	1.00	36	1.7500	.43916	-16.886	70	.000	دالة
	4.00	36	3.6111	.49441				
19	1.00	36	1.8889	.31873	-34.754	70	.000	دالة
	4.00	36	3.9722	.16667				
20	1.00	36	2.0000	.63246	-18.974	70	.000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
21	1.00	36	1.0000	.00000	-73.000	70	.000	دالة
	4.00	36	3.0278	.16667				
22	1.00	36	2.7778	.42164	-17.393	70	.000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
23	1.00	36	1.5556	.50395	-25.830	70	.000	دالة
	4.00	36	3.9444	.23231				
24	1.00	36	2.5833	.60356	-14.083	70	.000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
25	1.00	36	1.8611	.35074	-24.193	70	.000	دالة
	4.00	36	3.8611	.35074				
26	1.00	36	1.8889	.46462	-16.000	70	.000	دالة
	4.00	36	3.6667	.47809				
27	1.00	36	1.6667	.47809	-23.205	70	.000	دالة
	4.00	36	3.8889	.31873				
28	1.00	36	2.3889	.59894	-16.140	70	.000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
29	1.00	36	1.0000	.00000	-30.101	80	.000	دالة
	4.00	36	2.9783	.39379				

البنود		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
30	1.00	36	2.3889	.83761	-11.541	70	.000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
31	1.00	36	1.0000	.00000	-15.669	70	.000	دالة
	4.00	36	2.7222	.65949				
32	1.00	36	1.4444	.50395	-16.234	70	.000	دالة
	4.00	36	3.2222	.42164				
33	1.00	36	2.5833	.55420	-15.337	70	.000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
34	1.00	36	1.0000	.00000	-23.372	70	.000	دالة
	4.00	36	2.9722	.50631				
35	1.00	36	2.3333	.58554	-17.078	70	.000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
36	1.00	36	2.0556	.71492	-10.738	70	.000	دالة
	4.00	36	3.6111	.49441				
37	1.00	36	1.8611	.35074	-14.993	70	.000	دالة
	4.00	36	3.3611	.48714				
38	1.00	36	1.4444	.50395	-16.404	70	.000	دالة
	4.00	36	3.1667	.37796				
39	1.00	36	2.0556	.23231	-14.423	70	.000	دالة
	4.00	36	3.3333	.47809				
40	1.00	36	1.7500	.43916	-14.567	70	.000	دالة
	4.00	36	3.1944	.40139				
41	1.00	36	1.8333	.37796	-14.867	70	.000	دالة
	4.00	36	3.3611	.48714				
42	1.00	36	1.3333	.47809	-17.933	70	.000	دالة
	4.00	36	3.3889	.49441				
43	1.00	36	1.9167	.50000	-12.089	70	.000	دالة
	4.00	36	3.2778	.45426				
44	1.00	36	1.4167	.50000	-16.562	70	.000	دالة
	4.00	36	3.3056	.46718				
45	1.00	36	1.0000	.00000	-14.349	70	.000	دالة
	4.00	36	2.1111	.46462				
46	1.00	36	2.3611	.72320	-13.597	70	.000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
47	1.00	36	1.2778	.45426	-18.971	70	.000	دالة
	4.00	36	3.1944	.40139				
48	1.00	36	2.4444	.73463	-12.705	70	.000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
49	1.00	36	1.3889	.49441	-20.852	70	.000	دالة
	4.00	36	3.7222	.45426				
50	1.00	36	1.0000	.00000	-12.287	70	.000	دالة
	4.00	36	2.4167	.69179				
51	1.00	36	1.7778	.42164	-16.564	70	.000	دالة
	4.00	36	3.5833	.50000				

البنود		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
52	1.00	36	1.8056	.40139	-20.327	70	.000	دالة
	4.00	36	3.7778	.42164				
53	1.00	36	1.8611	.35074	-15.948	70	.000	دالة
	4.00	36	3.5000	.50709				
54	1.00	36	1.5556	.50395	-15.263	70	.000	دالة
	4.00	36	3.1944	.40139				
55	1.00	36	1.8056	.52478	-25.090	70	.000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
56	1.00	36	2.1667	.56061	-19.621	70	.000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
57	1.00	36	2.8611	.48714	-14.028	70	.000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
58	1.00	36	2.6944	.57666	-13.584	70	.000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
59	1.00	36	1.5556	.50395	-18.235	70	.000	دالة
	4.00	36	3.6667	.47809				
60	1.00	36	1.9444	.79082	-15.596	70	.000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
61	1.00	36	1.6944	.46718	-21.356	70	.000	دالة
	4.00	36	3.8333	.37796				
62	1.00	36	2.6111	.59894	-13.913	70	.000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
63	1.00	36	1.8333	.37796	-14.767	70	.000	دالة
	4.00	36	3.3333	.47809				
64	1.00	36	2.1944	.57666	-18.786	70	.000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
65	1.00	36	1.6944	.46718	-19.235	70	.000	دالة
	4.00	36	3.7500	.43916				
66	1.00	36	1.1944	.40139	-24.078	70	.000	دالة
	4.00	36	3.0556	.23231				
67	1.00	36	2.2778	.65949	-15.669	70	.000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
68	1.00	36	2.8333	.50709	-13.804	70	.000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
69	1.00	36	1.7222	.45426	-15.926	70	.000	دالة
	4.00	36	3.5278	.50631				
70	1.00	36	1.9444	.23231	-16.172	70	.000	دالة
	4.00	36	3.1944	.40139				
71	1.00	36	1.0000	.00000	-13.804	70	.000	دالة
	4.00	36	2.1667	.50709				
72	1.00	34	1.8235	.38695	-14.472	68	.000	دالة
	4.00	36	3.3333	.47809				
73	1.00	36	1.4167	.50000	-15.758	64	.000	دالة
	4.00	30	3.1667	.37905				

البنود		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
74	1.00	36	2.7500	.43916	-17.078	70	.000	دالة
	4.00	36	4.0000	.00000				
75	1.00	36	1.9444	.23231	-27.336	70	.000	دالة
	4.00	36	3.8611	.35074				
76	1.00	36	1.3333	.47809	-17.779	70	.000	دالة
	4.00	36	3.2222	.42164				
77	1.00	36	1.7778	.42164	-15.669	70	.000	دالة
	4.00	36	3.5000	.50709				
78	1.00	36	1.6389	.48714	-17.825	70	.000	دالة
	4.00	36	3.6667	.47809				

يتضح من خلال الجدولين السابقين أنّ للبنود قيمة تمييزية عالية بدلالة صدق المجموعات الطرفية عند مستوى دلالة 0,05.

- مناقشة نتائج صدق المفردات.

بعد التحقق من سلامة الترجمة والصياغة الخاصة بالبنود من قِبل لجنة المحكمين، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة التعيير الأساسية، التي من خلالها تمّ التحقق من صدقه وثباته بعد إجراء التعديلات وذلك إستناداً إلى خطوات بناء الاختبار كما وردت في الدليل الأصلي في الصفحة التاسعة عشرة منه. وبناء عليه حُسب صدق التجانس الداخلي للاختبار باستخدام نصف عينة التعيير الأساسية البالغ عددهم (780) أباً وأماً، وكانت النتائج كما هي معروضة في الجدول(9):

جدول(9) يبين التجانس الداخلي بعد تعديل البنود

المقياس	الدعم الوالدي	الرضا عن الوالدية	المشاركة	التواصل	رسم الحدود	الاستقلالية	توجه الدور
الدعم الوالدي	1	0.29***	0.20***	0.15**	0.43***	0.21***	0.08*
الرضا عن		1.00	0.59***	0.48***	0.46***	0.12***	0.23***
المشاركة			1.00	0.65***	0.37***	0.21**	0.33***
التواصل				1.00	0.19***	-0.16***	0.19***
رسم الحدود					1.00	0.37***	0.17***
الاستقلالية						1.00	0.18***
توجه الدور							1.00

نلاحظ من خلال دراسة الجدول أنّ التجانس الداخلي لمقاييس الاختبار بدت أفضل مما كانت عليه قبل إجراء التعديلات على صياغة البنود وتحديداً فيما يخص مقياس الاستقلالية.

أما ثبات الاختبار بعد تعديل البنود فقد حُسب باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، والجدول (10) يعرض النتائج:

جدول (10)يبين معاملات الثبات بعد تعديل صياغة البنود

المقياس	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الدعم الوالدي	0.56	0.33
الرضا عن الوالدية	0.65	0.50
المشاركة	0.75	0.67
التواصل	0.71	0.45
رسم الحدود	0.74	0.48
الاستقلالية	0.34	0.24
توجه الدور	0.62	0.45

وهنا نلاحظ أنّ معاملات الثبات بالنسبة إلى مقياس الاستقلالية تحديداً قد أظهرت تحسناً في في النتائج، مما يساعد على إمكانية الوثوق بنتائج التعديلات المقترحة على صياغة البنود.

3- التحليل العاملي:

وقد تمّ إجراء دراسة تحليل عاملي لبنود الاختبارPCRI حيث أنّ التحليل العاملي طريقة واسعة الاستخدام لاستقصاء توجه البناءات لجهة معينة. (Reynolds, 2000,p 249) .

تمّ تحليل بنود الاختبار للعينة الأساسية تحليلاً عاملياً وذلك لمعرفة العوامل التي سينتهي إليها البحث. تمّ اعتماد التحليل العاملي الاستكشافي والغرض الأولي منه لتحديد البناءات الضمنية الأساسية فيما بين المتغيرات الداخلة في التحليل(Joseph,et al,2006,p162).ويستخدم عادة في الحالة التي تكون فيها العلاقات بين المتغيرات والعوامل غير معلومة أو غير مؤكدة.وتتعدد الطرق الحسابية المستخدمة في التحليل العاملي الاستكشافي ومنها طريقة المحاور الأساسية، وطريقة المكونات الأساسية وهما من أكثر الطرق استخداماً في البحوث الاجتماعية والنفسية.(فهمي،2005، ص768).

- **الشروط الواجب توافرها للقيام بالتحليل العاملي**:

وإن من الشروط الواجب توافرها للحصول على نتائج موثوق بها من خلال التحليل العاملي:

<u>أولاً</u>- ينبغي أن تكون مصفوفة معاملات الارتباط مختلفة عن مصفوفة الوحدة، أي أنّ اختبار بارتليت(Bartlett's test of Sphericity) يجب أن يكون دالاً إحصائياً. علماً بأنّ مصفوفة الوحدة: هي المصفوفة التي تكون فيها قيم عناصر القطر الرئيس مساوية للواحد الصحيح، وما عدا ذلك من العناصر يكون مساوياً للصفر.

ويستخدم اختبار بارتليت لاختبار الفرض الخاص بكون مصفوفة الارتباط ليست هي مصفوفة الوحدة، مما يعني أن تكون العينات موزعة توزيعاً اعتدالياً لكل المتغيرات المقاسة (Multivariate Normal)، وهذا يعني أن تكون القيمة الإحصائية التي تتبع توزيع كا2 والتي نحصل عليها من جراء تطبيق اختبار بارتليت كبيرة، وأن مستوى دلالتها صغير بحيث يكون أقل من مستوى المعنوية الاسمي المحدد سلفاً من قِبل الباحث. وهذا يعني رياضيا أنّ عناصر مصفوفة معاملات الارتباط بين أزواج المتغيرات لا تساوي صفراً(فهمي، 2005، ص778). وهذا الشرط محقق في الدراسة الحالية

إذ أنّ اختبار بارتليت الدائري دال إحصائيا. وهذا ما تثبته نتيجة الجدو(11) :

جدول(11) يبيّن نتيجة اختبار بارتليت

Bartlett's Test		
25805. 66	Approx. Chi-Square	Bartlett's Test of Sphericity اختبارBartlelltالدائري
3003	Df	
0. 00	Sig .	

اختبار **Bartlellt** الدائري معنوي.

ثانياً- ينبغي أن تكون درجة تجانس العينة التي نحصل عليها من اختبار كايزر-ماير-أولكن (**Kaiser-Meyer-Olkin**)(KMO) كافية. وأن تكون قيم توافق العينة من خلال أزواج المتغيرات مثنى مثنى ونحصل عليها من اختبار(MSA) مقبولة(المرجع السابق، ص779). ويعتبر كايزر القيم التالية كمحكات للحكم على تجانس العينة، سواء كان ذلك لقيمة معامل (KMO)، أو لقيم معاملات (MSA) لأزواج المتغيرات(Joseph ,et al, 2006,p114).

جدول(12) يبين محكات الحكم على تجانس العينة بحسب كايزر

القيمة	التعليق
KMO,MSA =0,80 or above	يستحق التقدير
KMO,MSA =0,70- or above	متوسط الجودة
KMO,MSA =0. 60 – or above	قليل الجودة
KMO,MSA =0,50- or above	ردئ
KMO,MSA ≤ 0,50	مرفوض

والجدول(13)يظهر درجات تجانس العينة لاختبارPCRI أنها محققة لشرط الكفاية.

جدول (13) يبيّن اختبار كايزر لكفاية المعاينة

.Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy اختبار كايزر لكفاية المعاينة															
MSA	البند	MSA	البند	MSA	البند	MSA	البند	MSA	البند	MSA	البند	MSA	البند	MSA	البند
0. 84	71	0. 88	61	0. 93	51	0. 80	41	0. 82	31	0. 92	21	0. 93	11	0. 90	1
0. 91	72	0. 91	62	0. 81	52	0. 62	42	0. 75	32	0. 94	22	0. 87	12	0. 92	2
0. 74	73	0. 90	63	0. 95	53	0. 72	43	0. 93	33	0. 87	23	0. 82	13	0. 90	3
0. 82	74	0. 95	64	0. 88	54	0. 88	44	0. 85	34	0. 92	24	0. 87	14	0. 91	4
0. 92	75	0. 76	65	0. 91	55	0. 81	45	0. 95	35	0. 70	25	0. 89	15	0. 85	5
0. 81	76	0. 78	66	0. 93	56	0. 91	46	0. 90	36	0. 92	26	0. 90	16	0. 80	6
0. 96	77	0. 92	67	0. 91	57	0. 87	47	0. 90	37	0. 93	27	0. 87	17	0. 91	7
0. 76	78	0. 90	68	0. 76	58	0. 94	48	0. 90	38	0. 95	28	0. 66	18	0. 89	8
		0. 80	69	0. 93	59	0. 76	49	0. 92	39	0. 82	29	0. 86	19	0. 93	9
		0. 89	70	0. 95	60	0. 82	50	0. 92	40	0. 84	30	0. 91	20	0. 92	10
القيمة العامة **0. 89 =MSA**															

من الجدول يتبين أن مقياس المعاينة لـــ **Kaiser-Meyer-Olkin** لكافة الأسئلة أكبر من 0.6 والقيمة العامة للاختبار0,89 . يتضح من اختبار Bartlellt واختبار Kaiser-Meyer-Olkin أن عاملية المعاملات محققة. وبناء على تحقق الشروط المتعلقة بإمكانية التحليل العاملي، تمّ إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، فكانت الخطوة الأولى حساب قيم الشيوع لكل متغير، وهي عبارة عن نسبة التباين التي يفسرها هذا المتغير، ويمكن تفسيرها بواسطة العوامل العامة(فهمي، 2005،ص796) وقد تراوحت قيم الشيوع بين 0.35 و 0.67. والجدول(14) يظهر قيم شيوع كل متغير

جدول (14) يبين درجة شيوع كل متغير من متغيرات الاختبار PCRI

Communalities															
البند	القيمة	بند	القيمة	بند	القيمة	بند	القيمة	بند	القيمة	بند	القيمة	بند	القيمة	بند	القيمة
1	**0.54**	**11**	**0.45**	**21**	**0.39**	**31**	**0.53**	**41**	**0.47**	**51**	**0.47**	**61**	**0.49**	**71**	**0.49**
2	**0.52**	**12**	**0.56**	**22**	**0.49**	**32**	**0.60**	**42**	**0.59**	**52**	**0.57**	**62**	**0.54**	**72**	**0.57**
3	**0.45**	**13**	**0.50**	**23**	**0.44**	**33**	**0.44**	**43**	**0.46**	**53**	**0.55**	**63**	**0.61**	**73**	**0.67**
4	**0.52**	**14**	**0.48**	**24**	**0.51**	**34**	**0.55**	**44**	**0.46**	**54**	**0.48**	**64**	**0.61**	**74**	**0.52**
5	**0.51**	**15**	**0.50**	**25**	**0.63**	**35**	**0.49**	**45**	**0.62**	**55**	**0.51**	**65**	**0.52**	**75**	**0.35**
6	**0.56**	**16**	**0.45**	**26**	**0.54**	**36**	**0.60**	**46**	**0.59**	**56**	**0.41**	**66**	**0.59**	**76**	**0.55**
7	**0.37**	**17**	**0.55**	**27**	**0.41**	**37**	**0.51**	**47**	**0.47**	**57**	**0.50**	**67**	**0.57**	**77**	**0.50**
8	**0.50**	**18**	**0.58**	**28**	**0.37**	**38**	**0.51**	**48**	**0.44**	**58**	**0.59**	**68**	**0.51**	**78**	**0.62**
9	**0.46**	**19**	**0.54**	**29**	**0.55**	**39**	**0.45**	**49**	**0.67**	**59**	**0.38**	**69**	**0.47**		
10	**0.48**	**20**	**0.49**	**30**	**0.49**	**40**	**0.46**	**50**	**0.53**	**60**	**0.52**	**70**	**0.49**		
39.96= Final Communality Estimates															

ونستنتج من قيم الدرجات في الجدول بأنّ جميع المتغيرات لها درجة شيوع جيدة مع العوامل المستخرجة، فلا توجد قيمة أقل من 0,3 . وليس هناك حاجة إذن إلى وجود عوامل منفردة(unique factor) في النموذج، حيث إنّ نسبة تباين مساهمة أي متغير قد تمّ أخذها في الاعتبار(المرجع السابق، ص796).

استخراج العوامل:

ومن الجدول التالي نجد أنه قد تم استخلاص 20 مكون تفسر 51,23% من التباينات الكلية للبنود. وذلك بناء على الوضع الافتراضي في برنامج SPSS الذي يتضمن الإبقاء على جميع المكونات التي يزيد جذرها الكامن على الواحد. (أبو علام، 2003،ص ص 370-371) و(الكيلاني، 2007،ص 474). وبعد التدوير بطريقة Varimax والغرض من التدوير هو الحصول على ما يمكن تسميته بالبناء البسيط، أي الذي يحتوي على تشبع مرتفع على عامل واحد وتشبعات أقل على عوامل أخرى (أبو علام، 2003، ص 364) وقد تراوحت قيم التباينات المفسرة لهذه العوامل بين 1.52 و 5.13، وبلغت قيم الجذور الكامنة لهذه العوامل بين (1.19 و 4). حيث أن العامل الأول يفسر 5.13% من

التباينات بجذر كامن 4.0، والعامل الثاني يفسر 4.20% من التباينات بجذر كامن3.28، ....،
العامل عشرين يفسر 1.52 من التباينات بجذر كامن 1.19.
وبذلك تمّ استخلاص 20 مكون تفسر 51,23% من التباينات الكلية للبنود. وبعد أن تمّ ذلك كان لابد من القيام بتحليل مصفوفة العوامل (المكونات) Component Matrix :
تتضمن مصفوفة العوامل تشبعات أو تحميلات Loading المكونات الــ 20 التي تم استخلاصها وبعد التدوير قد تمّ استبعاد جميع التشبعات التي تقل عن 0,30. حيثّ أنه تتضح قوة العامل بعدد التشبعات البارزة فيه، ويجب أن يكون عدد هذا النوع من المتغيرات أكبر من الحد الأدنى الذي يؤكد ظهور العامل(ثلاثة متغيرات على الأقل لتحديد العامل) مما يقلل من تأثير الصدفة. (فهمي، 2005،ص776). و (علام، 2003،ص751).
والعوامل هي:
العامل الأول : رسم الحدود
البنود التي تشبعت على العامل الأول هي سبعة بنود من مقياس رسم الحدود، وهي بنود تركز على خبرة الوالد/الوالدة وقدرته على ضبط سلوك لطفل. وعلى بند واحد من مقياس الرضا عن الوالدية. وهذا يدل على أنّ رسم الحدود ارتبط إيجابياً مع شعور الوالد بالرضا عن والديته وأنّ هذه المشاعر لا تتبدل مع مرور الوقت.

- العامل الثاني:التواصل

تشبعت على العامل الثاني خمسة بنود من مقياس التواصل وهي تعبر عن قدرة المفحوص على التحدث مع طفله بطريقة مناسبة، وتشبعت على بند واحد من مجال المشاركة حيثُ يشعر المفحوص بأنه أكثر قرباً من طفله، وبند واحد من مقياس الاستقلالية وبند واحد من المرغوبية الاجتماعية.
وهنا نلاحظ الارتباط الإيجابي بين كون الوالد لديه القدرة على التحدث واالتحاور بشكل مناسب مع طفله، وبين شعوره بأنه قريب جداً منه، وبمنحه الأمان والتواصل الجيد لطفله فإنه يخبره بأسراره كافة.

- العامل الثالث: الرضا عن الوالدية

تشبعت على العامل الثالث خمسة بنود من مقياس الرضا عن الوالدية وقد اعتمد هذا المقياس على فكرة أنّ هؤلاء الذين يحصلون على البهجة(السعادة) من الوالدية من المحتمل أن يكونوا والدين جيدين، وتشبعت على بندين من مقياس المشاركة، وبند واحد من مقياس التواصل .

وهنا لا يُستغرب الارتباط الإيجابي بين كون الوالد سعيد بوالديته، وشعوره بأنّ كونه أباً/ أماً هو أمر طبيعي بالنسبة له، وبين أنه يتقبل ويحب طفله كما هو بكل صفاته، ولديه شعور بالرضا عن نفسه كونه والداً.

§ العامل الرابع: حماية الطفل(تسمية مقترحة)

تشبع على العامل الرابع بندان من مقياس المشاركة ، وبندان من مقياس التواصل وبندين من مقياس توجه الدور ، وبند واحد من مقياس الاستقلالية.

إنّ وجود تشبعات موجبة هنا يبدو منطقياً فالوالد الذي يعتبر أنّ حماية الطفل تقع على كاهل الوالدين معاً، هذا يمنحه الشعور بأنه من الضروري التحدث مع طفله بحسب مستواه، وهو يرى بالمقابل بأنّ عمل الأم في مهنة ما خارج المنزل لا يقل أهمية عن أن تكون أماً جيدة، وأنه على الأزواج المساعدة في تربية الأولاد، وهذا يتوافق مع كون الوالد والوالدة أكثر قلقاً إذا أصيب طفلهما بأي أذى.

§ العامل الخامس: الضغط الوالدي(تسمية مقترحة)

البنود التي تشبعت على العامل الخامس أربعة بنود من مقياس المشاركة، وبندين من مقياس الرضا عن الوالدية، وبند من مقياس رسم الحدود، وبند من مقياس الاستقلالية.

إنّ التشبعات الإيجابية على هذه البنود تبين أنّ الوالد الذي يعرف طفله حق المعرفة، ويوجد حديث متواصل بينهما ويشعر بقرب المسافة بينهما،هو والد لا يخطر في باله أبداً أن يسأل نفسه ما إذا كان إنجابه للأطفال أمراً سليماً أم لا، أو أنه يفتقد للعلاقة الحميمة التي كانت تربطه بطفله عندما كان أصغر سناً.

§ العامل السادس: توجه الدور

البنود التي تشبعت على العامل السادس خمسة بنود من مقياس توجه الدور والتي تعكس إمّا النظرة التقليدية من عمل المرأة خارج البيت، وإمّا النظرة التي تقول بضرورة تحمل مسؤولية مشتركة بين الأب والأم في كل مجالات الحياة.

§ العامل السابع: المشاركة

البنود التي تشبعت على العامل السابع ثلاثة بنود من مجال المشاركة وهي تشير إلى كمية الوقت الذي يقضيه الوالد/الوالدة في مشاركة الطفل نشاطاته المتنوعة.

§ العامل الثامن: الدعم الوالدي

البنود التي تشبعت على العامل الثامن أربعة بنود من مقياس الدعم الوالدي وهي تتعلق بالارتياح المادي أو عدمه، وما يعكسه من تمتع بكافة جوانب الحياة في حال وجوده ، أو المعاناة من الضغط النفسي في حال غيابه، وكذلك غياب الدعم العاطفي بين الوالدين أو وجوده.

والجدول(15) يبين نتائج التحليل العاملي(مصفوفة العوامل) :

جدول (15) يبين مصفوفة العوامل (المكونات) Component Matrix:

المقياس		العامل																				التباين
		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	المفسر
رسم الحدود		0. 65																				0. 52
رسم الحدود		0. 62																				0. 52
الرضا عن الوالدية		0. 45																				0. 37
رسم الحدود		0. 62																				0. 48
رسم الحدود		0. 49																				0. 50
رسم الحدود		0. 44																				0. 39
رسم الحدود		0. 66																				0. 54
رسم الحدود		0. 47																				0. 46
التواصل			0. 67																			0. 54
التواصل			0. 32																			0. 45
التواصل			0. 65																			0. 49
المشاركة			0. 45																			0. 49
التواصل			0. 33																0. 33			0. 45
التواصل			0. 69																			0. 59
المرغوبية الاجتماعية			-0. 36																			0. 47
الاستقلالية			0. 53			0. 31																0. 47
الرضا عن الوالدية				0. 59																		0. 45
المشاركة				0. 49																		0. 48
المشاركة				0. 40																		0. 45
الرضا عن الوالدية				0. 56																		0. 49
الرضا عن الوالدية				0. 49																		0. 51
الرضا عن الوالدية				0. 39																		0. 41
التواصل				0. 47																		0. 44
الرضا عن الوالدية				0. 43																		0. 44
التواصل					0. 30																	0. 37
المشاركة					0. 59																	0. 50
التواصل					0. 68																	0. 54
توجه الدور					0. 35																	0. 52

المقياس	العامل																				التباين
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	المفسر
توجه الدور				0. 66																	0. 51
الاستقلالية				-0. 41						0. 41											0. 49
المشاركة				0. 33																	0. 35
المشاركة	0. 30				0. 52																0. 55
الرضا عن الوالدية					0. 55																0. 51
الاستقلالية					0. 43																0. 38
المشاركة					0. 47		0. 38														0. 52
المشاركة					0. 50		0. 32														0. 61
الرضا عن الوالدية					0. 52																0. 57
رسم الحدود					0. 46												0. 39				0. 49
المشاركة	0. 42				0. 42																0. 50
توجه الدور						0. 77															0. 67
توجه الدور						0. 71															0. 57
توجه الدور						0. 58															0. 47
توجه الدور				0. 30		0. 57															0. 52
توجه الدور						0. 75															0. 62
المشاركة							0. 53														0. 51
المشاركة							0. 69														0. 61
المشاركة							0. 67														0. 57
الدعم الوالدي								0. 65													0. 56
الدعم الوالدي			0. 33					0. 59													0. 55
الدعم الوالدي								0. 54			0. 30										0. 55
الدعم الوالدي								0. 61													0. 60
الاستقلالية									0. 77												0. 63
الاستقلالية									0. 73												0. 60
المشاركة										-0. 69											0. 59
الاستقلالية										0. 65											0. 55
الدعم الوالدي											0. 68										0. 55
المرغوبية الاجتماعية	-0. 30										-0. 37										0. 51

المقياس	العامل																				التباين المفسر
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	
الدعم الوالدي												0. 34									0. 50
الرضا عن الوالدية												0. 66									0. 54
رسم الحدود												0. 52		-0. 32							0. 53
الدعم الوالدي	0. 35						-0. 31						0. 37								0. 56
المشاركة													0. 52								0. 47
الدعم الوالدي													0. 72								0. 59
الدعم الوالدي														0. 42							0. 44
المرغوبية الاجتماعية														0. 60							0. 46
المرغوبية الاجتماعية															0. 54						0. 49
الاستقلالية															-0. 55						0. 53
الاستقلالية																-0. 60					0. 50
التواصل				0. 31												0. 40					0. 46
رسم الحدود																	0. 37				0. 48
رسم الحدود																	0. 70				0. 59
الاستقلالية																		-0. 75			0. 62
توجه الدور											-0. 30								0. 33		0. 49
توجه الدور																			0. 77		0. 67
المرغوبية الاجتماعية																				-0. 69	0. 58
الاستقلالية																				0. 42	0. 51
رسم الحدود																					0. 46
الرضا عن الوالدية																					0. 41
الجذر الكامن	4. 00	3. 28	2. 99	2. 97	2. 90	2. 62	2. 15	1. 93	1. 79	1. 71	1. 59	1. 57	1. 41	1. 40	1. 33	1. 33	1. 31	1. 27	1. 21	1. 19	
التباين المفسر	5. 13	4. 20	3. 83	3. 81	3. 72	3. 36	2. 76	2. 48	2. 29	2. 19	2. 04	2. 01	1. 81	1. 80	1. 71	1. 70	1. 69	1. 63	1. 55	1. 52	51. 23

مناقشة نتائج التحليل العاملي:

نتج عن التحليل العاملي استخلاص ثمانية عوامل والتي تفسر 51,23% من التباينات الكلية للبنود، وبلغ عدد البنود 51 بنداً، وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة كل من كابيلا وباريو في المجتمع الاسباني ودراسة ستينميتز وهومرس من حيث ضرورة القيام بتحليل عاملي استكشافي لبنود الاختبار، ولكن من جهة ثانية جاءت مختلفة بعض الشئ ففي دراسة كابيلا وباريو تمّ استخلاص 6 عوامل و نسبة التباين المفسر لهذه العوامل بلغ 32%، وإنّ عدد البنود في مجمل الاختبار بلغ 66 بنداً موزعة بين 16 بنداً على مقياس رسم الحدود، و12 بنداً لمقياس المشاركة، و6 بنداً لمقياس توجه الدور، 8 بنداً لمقياس الرضا عن الوالدية، و 9 بنود لمقياس الاستقلالية، و15 بنداً لمقياس الدعم الوالدي. بينما في دراسة ستينميتز وهومرس تمّ استخلاص أربعة عوامل فقط موزعة على 50 بنداً منها 16 بنداً على مقياس المشاركة ، و 18 بنداً على مقياس الرضا عن الوالدية، 8 بنود على مقياس توجه الدور، و8 على مقياس رسم الحدود. ونلاحظ اختلاف في العوامل التي تمّ استخلاصها في الدراسات الثلاث وهي جميعاً تختلف أيضاً عن تجميع البنود بحسب الدراسة الأساسية لان مصمم الاختبار الأصلي اعتمد على كل من الطرق المنطقية والتجريبية في تجميعها، في حين أنّ الدراسة الحالية ودراسة كابيلا وباريو و ستينميتز وهومرس اعتمدت الطرق الرياضية فقط.

ج- الصدق المحكي:

إنّ الصدق المحكي يرتكز على دراسة الارتباط بين درجات المقياس ودرجات مقياس آخر يُعتمد كمحك(ميخائيل، 2003، ص47). وقد جرى التأكد من الصدق المحكي بدلالة محك خارجي باستخدام اختبار ضغط الدورالأبوي، ومحك داخلي باستخدام المجموعات الطرفية.

1- محك خارجي: إن اختبار ضغط الدور الأبوي هو اختبار من تأليف ريتشارد أيبدن(R.R.Abidin) وإعداد الباحثة آسيا الدريعي، ويتألف هذا الاختبار من /120/ بنداً يُجاب عن كل منها بإحدى الخيارات(موافق تماماً، موافق، لست متأكد، غير موافق، غير موافق مطلقاً) ويُطبق على الوالدين ممن لديهم أطفال منذ الولادة وحتى عمر اثني عشر عاماً، وهو اختبار يقيس التوترات والضغط النفسي الذي يمكن أن يعاني منه الفرد من كونه والداً/ والدةً، وذلك بالإجابة على مجموعة من البنود التي نُظمت في مجالين أساسيين هما: مجال الوالدين، ومجال الطفل وتضمّن كل مجال منهما المقاييس الفرعية التالية:

- مجال الوالدين: مقاييسه

- الإحساس بالكفاءة (Sense Of Competence): أي تتوفر لدى الوالد/ الوالدة جميع القدرات والطاقات التي تساعدهم على تحمل أعباء الدور الوالدي.

- التكاتف أو التعلق(Attachment): هي القدرة على إيجاد الرابط العاطفي بين الوالدين والأطفال الذي يعكس نموذجاً عاطفياً دافئاً بين الأب/ الأم والطفل.

- قيود الدور(Restrictions Of Role): وتعني القيود التي تفرض على دور الأب/ الأم فيما يخص حريتهم الشخصية والتي قد تصيبهم بالإحباط من خلال محاولاتهم الحصول على هويتهم الشخصية دون جدوى.

- الاكتئاب(Depression): هو مدى إظهار الوالدين لمستوى الاكتئاب نتيجة علاقتهم بأطفالهم وإسقاط استجابة سلبية على الطفل.

- العلاقة الزوج الزوجة(Relationship With Spouse): هو الرضا الزواجي والتقييم الذاتي لكل والد تجاه الآخر وما يتلقى من دعم عاطفي فعّال.

- العزلة الاجتماعية (Social Isolation): وهي انعزال الوالدين اجتماعياً وابتعادهم عن أقاربهم بسبب أعباء الدور الوالدي.

- صحة الوالدين(Parent Health): العناية الصحية وعلاقتها بمجموعة التوترات التي تنشأ من العناية بالطفل.

- مجال الطفل ومقاييسه:

- فرط النشاط(Distractibility- Hyperactivity): يقيس مدى تفاعل العلاقة بين الوالدين، والأطفال الذين لديهم فرط نشاط ، وكذلك قدرة الوالدين على معالجة بعض المشكلات.

- تعزيز الأب/الأم(Reinforces Parent): الرضا عمّا يقدمه الطفل من تعزيز نفسي وسلوكي تجاه الوالدين.

- المزاج(Mood): هي حالة نفسية تمثل مرحلة هامة من التأثيرات على حياة الطفل ونموه سواء من ناحية الإدراك الإجتماعي، أم المزاج الصعب، أم السهل، وعلى معطيات سن المراهقة، وعلى معطيات مزاج البالغ حيث يجد الوالدان صعوبة بالاعتياد على التغيرات التي تحدث ومدى التأقلم معها.

- القبول(Acceptability): مدى تقبل الوالدين للطفل بكل تصرفاته وسلوكاته.

- القابلية للتكيف(Adaptability): هي القدرة على التوافق والتكييف بين متطلبات الطفل و متطلبات الوالدين ودورهما، ومدى تماسك الأسرة وتقييم تكيفها.

- المتطلبات(Demanding Nests): مدى رضا الوالدين عن قيامهم بما يتطلبه أطفالهم من رعاية.

وتراوحت معاملات الصدق لاختبار ضغط الدور الأبوي كما ذكرت الباحثة "الدريعي" بين .0-0,63 (91) بالنسبة إلى الآباء، و(0,55-0,91) بالنسبة إلى الأمهات. أمّا معاملات الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي فتراوحت بين (0,92 -0,49) بالنسبة إلى الآباء، و(0,92 -0,45) بالنسبة إلى

الأمهات، أمّا باستخدام طريقة إعادة الاختبار فقد تراوحت بين (0,92 -0,53)للآباء، و -0,53) (0,92 للأمهات.

ومن المتوقع أن يكون اختبار ضغط الدور الأبوي مناسباً كمحك لاختبار العلاقة الوالدية، فالوالدان اللذان هم أكثر فاعلية في مهاراتهم الوالدية وأكثر تواصلاً مع أطفالهم، وهما اللذان يكون لديهم أقل الدرجات في الضغط الوالدي(Nancy Boyd,2001,103). وبعد تطبيق الاختبارين معاً على عينة من الآباء و الأمهات بلغ عددهم/134/ أباً وأماً ممن تتراوح أعمارهم بين (18 و54) عاماً وباستخدام معامل الارتباط بيرسون كانت النتائج المعروضة في الجدولين (16) و(17):

جدول(**16**) يبين معاملات الترابط بين اختبار العلاقة الوالدية و اختبار ضغط الدورالأبوي في مجال الوالدين

المقاييس لاختبار الضغط الأبوي	الدعم الوالدي	الرضا عن الوالدية	المشاركة	التواصل	رسم الحدود	الاستقلالية	توجه الدور
الشعور بالأهلية (الكفاءة)	0. 56***		لا توجد ارتباطات معنوية	لا توجد ارتباطات معنوية	0. 42**	0. 37*	0. 35*
التكاتف	0. 48***				0. 38*		
قيود الدور	0. 46**				0. 30*	0. 55***	0. 33*
الاكتئاب	0. 40**				0. 51***	0. 37*	0. 40**
العلاقة بالزوج/الزوجة	0. 36*						
العزلة الاجتماعية	0. 36*	0. 33*			0. 42**		
صحة الأب/الأم					0. 39**		

*عند مستوى دلالة 0,05 **عند مستوى دلالة 0,01

جدول(17) يبين معاملات الترابط بين اختبار العلاقة الوالدية و اختبار ضغط الدور الأبوي في مجال الطفل

المقاييس	الدعم الوالدي	الرضا عن الوالدية	المشاركة	التواصل	رسم الحدود	الاستقلالية	توجه الدور
فـــرط نشـــاط	0.36*			لا توجد ارتباطات معنوية	0.46**	لا توجد ارتباطات معنوية	0.44**
التـــــــعزيز	0.38**	0.35*					0.39**
المـــــــزاج					0.38**		
القبـــــول	0.49**	0.31*	0.36*		0.47**		
التكيــــــف	0.39**						
متطلبـــــات	0.37**		0.32*		0.40*		

*عند مستوى دلالة 0,05 **عند مستوى دلالة 0,01

وانتهت الدراسة من خلال ملاحظة الجدول إلى أنّه:

أولاً - في مجال الوالدين:

توجد معاملات ترابط ذات دلالة بين اختبار العلاقة الوالدية واختبار ضغط الدور الأبوي في المقاييس كافة عدا مقياسي التواصل والمشاركة، والبيان في ذلك كما يلي:

1- يوجد معامل ترابط دال إحصائياً بين مقياس الدعم الوالدي وكلٍ من مقياس الشعور بالأهلية، ومقياس التكاتف، ومقياس قيود الدور، ومقياس الاكتئاب، ومقياس العلاقة بالزوج/الزوجة، ومقياس العزلة الاجتماعية، وليس له معامل ارتباط ذو دلالة مع مقياس صحة الأب/الأم.

2- يوجد معامل ترابط دال إحصائياً بين مقياس الرضا عن الوالدية ومقياس العزلة الاجتماعية. وليس له أية معاملات ارتباط ذات دلالة مع بقية المقاييس الأخرى.

3- يوجد معامل ترابط دال إحصائياً بين مقياس رسم الحدود وكل من مقياس الشعور بالأهلية، ومقياس التكاتف، ومقياس قيود الدور، ومقياس الاكتئاب، ومقياس العزلة الاجتماعية، ومقياس صحة الوالدين. ولم يوجد معامل ارتباط ذو دلالة مع مقياس العلاقة الزوج/ الزوجة.

4- يوجد معامل ترابط دال إحصائياً بين مقياس الاستقلالية وكل من مقياس الشعور بالأهلية، ومقياس قيود الدور، ومقياس الاكتئاب، ولم يوجد معامل ارتباط ذو دلالة مع بقية المقاييس.

5- يوجد معامل ترابط دال إحصائياً بين مقياس توجه الدور وكل من مقياس الشعور بالأهلية، ومقياس قيود الدور، ومقياس الاكتئاب، ولم يوجد معامل ارتباط ذو دلالة مع بقية المقاييس.

ثانياً- أمّا بالنسبة إلى مجال الطفل فقد ظهرت معاملات الترابط التالية:

1- يوجد معامل ترابط دال إحصائياً بين مقياس الدعم الوالدي ومقاييس مجال الطفل كافةً عدا مقياس المزاج.

2- يوجد معامل ترابط دال إحصائياً بين مقياس الرضا عن الوالدية وكل من مقياس التعزيز، ومقياس القبول، ولم يوجد معامل ارتباط ذو دلالة مع بقية المقاييس.

3- يوجد معامل ترابط دال إحصائياً بين مقياس المشاركة وكل من مقياس القبول والمتطلبات، ولم يوجد معامل ارتباط ذو دلالة مع بقية المقاييس.

4- لا يوجد أي معامل ترابط دال إحصائياً بين مقياس التواصل ومقاييس مجال الطفل.

5- يوجد معامل ترابط دال إحصائياً بين مقياس رسم الحدود وكل من مقياس فرط النشاط، ومقياس المزاج، ومقياس القبول، ومقياس المتطلبات، ولم يوجد معامل ارتباط ذو دلالة مع بقية المقاييس.

6- لا يوجد أي معامل ترابط دال إحصائياً بين مقياس الاستقلالية ومقاييس مجال الطفل.

7- يوجد معامل ترابط دال إحصائياً بين مقياس توجه الدور وكل من مقياس فرط النشاط، ومقياس التعزيز.

تفسير النتائج:

لابد قبل تفسير النتائج من الإيضاح بأنّ الدرجات العالية على مقاييس اختبار العلاقة الوالدية تدل على مهارات والدية جيدة، أمّا الدرجات العالية في اختبار ضغط الدور الأبوي فتدل على انخفاض ضغط الدور الوالدي.

لذلك فإنه من ملاحظة النتائج التي تمّ عرضها فإنّ الارتباطات التي وجدت كانت بالاتجاه المتوقع فوجود ارتباط إيجابي بين مقياس الدعم الوالدي ومعظم مقاييس اختبار ضغط الدور الأبوي يعني أنّه كلما زاد الدعم الوالدي قلّ ضغط الدور الأبوي، حيث أنّ مقياس الدعم الوالدي يقيس مستوى الدعم العاطفي والاجتماعي الذي يتلقاه الوالدان من بعضهما، فالوالد/الوالدة ممن يدركون أنفسهم على أنهم يحصلون على دعم مالي، واجتماعي، وعاطفي كافٍ هم في وضع أفضل لتأمين رعاية ملائمة للطفل أكثر ممن لا يحصلون على مثل هذا الدعم، مما يزيد من كفاءة الوالد في رعاية الطفل وأهليته، وفي تطوير مشاعر التكاتف والمودة بين الطفل والوالد، وتقبل الدور الأبوي بانخفاض الشعور بقيود الدور الأبوي، وانخفاض الشعور بالذنب، والتقصير مع الطفل.

أمّا مقياس الرضا عن الوالدية فقد ارتبط إيجابياً بمقياس العزلة الاجتماعية، والتعزيز، والقبول، مما يعني أنّ الرضا عن كون الفرد أباً/ أماً لديه مقدار كاف من السعادة والبهجة التي لا تمنعه من النشاطات الاجتماعية، والتقاء الأصدقاء، وعدم شعوره بضرورة اللجؤ إلى الآخرين لحل مشكلاته هذا من جانب، أمّا من جانب آخر فلديه شعور بأن كل ما يفعله طفله يجعله أكثر راحة وهناء ، وأنّ طفله يبادله الحبّ والابتسام وتقدير جهوده، مما يمنح الوالد القدرة على قبول طفله على ما هو عليه.

بينما نجد أنّ مقياس المشاركة كان له ارتباط فقط مع مقياس القبول والمتطلبات في حقل الطفل وهذا متوقع فمقياس المشاركة يقيس مستوى تفاعل الوالد/الوالدة مع طفلهما ومقدار معرفتهما له، ومشاركتهما له في نشاطاته المتنوعة. مما يعني أنّ الوالد لا ينزعج من الأشياء التي يفعلها طفله، ولا يشعر بأنّ العناية به أصعب من بقية الأطفال، وهو يتقبله بكل ما يقوم به حتى ولو تسبب بإزعاجه أحياناً.

تعزو الباحثة عدم وجود ارتباط بين مقياس المشاركة ومقاييس حقل الوالدين، بأن ما يقيسه هذا المقياس لا يوجد ما يشابهه في اختبار ضغط الدور الأبوي في حقل الوالدين، بينما وُجد ارتباط له مع بعض مقاييس حقل الطفل.

ومقياس التواصل أيضاً لم يكن له معاملات ارتباط مع أي من مقاييس ضغط الدور الأبوي في كلا المجالين، حيث إنّ مقياس التواصل يُقيم مدى فاعلية الوالد/الوالدة في التواصل مع الطفل من حيث الإصغاء الجيد للطفل، وإخبار الطفل للوالد كل شيء عن الأصدقاء، توضيح الوالد الأسباب الموجبة لرفض طلب الطفل. إنّ مهارات التواصل الجيد بين الوالد/الوالدة والطفل يقود فعلياً، وبشكل حاسم، إلى بيئة والدية جيدة. ولكن لا يوجد في الاختبار الثاني ما يكون قريب منها.

ويكون مقياس رسم الحدود من المقاييس التي وُجد لها معاملات ارتباط مع معظم المقاييس في اختبار ضغط الدوور الأبوي وفي المجالين، ومقياس رسم الحدود يقيّم قدرة الوالد/الوالدة على تنظيم سلوك الطفل وضبطه. وكقاعدة، يشعر الأطفال بأنهم أكثر أمناً ولديهم مشاكل سلوكية قليلة نسبياً إن

هم عرفوا ما هو مطلوب منهم، وفهموا حجم المطالب التي يستطيعون أن يطرحوها على والديهم. وهنا فإنّ الوالد يمتلك أعلى مهارة في رسم الحدود، وهذا ما يبرر ارتباطه الإيجابي مع معظم المقاييس في اختبار ضغط الدور، إذ إنّ وضوح القواعد والالتزام بها يخفف من الضغوط على الوالد مما يجعله أكثر قبولاً لدوره كوالد، ويحصل على التعزيز المناسب من طفله، مما يخفّض من الإحساس بالذنب والشعور بالتقصير ويتقبل أية حالة من مزاجية الطفل وحتى لو كان مفرطاً في نشاطه.

أمّا مقياس الاستقلالية فقد ارتبط بشكل إيجابي مع مقاييس الإحساس بالأهلية، وقيود الدور، والاكتئاب في مجال الوالدين ولم يكن هناك أي ارتباط مع مقاييس مجال الطفل، فكلما أتقن الوالد مهارة منح الطفل استقلاليته وإعطائه بعض الحرية لناحية تحقيق مطالب النمو والنضج المطلوب للطفل، فإن ذلك يخفف من ضغط الشعور بالحزن والإزعاج من تصرفات الطفل والتفكير بضرورة ارتهان كامل حياة الوالد للطفل مما يعزز الثقة بالنفس والكفاءة والقدرة على التعامل بفاعلية معه وتحميل الطفل مسؤولية اتخاذ بعض قراراته الخاصة به مما يخفف العبء عن الوالد. وعدم وجود ترابط مع مقاييس مجال الطفل فالبنود التي تقيس استقلالية الطفل لا يوجد ما يماثلها في مقاييس مجال الطفل أو يمكن أن تعطي دلالات على ذلك كما في مجال مقاييس حقل الوالدين.

ومقياس توجه الدور فهو مقياس يتعلق بمبدأين مختلفين لمسؤوليات الأهل المشتركة فمن جهة يوافق الوالد/الوالدة على الرؤية بأن كلا الوالدين يتقاسمان على حد سواء في معظم الأدوار الوالدية، ومن جهة أخرى، يتحيز الوالد/الوالدة لفكرة أن هناك أدواراً مميزة لكل من الأمهات والآباء. بما أنّ ارتفاع الدرجات على هذا المقياس يعكس اتجاهاً إيجابياً من قضايا الأدوار الجنسية والاستغناء عن النظرة التقليدية لضرورة بقاء المرأة في المنزل وعدم الخروج للعمل خارج المنزل، لذلك فهو يرتبط إيجابياً مع مقاييس في مجالي الوالدين والطفل فينعكس شعوراً بالارتياح في اتخاذ القرارات المناسبة والكفاءة في رعاية الطفل والقليل من قيود الدور والاكتئاب الذي يمكن أن يعاني منه الوالد، ما يزيد أيضا من الشعور بتلقي التعزيز المحبب من قِبل الطفل.

ويمكن القول أنّ اختبار ضغط الدور الأبوي كان محكاً ملائماً للاستخدام مع بعض مقاييس اختبار العلاقة الوالدية وليس لكل المقاييس، وخاصة أنه لا يوجد درجة كلية لاختبار العلاقة الوالدية فكل مقياس له درجته الخاصة به.

2- الصدق باستخدام محك داخلي: المجموعات الطرفية

تعتمد هذه الطريقة على المقارنة بين درجات الفئات المتطرفة على الاختبار ذاته كأن يؤخذ الربع(أو الثلث) الأعلى من الدرجات المتحصلة في هذا الاختبار والذي يمثل الفئة العليا ويقارن بالربع(أو الثلث) الأدنى من الدرجات والذي يمثل الفئة الدنيا، ثمّ تحسب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي

الفئتين فإذا ظهرت هذه الدلالة عدَّ الاختبار صادقاً بدلالة الفرق بين الفئتين العليا والدنيا. وكثيراً ما تستخدم هذه الطريقة عند دراسة القدرة التمييزية للاختبار في المراحل الأولى لإعداده وبنائه. (مخائيل، 2005، ص152).

ولذلك تمّ تطبيق الاختبار(PCRI) على عينة الأمهات المؤلفة من /145/ أماً وعينة الآباء المؤلفة من /150/ أباً ثمّ اختيار أعلى 25% من الدرجات وأدنى 25% من الدرجات وتمّ حساب الفروق بين متوسطات العينتين باستخدام استودنت T. وبذلك تمّ الحصول على النتائج التالية :

إنّ الفروق بين المتوسطات للفئتين العليا والدنيا بين جميع المقاييس الخاصة باختبار(PCRI) دالة جميعا عند مستوى الدلالة 0,05 بالنسبة للأمهات والآباء على السواء. والجدولين(18) و(19) يبينان النتائج:

جدول(18) يبين الفروق في المتوسطات بين المجموعتين العليا والدنيا لمقاييس الاختبار لعينة الآباء

مقاييس الاختبار (آباء)		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د. الحرية	الدلالة	القرار
التواصل	1. 00	38	22. 5263	2. 50121	-17. 096	74	000	دالة
	4. 00	38	31. 4474	2. 02281				
رسم الحدود	1. 00	38	24. 8684	1. 90548	-21. 829	74	000	دالة
	4. 00	38	34. 9737	2. 12434				
الرضا عن الوالدية	1. 00	38	26. 6316	2. 60375	-20. 203	74	000	دالة
	4. 00	38	36. 3158	1. 39701				
المشاركة الوالدية	1. 00	38	32. 6316	2. 93553	-17. 530	74	000	دالة
	4. 00	38	45. 1579	3. 28408				
الدعم االلوالدي	1. 00	38	21. 2632	3. 85328	-2. 452	74	017	دالة
	4. 00	38	23. 3947	3. 72384				
الاستقلالية	1. 00	38	19. 1579	1. 32596	-20. 418	74	000	دالة
	4. 00	38	25. 4737	1. 37028				
توجه الدور	1. 00	38	16. 1053	2. 95726	-19. 980	74	000	دالة
	4. 00	38	26. 0789	. 85049				
المجموع:Total	1. 00	38	172. 5000	9. 52309	-21. 766	74	000	دالة
	4. 00	38	211. 7368	5. 72658				
	4. 00	38	15. 7895	. 99071				

جدول(19) يبين الفروق في المتوسطات بين المجموعتين العليا والدنيا لمقاييس الاختبار لعينة الأمهات

مقاييس الاختبار (أمهات)		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د. الحرية	الدلالة	القرار
التواصل	1. 00	36	23. 8333	2. 58014	-19. 141	70	000	دالة
	4. 00	36	32. 9167	1. 20416				

رسم الحدود	1. 00	36	23. 3056	2. 24015	-23. 118	70	000	دالة
	4. 00	36	34. 3056	1. 76990				
الرضا عن الوالدية	1. 00	36	25. 3056	2. 71314	-22. 440	71	000	دالة
	4. 00	37	37. 1892	1. 71331				
المشاركة الوالدية:	1. 00	36	34. 7778	3. 31327	-18. 582	70	000	دالة
	4. 00	36	47. 5278	2. 44349				
الدعم الوالدي	1. 00	36	15. 7500	1. 77884	-21. 222	70	000	دالة
	4. 00	36	25. 2778	2. 02288				
الاستقلالية	1. 00	36	17. 7222	2. 05094	-17. 444	70	000	دالة
	4. 00	36	24. 5000	1. 10841				
توجه الدور	1. 00	36	16. 6944	2. 24015	-21. 753	70	000	دالة
	4. 00	36	25. 5833	99642 .				
Totalالمجموع:	1. 00	36	172. 0000	8. 71124	-23. 526	70	000	دالة
	4. 00	36	214. 1389	6. 29355				

يتضح من الجدولين السابقين أنّ مقاييس الاختبار(PCRI) صادقة ولها قدرة تمييزية عالية للعلاقات الوالدية بالنسبة إلى الآباء والأمهات على السواء.

ثالثاً- الدراسة الأساسية

بعد القيام بالتعديلات اللازمة على صياغة بعض البنود، تمّ تطبيق الاختبار بصورته المعدّلة بعد الحصول على الموافقات الرسمية المطلوبة بهدف الوصول إلى الصورة النهائية له مع الدليل الخاص به، وببنوده، وتعليماته، ومعاييره، ومفاتيح تصحيحه.

عينة التعيير الأساسية:

سُحبت عينة التعيير الأساسية للآباء والأمهات من ثلاث محافظات في الجمهورية العربية السورية هي: دمشق كونها العاصمة، وحمص كونها محافظة تتوسط جغرافياً المحافظات كافةً، وطرطوس كمحافظة ساحلية، وذلك لاعتقاد الباحثة بأن هناك علاقة بين طبيعة الاتجاهات الوالدية والمنظور الثقافي والحضاري التي ينتمي إليها الوالدان، على اعتبار أنّ هذه المحافظات يمكن أن تمثل قطاعات جغرافية ثلاث- وتأمل الباحثة أن يقوم باحث آخر بتعيير الاختبار في باقي القطاعات الجغرافية- ولمّا كانت محافظة دمشق هي ذاتها مدينة دمشق ومستقلة إدارياً عن ريفها، فقد تمّ الاعتماد في سحب العينة على مدينة دمشق، وعلى مدينة حمص، وعلى مدينة طرطوس، ونظراً لعدم توافر العينة المطلوبة في مكان واحد ومشترك بين المحافظات الثلاث، فقد وجدت الباحثة أنّ مجموعات مشتركة

وموجودة في المحافظات يمكن اختيار عينتها منها وهي: أولياء أمور التلاميذ في مدارس المرحلة الأولى والثانية، والمراكز الصحية، ومراكز الرعاية الأسرية، وبناء عليه قامت الباحثة بتقسيم كل مدينة إلى خمسة قطاعات وذلك بعد تحديد مركز المدينة ثم شمال، وشرق، وجنوب، وغرب، واختارت عينة من الآباء والأمهات ممثلة لمجتمعها الأصلي بطريقة عشوائية، وقد بلغ عدد الأسر في مدينة دمشق/ 340864/ أسرة وفي مدينة حمص بلغ عدد الأسر / 123878/ أسرة أمّا مدينة طرطوس كان عدد الأسر/ 25480/ أسرة، وذلك بحسب المكتب المركزي للإحصاء للعام 2004 ، ونظراً لأن عدد أفراد المجتمع الأصلي في المدن الثلاث كبير فقد اكتفت الباحثة بأن تكون العينة المسحوبة من المجتمع الأصلي تمثل ما نسبته 2 بالألف من المجتمع الأصلي، وذلك اعتماداً على تبلوّر تركيبة إحصائية، وتبلّور معدلات معروفة في بحوث قياس اتجاهات الأفراد حول بعض القضايا، ومع تطور عمليات المعاينة، تقوم هذه التركيبة الإحصائية وتلك المعدلات المعروفة على أساس أنه إذا كانت العينة الاحتمالية مكونة من (500) شخص فإنها تعطي هامش خطأ(5%)، لكن مع مراعاة التوزيع الديموغرافي للعينة، فإنه لا توجد حاجة موضوعية إلى زيادة حجم العينة، لأن أي تحسن محدود في دقة العينة يحتاج إلى تكلفة كبيرة، لذلك ينصح بأن تكون العينة في حدود مقبولة وذلك توفيراً للتكلفة والوقت.(فهمي، 2005، ص126)، وكان لابد أيضاً من حساب الكثافة السكانية للأسر في كل قطاع من القطاعات الخمس وفي كل محافظة للإستدلال على عدد أفراد العينة الممثلة لقطاعها الجغرافي، إذ يمكن اختيار عينات عشوائية على أساس المناطق الجغرافية أو على أساس العمر أو على أساس الجنس أو على أساس المستوى التعليمي(أبو زينة، 2006، ص24).وقد جرى تنفيذ هذه الإجراءات في المحافظات الثلاث، والجدول (20) يبيّن عدد أسر المجتمع الأصلي، و عدد أفراد العينة المسحوبة لكل من الآباء والأمهات من في كل مدينة .

جدول(20) يبين عدد الأسر في كل محافظة، و عدد أفراد العينة المسحوبة في كل منها

المحافظة	عدد الأسر في المجتمع الأصلي	العينة الممثلة للمجتمع الأصلي بنسبة 5 بالألف
دمشق	340864	1704
حمص	123878	619
طرطوس	25480	127
المجموع	490222	2450

ملاحظة: أخذت النسبة في الجدول 5 بالألف بدلاً من 2 بالألف نظراً للتوقع بأن أعداد كبيرة من الاستمارات قد تكون غير صالحة في الدراسة.

ولكي تستطيع الباحثة الوصول إلى الأسر في كل قطاع سكني من القطاعات الخمسة في كل مجتمع من المجتمعات المدروسة، فقد تمّ تحديد صيغة للتعاون مع مدراء المدارس، والمراكز الصحية، والأسرية بحيث تتطلع الباحثة على الجداول الزمنية لاجتماعات أولياء الأمور في المدارس بحيث تستطيع حضور تلك الاجتماعات وتقديم مداخلة صغيرة تسمح لها بتوزيع استمارات الاختبارعلى

الآباء والأمهات الموجودين ومن ثمّ استلامها، أمّا بالنسبة للمراكز الصحية، والأسرية وبالتعاون أيضاً مع مدراء تلك المراكز والإطلاع على الجداول الزمنية للحملات الصحية والندوات الأسرية كانت الباحثة تقوم بزيارة تلك المراكز، وبعد شرح موجز عن أهمية الاختبار لهم ولأبنائهم توزع نسخاً من استمارات الاختبار، وتقوم بمساعدة مع بعض المهتمين باستلام استمارات الاختبار بعد الانتهاء من الإجابة عليها، واستخدمت الباحثة هذه الطريقة في المجتمعات الثلاث. ولابد من الإشارة إلى أنه من غير المطلوب أن يكون الأب والأم (زوجين). والجدول(21) و(22) يبيّن توزع أفراد العينة :

جدول(21) يبين توزع أفراد العينة بحسب البيانات المطلوبة

		عدد	%
جنس الوالد	أباء	799	50. 5
	أمهات	783	49. 5
	المجموع	1582	100. 0
الفئة العمرية للوالدين	25>	5	0. 3
	34 – 25	267	17. 0
	44 – 35	823	52. 3
	55 – 45	476	30. 2
	55<	4	0. 3
	المجموع	1575	100. 0
المستوى التعليمي	أعدادي وأقل	456	29. 2
	ثانوي	425	27. 2
	معهد	294	18. 8
	جامعة	389	24. 9
	المجموع	1564	100. 0

جدول(22) يبين توزيع أفراد العينة بالنسبة لكل محافظة

المحافظة		مكان الإقامة					المجموع	%
		غرب	شرق	شمال	جنوب	المركز		
دمشق	عدد	108	387	77	208	48	828	63. 1
	%	13. 0	46. 7	9. 3	25. 1	5. 8		
حمص	عدد	59	127	148	71	80	485	36. 9
	%	12. 2	26. 2	30. 5	14. 6	16. 5		
طرطوس	عدد	41	94	58	56	19	268	20. 4
	%	15. 3	35. 1	21. 6	20. 9	7. 1		
المجموع العام							1313	100

ملاحظة: الاختلاف في المجموع الكلي ناتج من أنّه يوجد بعض الاستمارات مجاب عن كامل بنودها مع إغفال بعض البيانات المطلوبة(بعض الاستمارات اغفل فقط العمر وباقي البيانات موجودة مثلاً، ومع مراعاة مقياسي صدق الإجابات للاختبار) وحسب التحليل الإحصائي المطلوب تمّ استخدام مجموع الاستمارات المطلوبة.

إجراءات تطبيق الاختبار:

توزع الباحثة عدد كاف من نسخ الاختبار على الأمهات والآباء المتواجدين في مركز الرعاية الصحية والأسرية أو في المدرسة أثناء اجتماع أولياء الأمور، ورغم أنّ التعليمات واضحة وسهلة تقوم الباحثة بشرح التعليمات المطلوبة للاستجابة على بنود الاختبار مع التأكيد على أنه لا يوجد إجابات صحيحة أو خاطئة، فقط على المستجيب أن يسجل ما يشعر أو يفكر أو يقوم به في الوقت الحاضر.

وتطلب الباحثة من المستجيبين أن يسجلوا جميع البيانات المطلوبة المتعلقة بهم، من حيث جنس المستجيب، وعمره، ومستواه التعليمي، والمحافظة والحي السكني الذي يقيمون فيه، بالإضافة إلى معلومات تتعلق بطفلهم من حيث جنسه وعمره. إن الزمن المستغرق للإجابة على بنود الاختبار حوالي 15-20 دقيقة.

حساب الدرجات

أمّا بالنسبة لتصحيح الإجابات فالأمر يقتضي جمع درجات بنود كل مقياس من مقاييس الاختبار على حدة، شريطة أن تصحح البنود بحسب أوزانها سواء كانت إيجابية أو سلبية، ويمكن أن يكون التصحيح يدوياً أو إلكترونياً باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS الذي هو أفضل برنامج إحصائي وأكثرها سهولة، وأوسعها انتشاراً في مجال البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية(أبو علام، 2003، ص2) وبعد إدخال الدرجات الخام للمفحوصين، مع مراعاة أنّ الاستمارة التي فُقد منها ثمانية بنود بدون تحديد أو حُددت الإجابات فيها مرتين على نفس البند كانت قد ألغيت أو كانت الدرجات على بنود مقياس مصداقية الإجابة أقل من /9/درجات ومع مراعاة مقياس التناقض في الإجابات.

استخراج المعايير:

بعد الانتهاء من تسجيل درجات الآباء والأمهات ممن شملتهم عينة التعيير ، تمّ تحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية ومنها إلى درجات تائية متوسطها /50/ وانحرافها المعياري/10/. وبذلك تمّ إعداد جداول تعيير خاصة بالآباء والأمهات، وهي موجودة ضمن دليل الاختبار.

الفصل السادس

نتائج البحث ومناقشتها

مقدمة

أولاً- نتائج البحث ومناقشتها.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس.

ثانياً- مقترحات البحث.

الفصل السادس

نتائج البحث ومناقشتها

مقدمة

يتضمن الفصل الحالي عرضاً لأهم النتائج المرتبطة بأسئلة البحث التي توصلت إليها الدراسة الحالية ومناقشتها، مبيناً الشكل الذي انتهى إليه الاختبار المعيّر ومبيّناً إمكانية استخدامه في البيئة العربية السورية، بالإضافة إلى الفروق في متوسطات أفراد العينة من حيث الجنس والعمر لكلا الوالدين والمستوى التعليمي، والمحافظة.

أولاً- نتائج البحث ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما الخصائص السيكومترية للاختبار PCRI؟.

تمّ التحقق من صدق وثبات الاختبار بعدة طرائق ونتج عنها بعض التعديلات الضرورية التي تسمح بالوثوق بالاختبار أكثر مما لو بقي بدون هذه التعديلات، وكل النتائج ومناقشتها قد عُرضت في الفصل السابق عند الحديث عن الدراسة الاستطلاعية الثانية، والتي بيّنت أنّ الاختبار بصورته السورية يتمتع بالخصائص السيكومترية التالية: معاملات صدق مقبولة عند استخدام التجانس الداخلي لستة مقاييس من أصل سبعة مقاييس محتوى، وقد أعطى مقياس الاستقلالية معاملات ترابط ضعيفة مع بقية المقاييس، وعند استخدام الصدق التلازمي مع مقياس ضغط الدور الأبوي كانت معاملات الصدق مقبولة مع بعض المقاييس ولم تظهر أية ترابطات مع مقاييس أخرى كمقياس التواصل، وكانت معاملات تمييز المفردات باستخدام المجموعات الطرفية ذات دلالة إحصائية جيدة تكشف عن القدرة التمييزية للبنود، أمّا التحليل العاملي فقد أسفر عن ثمانية عوامل، وأمّا بالنسبة لمعاملات ثبات الاختبار فقد ظهر بمعاملات ثبات جيدة بالنسبة لستة مقاييس، أمّا مقياس الاستقلالية ظهر بمعاملات ثبات ضعيفة بعض الشيء، مما ألزم الباحثة بضرورة إعادة صياغة البنود التي ظهرت بمعاملات ترابط ضعيفة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

2- ما شكل الاختبار المعيّر الذي ينتهي البحث إليه بعد توافر الشروط العلمية في التقنين؟

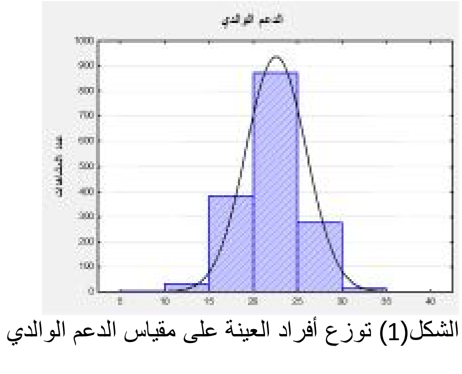
تمّ إخراج الاختبار بصورته النهائية مرفقاً بدليله الخاص متضمناً التعليمات وكيفية التطبيق والتصحيح وزمن الانتهاء من الإجابات. وقد وضع ضمن دليل منفصل عن البحث. ومن أجل التأكد من أنّ توزع الدرجات قريب من المستوى الطبيعي، تمّ حساب بعض مقاييس النزعة المركزية كالمتوسط والوسيط، ومقاييس التشتت كالانحراف المعياري ، وحساب الالتواء والتفلطح وذلك لبيان شكل التوزيع لدرجات الوالدين استناداً إلى منحنى التوزع الطبيعي. ومن أهم خواص منحنى التوزيع الطبيعي هو أن تتطابق مقاييس النزعة المركزية، وأن تكون الالتواءات معدومة أو قريبة من الصفر لأنها تحسب بدلالة

مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت، وللتأكد من مدى انطباق هذه الخواص على توزيع درجات المفحوصين في عينة البحث تمّ حساب الالتواءات والتفرطح الخاصة بكل مقياس من مقاييس الاختبارPCRI. وبما أنّ المعيارين الالتواء ضمن مدى يتراوح بين (+1،-1)، والتفلطح ضمن مدى يتراوح بين (+3 ، – 3)أساسيان للحكم على اعتدالية توزيع اللدرجات. (فهمي،2005،ص200). فقد تبين أنّ الاختبارPCRI قد حقق المعيارين إلى حد ما. ويتضح ذلك من خلال الجدول(23):

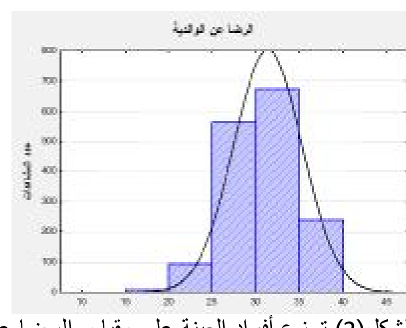
جدول(23) يبين مقاييس النزعة المركزية والتشتت والالتواء والتفلطح لعينة البحث

المقاييس	الدعم الوالدي	الرضا الوالدي	المشاركة	التواصل	رسم الحدود	الاستقلالي	توجه الدور
العينـــــــــة	1583	1583	1583	1583	1583	1583	1583
المتوســـــط	22.4757	31.2754	42.4144	28.8591	30.8572	22.344	23.5445
الانحراف المعياري	3.3653	3.9281	4.8887	3.1941	4.7580	4.7580	3.6530
الخطـأ المعياري	0.0846	0.0987	0.1229	0.0803	0.1196	0.0713	0.0918
الحـــــد الأدنى	9	13	9	18	15	10	0
الحـــــد الأعلى	35	40	56	36	47	31	36
المـــــــدى	26	27	47	18	32	21	36
التبايــــــــن	11.3254	15.4298	23.8990	10.2020	22.6383	8.0504	13.3443
الوســــــيط	23	31	42	29	31	22	23
الالتـــــواء	0.3118	0.0995	1.9145	0.0457	0.1399	0.3588	1.9524
الخطأ المعياري للالتواء	0.1229	0.1229	0.1229	0.1229	0.1229	0.1229	0.1229
التفلـــطح	-0.1649	-0.2556	-0.2029	-0.0691	-0.0158	-	-0.1420
الخطأ المعياري للتفلطح	0.0615	0.0615	0.0615	0.0615	0.0615	0.0615	0.0615

من ملاحظة الجدول يمكن القول بأن درجات الاختبار تتوزع بين أفراد العينة توزعاً قريباً من التوزع الطبيعي، حيث أن "التوزيع الطبيعي في المقاييس النفسية والاجتماعية لا يمكن أن نحصل عليه تماماً في أي بحث من البحوث مهما اتسع نطاقه"(خيري، 1997، ص112) وهذا ما تؤكده الأشكال التالية: (1,2,3,4,5,6,7)



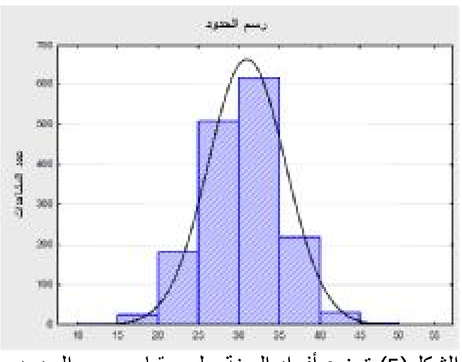
الشكل(1) توزع أفراد العينة على مقياس الدعم الوالدي



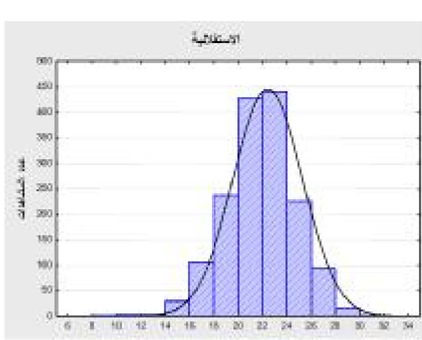
الشكل(2) توزع أفراد العينة على مقياس الرضا عن الوالدية

الشكل(3) توزع أفراد العينة على مقياس المشاركة

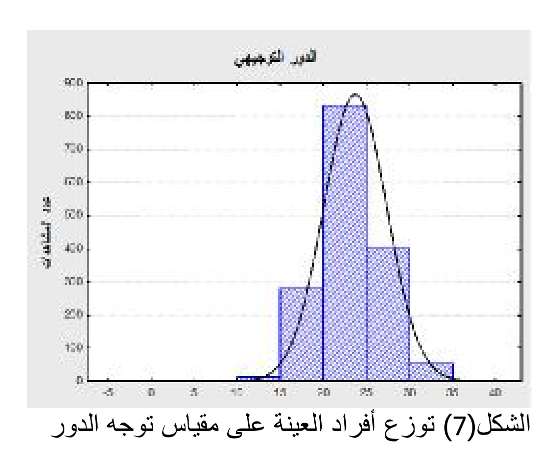
الشكل(4) توزع أفراد العينة على مقياس التواصل



الشكل(5) توزع أفراد العينة على مقياس رسم الحدود



الشكل(6) توزع أفراد العينة على مقياس الاستقلالية



الشكل(7) توزع أفراد العينة على مقياس توجه الدور

نلاحظ من دراسة الأشكال السابقة أنّ العينة ممثلة تمثيلاً صادقاً للمجتمع الأصلي، الأمر الذي يسمح بإمكانية تعميم النتائج التي تمّ التوصل إليها من العينة على أفراد المجتمع الأصلي.
وهذا بحد ذاته يتطلب بيان المدى الذي تتراوح فيه متوسطات المجتمع الأصلي استناداً إلى متوسطات العينة بدلالة الخطأ المعياري لها كما هو مبين في الجدول(24):

جدول(24) يبين الأخطاء المعيارية لمتوسطات العينة ومدى متوسطات المجتمع الإحصائي الأصلي .

المقياس	الوالدين	Mean المتوسط	Std. Error الخطأ القياسي	95% Confidence Interval Lower Bound الحد الأدنى	 Upper Bound الحد الأعلى
الدعم الوالدي	الأب	23. 17	0. 12	22. 94	23. 39
	الأم	21. 77	0. 12	21. 54	22. 00
الرضا عن الوالدية	الأب	31. 00	0. 14	30. 73	31. 27
	الأم	31. 55	0. 14	31. 28	31. 83
المشاركة	الأب	41. 55	0. 17	41. 22	41. 89
	الأم	43. 30	0. 17	42. 96	43. 63
التواصل	الأب	28. 30	0. 11	28. 08	28. 51
	الأم	29. 44	0. 11	29. 22	29. 66
رسم الحدود	الأب	31. 41	0. 17	31. 08	31. 74
	الأم	30. 31	0. 17	29. 98	30. 64
الاستقلالية	الأب	22. 55	0. 10	22. 36	22. 75
	الأم	22. 14	0. 10	21. 94	22. 33

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة استناداً إلى متغير جنس الوالد؟

من خلال الجدول(25) الذي سيتم عرضه وباستخدام تحليل التباين، وطريقة أقل فرق معنوي(LSD) لمقارنة المتوسطات،كانت النتيجة أنه: وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مقاييس العلاقة الوالدية كافة تبعاً لمتغير جنس الوالد.

جدول(25) يبين الفروق في المتوسطات تبعاً لمتغير جنس الوالد

المقاييس	معنوية اختبار ليفين	F	قيمةPالاحتمالية	جنس الوالد(1)(2) الأب	 الأم
الدعم الوالدي	0.001	70.52	0.000	3.07±23.17[b]	3.51±21.77[a]
الرضا عن الوالدية	0.842	7.80	0.005	3.90±31.0[a]	3.94±31.55[b]
المشاركة	0.037	51.71	0.000	4.55±41.55[a]	5.06±43.3[b]
التواصل	0.539	52.11	0.000	3.14±28.30[a]	3.15±29.44[b]
رسم الحدود	0.002	21.53	0.000	4.50±31.41[b]	4.93±30.31[a]
الاستقلالية	0.770	8.56	0.003	2.77±22.55[b]	2.89±22.14[a]
توجه الدور	0.007	49.10	0.000	3.39±22.92[a]	3.80±24.19[b]

(1) المتوسط ± الانحراف المعياري.
(2)الأحرف المختلفة في نفس السطر تشير إلى وجود فرق معنوي على مستوى P <0.05

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

أنّ اتجاهات الآباء نحو الدعم الوالدي، ورسم الحدود و الضبط لسلوك الطفل، وتفهم الدور الاستقلالي له، هو بشكل إيجابي أكثر لصالح الآباء، بينما مقاييس الرضاعن الوالدية ، والمشاركة، والتواصل، وتوجه الدور هو لصالح الأمهات في الاتجاه الإيجابي وهذا يتوافق مع أنّ الأب في المجتمع العربي وبالرغم من عمل المرأة خارج البيت هو المسؤول الأساسي والمباشر عن تقديم الدعم المالي والعملي للأسرة وهو الأقدر على ممارسة الضبط(الخالدي و العلمي، 2009، ص 38). فأسلوب التنشئة الأسرية التي يعرضها المجتمع على الذكر يختلف عن الأنثى إذ يعطيه الدور الأكبر بالقدرة على تحمل المسؤولية والجرأة الاجتماعية المتمثلة بعدم الخوف والقلق عليه تجعل منه أكثر جرأة اجتماعية وتحملاً للمسؤوليات.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الاختبار الأصلية من حيث أنّ مقياس الدعم الوالدي ورسم الحدود والاستقلالية هي أكثر إيجابية بالنسبة إلى الآباء، بينما مقاييس الرضا عن الوالدية، والمشاركة والتواصل وتوجه الدور هي أكثر إيجابية لصالح الأمهات، أمّا في الدراسة الألمانية فإنّ الفروق بين الأمهات والآباء كانت موجودة فقط فيما يخص عاملين هما: الأمهات يتشاركون ويتفاعلون أكثر مع الأطفال، ويميلون بشكل أقل لتقسيم الأدوار حسب الجنس مقارنة مع الآباء (Steinmetz, et al,2003,p126) . وهذا يتفق أيضاً مع ما ذهب إليه كوفمان من أنّ علاقة التفاعل والمشاركة بين الأمهات والمراهقين هي أعلى مستوى مما هي عليه مع الآباء(Coffman,et al,2006,p213) .

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة استناداً إلى متغير عمر الوالدين؟

من خلال دراسة الجدول(26) الآتي يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مقاييس الدعم الوالدي، ومقياس الرضا عن الوالدية، ومقياس المشاركة، ومقياس التواصل، ومقياس رسم الحدود تبعاً لفئة عمر الوالدين. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مقياس الاستقلالية، ومقياس توجه الدور، تبعاً لفئة عمر الوالدين .

جدول(26) يبين الفروق في المتوسطات تبعا لمتغير عمر الوالدين

المقياس	معنوية اختبار ليفين	F	P	عمر الوالدين(1)(2)				
				25>	34 – 25	44 - 35	55 – 45	55<
الدعم الوالدي	0.001	9.22	0.000	6.89±21.00[abc]	3.44±21.7[a]	3.43±22.37[b]	3.02±23.16[c]	3.86±23.75[abc]
الرضا عن الوالدية	0.003	2.92	0.020	7.64±27.60[a]	4.02±31.01[ab]	3.96±31.48[b]	3.74±31.09[b]	4.36±34.50[b]
المشاركة	0.213	6.55	0.000	4.97±43.20[ab]	5.08±42.85[b]	4.89±42.77[b]	4.67±41.51[a]	5.07±46.50[b]
التواصل	0.537	4.53	0.001	1.58±29.00[ab]	3.17±29.27[b]	3.16±28.97[b]	3.22±28.42[a]	3.95±31.75[b]
رسم الحدود	0.017	3.86	0.004	3.90±28.80[ab]	5.08±30.00[a]	4.85±30.85[b]	4.85±30.85[b]	4.29±31.38[ab]
الاستقلالية	0.791	1.06	0.373	2.17±21.20[a]	2.87±22.17[a]	2.83±22.32[a]	2.85±22.50[a]	2.71±21.00[a]
توجه الدور	0.820	1.70	0.147	4.39±22.60[a]	3.64±23.79[a]	3.68±23.68[a]	3.58±23.21[a]	3.56±24.00[a]

(1) المتوسط ± الانحراف المعياري. (2)الأحرف المختلفة في نفس السطر تشير إلى وجود فرق معنوي على مستوى P <0.05

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

من خلال دراسة الجدول المتعلق بالفروق في المتوسطات تبعاً لمتغير عمر الوالدين فإنّ:

- مقياس الدعم الوالدي ينحاز إيجابيا لصالح الوالدين الأكبر عمراً. فالوالدين يدركون أنفسهم على أنهم يحصلون على دعم عملي وعاطفي كافٍ كلما تقدم بهم العمر سواء في العلاقة فيما بينهما أو مع أطفالهما أيضاً بحسب نتائج العينة المدروسة. إذ يرتبط الدعم الوالدي بمستويات متدنية من العقاب الجسدي، والتواصل الجيد، والتعبير المناسب عن العواطف أثناء التفاعل بين الوالدين معاً،وبين الوالدين- الطفل، كلما ازداد عمر الوالد (Capilla & Barrio,2001,330)

- مقياس الرضا عن الوالدية: يعكس اتجاهاً والدياً أكثر ايجابية للولدين من عمر 35-44 عاماً. فهو يقيس مقدار البهجة المستقاة من كون الوالدين أصبح لديهم أطفال. والوالدان في هذا العمر أكثر نضجاً واستقراراً مادياً وعاطفياً. وهذه النتيجة تتفق مع الدراسة الأصلية للاختبار حيث أنّ الرضا عن الوالدية يكون في حده الأدنى بالنسبة للأمهات الصغيرات في العمر فالوالدية يمتلكها الوالدان بالفطرة من جهة أولى، وبالخبرة والنضج من جهة ثانية. ومن هنا يكون خطر التعرض للإساءة الوالدية تجاه الطفل في حده الأعظمي في حالة الأمهات الأقل عمراً.

- مقياس المشاركة: إنّ الوالدين بين 25-34 عاماً هما أكثر تبني لاتجاه إيجابي نحو المشاركة والاستغراق مع أطفالهم وهذا يتفق أيضاً مع الدراسة الأصلية للاختبار حيث كانت الأمهات الأقل عمراً أقل مشاركة مع أطفالهن.

- مقياس التواصل: كان الاتجاه الوالدي أكثر إيجابية لصالح الوالدين من عمر 25-34 عاماً حيث أنهم أقدر على القيام بالمحادثة الفعّالة مع الطفل أكثر مما يستطيع أن يفعل الوالدان الأقل عمراً. وفي الدراسة الأصلية لم تظهر أي فروق بحسب عمر الوالدين.

- مقياس رسم الحدود: الفروق في المتوسط هي أيضا لصالح الوالدين المتوسطي العمر فالوالدان في هذا العمر هم أقدر على وضع القوانين والالتزام بها أمّا الوالدان الأصغر عمراً من 24 عاماً وأقل أو الوالدان الأكبر عمراً من 45عاماً فنجدهم إمّا أكثر عنفاً في ضبط السلوك و إمّا أكثر تساهلاً وعلى ما يذكر الزعبي " إنّ الوالدين الأكبر سناً هم أكثر ميلاً للحماية الزائدة من الوالدين الأصغر سناً" (الزعبي، 1994،ص107) .

- مقياس الاستقلالية: لم تسجل أية فروق في المتوسطات بالنسبة إلى متغير عمر الأهل في طريقة تعزيز الاستقلالية للطفل. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية من أنّ مفهوم الاستقلالية مازال غير واضح المعالم بشكل صحيح بالنسبة إلى الوالدين فما زال المجتمع العربي مجتمعاً تقليدياً إذ أنّ تربية الطفل لا تنتهي عند عمر معين فالأهل مسؤولون عن الابن حتى وقت متأخر من العمر ، وبالتالي مهما كبُر أو صغُر عمر الوالدين فإنّ اتجاههم نحو موضوع استقلالية طفلهم هو مستقر

إلى حد ما لناحية عدم السماح بشكل صحيح باستقلالية الطفل. إذ تتصف الأسرة العربية عموما باجتماع سمتي التسلطية والتقليدية المحافظة وتفاعلهما معاً(قنطار،1992،ص158).

- مقياس توجه الدور: لا توجد فروق في المتوسطات بالنسبة إلى الاتجاه نحو الأدوار الموكلة لكل من الآباء والأمهات بحسب متغير العمر للوالدين. وإذ يمثل هذا المقياس مبدأين مختلفين لمسؤوليات الأهل المشتركة فمن جهة يوافق الوالد/ الوالدة على وجة النظر التي تقول إنّ كلا الوالدين يتقاسمان على حد سواء معظم الأدوار الوالدية، ومن جهة أخرى يصادقون على فكرة أنّ هناك أدواراً مميزة وواضحة المعالم لكل من الأمهات على حدة وللآباء على حدة، وما تزال القضية جدلية في مجتمعنا العربي حيث يرى البعض من النساء والرجال أنّ عمل المرأة الأساسي هو في البيت حتى ولو كانت متعلمة انطلاقاً من أنّ الأثار السلبية التي ينطوي عليها سلوك الأولاد هي كبيرة نتيجة خروج المرأة للعمل، ويرى البعض الآخر أنّ عمل المرأة خارج المنزل له آثار إيجابية لناحية قدرة الأم على إعطاء استقلالية واهتمام أكبر بالطفل (الشربيني وصادق، 2000، ص214).وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الأصلية حيث لم توجد فروق في الاتجاه نحو الأدوار الوالدية بحسب عمر الوالدين.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة استناداً إلى متغيرالمستوى التعليمي للوالدين؟

من خلال ملاحظة الجدول(27) نستنتج أنه: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقاييس العلاقة الوالدية كافة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين. حيث أنّ:

- مقياس الدعم الوالدي: أعلى درجة للفروق في المتوسطات هي لصالح المستوى الجامعي، وأدنى درجة هي للمستوى التعليمي إعدادي وأقل.

مقياس الرضا عن الوالدية:أعلى درجة للفروق في المتوسطات هي لصالح المستوى الجامعي، وأدنى درجة هي للمستوى التعليمي إعدادي وأقل.

مقياس المشاركة: أعلى درجة للفروق في المتوسطات هي لصالح المستوى التعليمي معهد ثمّ الجامعي والثانوي ، وأدنى درجة هي للمستوى التعليمي إعدادي وأقل.

مقياس التواصل: أعلى درجة للفروق في المتوسطات هي لصالح المستوى التعليمي الثانوي والمعهد ثمّ المستوى الجامعي، وأدنى درجة هي للمستوى التعليمي إعدادي وأقل.

مقياس رسم الحدود: أعلى درجة للفروق في المتوسطات هي لصالح المستوى التعليمي معهد ثمّ الجامعي ويتلوها المستوى التعليمي الثانوي، وأدنى درجة هي للمستوى التعليمي إعدادي وأقل.

- مقياس الاستقلالية: أعلى درجة للفروق في المتوسطات هي لصالح المستوى التعليمي الجامعي فالمعهد والثانوي، وأدنى درجة هي للمستوى التعليمي إعدادي وأقل.

- مقياس الدور التوجيهي: أعلى درجة للفروق في المتوسطات هي لصالح المستوى التعليمي الأعلى وأدنى درجة هي للمستوى التعليمي إعدادي وأقل.

جدول(27) يبين الفروق في المتوسطات تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

مقاييس الاختبار	معنوية اختبار ليفين	F	P	المستوى التعليمي للوالدين[1][2]			
				أعدادي وأقل	ثانوي	معهد	جامعة
الدعم الوالدي	0. 420	13. 16	0. 000	3. 19±21. 80[a]	3. 42±22. 37[b]	3. 37±22. 88[c]	3. 32±23. 15[c]
الرضاعن الوالدية	0. 585	7. 17	0. 000	3. 76±30. 67[a]	3. 92±31. 18[ab]	3. 99±31. 69[bc]	3. 92±31. 79[c]
المشاركة	0. 129	4. 35	0. 005	4. 58±41. 86[a]	5. 03±42. 48[ab]	4. 61±43. 15[b]	4. 95±42. 48[ab]
التواصل	0. 822	2. 82	0. 038	3. 19±28. 58[a]	3. 14±29. 03[b]	3. 29±29. 2[b]	3. 15±28. 75[ab]
رسم الحدود	0. 361	14. 24	0. 000	4. 56±29. 78[a]	4. 85±30. 8[b]	4. 77±31. 33[bc]	4. 64±31. 8[c]
الاستقلالية	0. 740	12. 99	0. 000	2. 81±21. 83[a]	2. 79±22. 19[ab]	2. 82±22. 53[b]	2. 73±22. 99[c]
توجه الدور	0. 001	22. 69	0. 000	3. 28±22. 61[a]	3. 60±23. 31[b]	3. 45±24. 36[c]	3. 78±24. 32[c]

(1) المتوسط ± الانحراف المعياري (2)الأحرف المختلفة في نفس السطر تشير إلى وجود فرق معنوي على مستوى P <0. 0

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

عموماً فإنه في كل مقاييس العلاقة الوالدية بالنسبة إلى الفروق في المتوسطات استناداً على المستوى التعليمي للوالدين فإنّ: أعلى درجة للفروق في المتوسطات للوالدين اللذين يتبنيان اتجاهاً إيجابياً نحو العلاقة الوالدية هي لصالح المستوى الجامعي والمعهد، وأدنى درجة للفروق في المتوسطات هي للمستوى التعليمي الإعدادي وأقل. وهذا يتوافق مع العديد من الدراسات والأبحاث التي تؤكد أن المستوى التعليمي من العوامل المؤثرة بشكل أساسي في التنشئة الأسرية. إذ أنّ المستوى الثقافي للأسرة يؤثر على مدى إدراكها لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية التي تتبع في معاملة الطفل(شريف، 2002، 55). فالوالدان الأقل تعلماً قد يميلان لاستخدام أساليب القسوة والإهمال، وهم أقل ميلاً لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أبنائهم (دندي، 2010،ص 27). وهذا يتفق أيضاً مع الدراسة الأساسية للاختبار حيث ظهرت الفروق في المتوسطات لصالح الوالدين الأكثر تعليماً على مقياسي الدعم الوالدي ومقياس الاستقلالية، وأمّا في دراسة ستينميتز وهومرس في المجتمع الألماني فقد ظهرت الفروق في المتوسطات على مقاييس الاختبار كافة، حيث إنّ الوالدين الأكثر تعلماً وثقافة يتبنون اتجاهاً إيجابياً من العلاقة الوالدية بعكس الوالدين الأقل تعلماً.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة استناداً إلى متغير المحافظة التي يقيم فيها الوالدين؟.

دلّت النتائج الموضحة في الجدول (28) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقاييس العلاقة الوالدية تبعاً لمتغير المحافظة التي يقيم فيها الوالدين باستثناء مقياس التواصل.

جدول(28) يبين الفروق في المتوسطات تبعا لمتغير المحافظة

أبعاد اتجاهات العلاقة	معنوية اختبار ليفين	F	P	المحافظة(1)(2)		
				دمشق	حمص	طرطوس
الدعم الوالدي	0. 020	19. 48	0. 000	3. 44±21. 96[a]	3. 31±22. 91[b]	2. 94±23. 28[b]
الرضا عن الوالدية	0. 000	14. 41	0. 000	4. 01±30. 75[a]	3. 66±31. 82[b]	3. 93±31. 89[b]
المشاركة	0. 000	3. 88	0. 021	4. 92±41. 95[a]	4. 48±42. 93[b]	5. 35±42. 91[b]
التواصل	0. 156	2. 48	0. 084	3. 16±28. 7[a]	3. 24±29. 09[a]	3. 22±28. 93[a]
رسم الحدود	0. 438	16. 06	0. 000	4. 82±30. 17[a]	4. 53±31. 32[b]	4. 63±32. 12[c]
الاستقلالية	0. 179	4. 37	0. 013	2. 90±22. 12[a]	2. 68±22. 44[ab]	2. 86±22. 86[b]
الدور التوجيهي	0. 335	10. 33	0. 000	3. 62±23. 21[a]	3. 56±23. 52[a]	3. 74±24. 6[b]
المرغوبية الاجتماعية	0. 833	3. 70	0. 025	1. 97±12. 97[b]	1. 84±12. 65[a]	1. 81±12. 55[a]

(1) المتوسط ± الانحراف المعياري. (2)الأحرف المختلفة في نفس السطر تشير إلى وجود فرق معنوي على مستوى P <0. 05

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس. نلاحظ أنّ:

مقياس الدعم الوالدي: الاتجاه الأكثر ايجابية هو لصالح الوالدين في طرطوس وحمص والأقل هو لصالح دمشق.

مقياس الرضا عن الوالدية: الاتجاه الأكثر ايجابية هو لصالح الوالدين في طرطوس وحمص والأقل هو لصالح دمشق.

مقياس المشاركة: الاتجاه الأكثر ايجابية هو لصالح الوالدين في طرطوس وحمص والأقل هو لصالح دمشق.

مقياس التواصل: لا فروق في المتوسطات في المحافظات الثلاث.

مقياس رسم الحدود: الاتجاه الأكثر ايجابية هو لصالح الوالدين في طرطوس ثمّ حمص والأقل هو لصالح دمشق.

مقياس الاستقلالية: الاتجاه الأكثر ايجابية هو لصالح الوالدين في طرطوس ثمّ حمص والأقل هو لصالح دمشق.

مقياس توجه الدور: الاتجاه الأكثر ايجابية هو لصالح الوالدين في طرطوس والأقل هو لصالح دمشق وحمص.

وما يمكن استنتاجه هنا أنّ وعي ومقدرة الوالدين لكيفية تواصلهم مع أطفالهم في المواقف المختلفة بما فيها المحادثة البسيطة، وتعاطفهم معهم هو قريب من المساواة في المحافظات الثلاث على عكس المقاييس الأخرى التي كشفت عن فروق ذات دلالة بين المحافظات الثلاث.

والانخفاض الملاحظ في درجات المتوسط لمدينة دمشق عن درجات المتوسط في مدينة حمص وطرطوس قد يعزا إلى تأثير العامل السكاني والبيئي على نوعية العلاقات الوالدية كون مدينة دمشق

هي العاصمة وتضم شرائح مختلفة ومتنوعة من كافة المحافظات السورية حيث تعاني الأسر من ضغط نفسي ومادي بشكل أكبر في العاصمة أيضاً. وهذا يعطي مؤشر واقعي لاتجاهات الوالدين في المحافظات الثلاث والتي يمكن من خلاله بناء البرامج الإرشادية المتعلقة بالأسرة العربية السورية وفي البيئات المختلفة لبعض مظاهر العلاقة الوالدية وليس كلها وهي إحدى أهداف البحث. وهذا ما يؤكده علماء الاجتماع والثقافات عبر الحضارية من ضرورة فحص العلاقات بين الأفراد ضمن الهيكل الثقافي المحيط بهم، بحيث يكون ملائما لبيئة الشخص، والقيم الموجودة، وضرورة مراعاة وجهات النظر المتعلقة بنوعية الدعم بين الرجل والمرأة في كل مجالات الحياة، (NancyBoyd,2001,p59).علماً بأنّ الدراسة الأساسية للاختبار قد أظهرت فروقاً في المتوسطات على كل من مقياس الدعم الوالدي، والرضا عن الوالدية، ورسم الحدود، وتوجه الدور، بالنسبة إلى المنطقة الجغرافية.

ثانياً مقترحات البحث:

انتهى البحث الحالي إلى أنّ الاختبار PCRI أصبح صالحاً للاستخدام في البيئة العربية السورية للأمهات والآباء ممن تتراوح أعمارهم بين 18- 54 عاماً وانطلاقاً مما توصلت إلبه الباحثة تقترح وتوصي بما يلي:

1- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث الأخرى على عينات أخرى أكبر وأوسع ومن بيئات محلية أخرى في محاولة للوصول إلى معايير وطنية لكامل الجمهورية العربية السورية.

2- استخدام الاختبار في العيادات الأسرية وفي القضايا البحثية، مع ضرورة التأكيد على استخدام الاختبار من قِبل مختصين نفسيين وخاصة فيما بتعلق بتفسير النتائج.

3- استخدام الاختبار PCRI كأداة مناسبة وموثوقة الصدق والثبات في المحاكم التي تختص بالشؤون الأسرية لتحديد الوالد الذي يحق له الوصاية على الطفل في حالات الطلاق.

4- تدريب المختصين النفسيين سواء المُعينين في المحاكم الخاصة بشؤون الأسرة، أو في مراكز الإراءة، على كيفية تطبيق الاختبار وتقديم التفسيرات المناسبة في حال الاستشارات التي يمكن أن يطلبها أحد الوالدين للمساعدة في رعاية الطفل.

5- ينصح باستخدام الاختبار في مراكز الرعاية الأسرية وتدريب المختصين العاملين في هذه المراكز على الاستفادة من هذا الاختبار في وضع برامج تدريبية على المهارات الوالدية بعد تحديد المناطق الأكثر صعوبة في مجال العلاقة بين الوالدين من جهة وبين الوالدين والطفل من جهة أخرى.

6- إن تعيير الاختبار جرى على الوالدين البيولوجيين فقط، ولذلك توصي الباحثة بأنّ النتائج هي غير صالحة التفسير بالنسبة للوالدين بالتبني.

7- يمكن اعتماد النسخة السورية المختصرة التي تمّ التوصل إليها نتيجة التحليل العاملي بديلاً عن نسخة الأصلية للاختبار.

ملخص البحث باللغة العربية

ملخص البحث باللغة العربية

إنّ اختبار العلاقة الوالدية "Parent-child Relationship Inventory" المعروف اختصاراً بـــ(PCRI) الذي وضعه جيرارد Gerard في العام 1994 يهدف إلى تقييم اتجاهات الوالدين نحو والديتهم ونحو أبنائهم. وهو يُعد أحد مقاييس التقرير الذاتي، وتتم الاستجابة على بنوده من قِبل الآباء والأمهات، وهو يتألف من /78/ بنداً بعضها ذات أوزان سالبة وبعضها ذات أوزان موجبة، وقد وضعت في سبعة مقاييس محتوى هي:

- مقياس الدعم الوالدي (Parental Support Scale): وهو يقيس مستوى الدعم العاطفي، والاجتماعي، والمادي الذي يتلقاه الوالدان من بعضهما.

- مقياس الرضا عن الوالدية (Satisfaction With Parenting scale): يقيس مقدار السعادة والبهجة التي يستقيها الفرد من كونه والداً/والدة.

- مقياس المشاركة(الاستغراق) (Involvement Scale): يقيس مستوى تفاعل وانغماس الوالد/الوالدة مع طفلهما وانغماسهما مقدار معرفتهما ومشاركتهما له في نشاطاته المتنوعة.

- مقياس التواصل (Communication Scale): يُقيم مدى قدرة الوالد/الوالدة على التواصل الفعّال مع الطفل.

- مقياس رسم الحدود (Limit Setting scale): يركز على قدرة الوالد/الوالدة في توجيه سلوك الطفل وضبطه.

- مقياس الاستقلالية (Autonomy Scale): يقيس قدرة الوالد/الوالدة على تعزيز استقلال الطفل ومنحه الحرية التي تكفل تحقيق مطالب نموه.

- مقياس توجه الدور (The Role Orientation Scale): يتعلق بالاتجاهات حول الأدوار الجنسية للوالدية.

ويضم الاختبار أيضاً بنوداً لقياس الصدق في الاستجابات من خلال مقياسين هما: مقياس المرغوبية الاجتماعية، ومقياس التناقض في تحديد الإجابة. ويحتاج تطبيق الاختبار إلى /15/ دقيقة تقريباً سواء بشكل فردي أو جماعي للإجابة عن بنوده التي يركز من خلالها على جوانب متعددة في العلاقة الوالدية، فقد أكد مصمم الاختبار على أنّ المقاييس التي يتكون منها الاختبار يمكن أن تستعمل بشكل كامل ، أو بشكل منفصل وخصوصاً في القضايا البحثية والكشف عن مناطق الصعوبات بين الوالدين والطفل أثناء التفاعل الأسري، إذ لا يوجد للاختبار درجة إجمالية لكل مقاييسه معاً، وإنما يوجد درجة لكل مقياس على حدة، مما يجعله أيضاً أقل تكلفة في وقت الباحث وجهده، وفي وقت المفحوص. وتدلّ الدرجات المرتفعة على مقاييس PCRI على مهارات والدية جيدة، بينما تدلّ الدرجات المنخفضة على مهارات والدية ضعيفة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية تقنينه في البيئة العربية السورية والتي تظهر في النقاط التالية:

- إنّ البحث الحالي يعمل على توفير أداة قياسية عالمية في مجال الفاعلية الوالدية متمثلاً بالعلاقة الوالدية في البيئة العربية السورية يمكن استخدامها والركون إليها بعد تحقيق خصائصها القياسية والتقنينية.
- من خلال تطبيق اختبار العلاقة الوالدية PCRI يمكن التعرّف على الواقع الوالدي واتجاهات الوالدين نحو والديتهم ونحو أبنائهم في القطر العربي السوري(دمشق- حمص- طرطوس).
- ما يتوقع أن يحققه الاختبارPCRI من أغراض تطبيقية وبحثية في المراكز والعيادات النفسية والأسرية المختصة أو في ميدان الدراسات والأبحاث.
- جِدة البحث محلياً وعربياً، إذ لم يسبق أن قُنن اختبار يتناول المجالات التي يتناولها الاختبار مجتمعة في القطر العربي السوري، أو في أي من الأقطار العربية في حدود علم الباحثة.

وتأمل الباحثة أن يكون عملها ثمرةً مفيدةً في مجال رعاية الأسرة والطفل والاستثمار في رأس المال البشري في القطر العربي السوري.

أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في تقنين اختبار العلاقة الوالدية(PCRI) على عينة من الآباء والأمهات، وإعداد دليل يتضمن الصورة العربية السورية له، ويتفرع هذا الهدف الرئيس إلى الأهداف الفرعية التالية:

1- دراسة خصائص الاختبار PCRI، واستخراج دلالات صدقه وثباته، والعمل على وضع معايير خاصة له، والتي تجعل الوثوق به ممكناً عند استخدامه في العيادات الأسرية أو في المحاكم الخاصة بالشؤون الأسرية أو في المجالات البحثية.

2- دراسة الفروق على مقاييس "اختبار العلاقة الوالدية":

- بين الوالدين استناداً إلى متغيري جنسهما وعمرهما.
- بين الوالدين استناداً إلى متغير المستوى التعليمي.
- بين الوالدين استناداً إلى متغيرالمحافظة التي يقم فيها.

3 - وضع معايير خاصة بالبيئة السورية لكلا الوالدين وفقا لجنس الوالد وعمره، والمحافظة التي يقيم فيها إذا انتهت الدراسة لوجود فروق استناداً لجنس الوالد وعمره، ومحافظته.

أسئلة البحث:

إنّ تحقيق أهداف البحث يرتبط بجملة من الأسئلة المتعلقة بالاختبار وبنوده، وبعينة البحث وخصائصها وهذه الأسئلة هي:

1- ما الخصائص السيكومترية للاختبار PCRI؟

2- ما شكل الاختبار المعيّر الذي ينتهي البحث إليه بعد توافر الشروط العلمية في التقنين؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة استناداً إلى متغير جنس الوالد؟.

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة استناداً إلى متغير عمر الوالدين؟.

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة استناداً إلى متغير المستوى التعليمي للوالدين؟.

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة استناداً إلى متغير المحافظة التي يقيم فيها الوالدان؟.

منهج البحث:

إنّ التحقق من أهداف البحث والإجابة على أسئلته يقتضي إتباع منهج علمي يتمثل في جانبه النظري: من خلال دراسة الاختبار دراسة وصفية تحليلية، تصف الاختبار، ومقاييسه الفرعية، والطرائق المتبعة في حساب درجات المفحوصين، وتفسير هذه الدرجات في ضوء المعايير الخاصة بالاختبار.

وكذلك العودة إلى الدراسات والأبحاث التي تدور حول الاختبار في الدول الأجنبية والعربية لمعرفة نتائج اعتماده فيها، وما إذا كان قد تمّ تعييره وفقاً لبيئتها المحلية.

أما الجانب الميداني والذي يرتبط بالمنهج الوصفي التحليلي فيتمثل بداية في:

1- ترجمة بنود الاختبار إلى اللغة العربية وعرض هذه الترجمة على مجموعة من المحكمين لبيان مدى صلاحيتها و ملاءمتها للتطبيق.

2- تطبيق بنود الاختبار على عينة استطلاعية لها نفس خصائص العينة الأساسية للتأكد من صحة ترجمة و صياغة البنود وتحديد زمن الانتهاء من الإجابة على بنوده.

3- القيام بالإجراءات اللازمة للتحقق من معاملات الثبات والصدق للاختبار، من خلال استخدام الأشكال التالية من الثبات:

أ- الثبات بالإعادة.

ب- الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

ج- الثبات بالتنصيف.

أمّا الصدق سيتم التحقق منه باستخدام الأشكال التالية:

أ- صدق المحتوى

ب- الصدق المحكي: باستخدام محك خارجي هو اختبار ضغط الدور الأبوي، ومحك داخلي هو المجموعات الطرفية.

ج- الصدق البنيوي: باستخدام التجانس الداخلي، تحليل صدق المفردات، والتحليل العاملي.

4- بناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية، يتم التطبيق على عينة التعيير الأساسية لاستخراج المعايير، وقد تألفت عينة البحث الأساسية من (2450) فرداً من الآباء والأمهات ممن أعمارهم تتراوح بين/ 18-54/ عاماً ولديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين /3- 15/ عاماً. وقد سُحبت العينة من محافظات دمشق، وحمص، وطرطوس بطريقة عشوائية، بعد أن تمّ تقسيم كل محافظة إلى خمس قطاعات جغرافية تراعى فيها الكثافة السكانية لكل قطاع.

أدوات البحث:

تتمثل بما يلي:

1- اختبار العلاقة الوالدية (PCRI) المنشور عام 1994 والذي أعدّه "انتوني جيرارد"، Anthony Gerard، وهو أداة البحث الأساسية التي تعمل الباحثة على تقنينها في القطر العربي السوري.

2- اختبار ضغط الدور الأبوي (PSI) المنشور عام 1990 من تصميم Richard Abidin، والذي أعدّته الباحثة آسيا الدريعي على البيئة العربية السورية.

عينة البحث:

أولاً- العينة الاستطلاعية: تألفت العينة الاستطلاعية من /50/ أباً وأماً لهم خصائص العينة الأساسية.

ثانياً- عينة الصدق والثبات: تضمنت هذه العينة /195/ أباً وأماً، أمّا عينة الثبات بالإعادة فقد تضمنت /107/ أباً وأماً.

ثالثاً- عينة التقنين: تألفت من / 1583/ أباً وأماً، من المحافظات الثلاث.

حدود البحث:

تمّ تنفيذ البحث وتطبيقه وحساب نتائجه وتفسيرها ضمن حدود زمانية تتمثل بالعام 2009-2010. وحدود مكانية مرتبطة بمكان تطبيق البحث، وسحب عينته الأساسية في دمشق- حمص- طرطوس، وحدود بشرية تتمثل بالآباء والأمهات اللذين تتراوح أعمارهم بين 18-54 عاماً ولديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين 3-15 عاماً.

التعريفات الإجرائية :

- التقنين: يميز علماء القياس بين معنيين للتقنين هما:

- أن تكون تعليمات الاختبار وصياغة بنوده، والزمن المخصص له، وشروط تطبيقه وطريقة تصحيحه، موحدة في كل المواقف، بما يسمح بإمكان الحصول على النتائج نفسها في حال إعادة إجراء الاختبار.

- أن يخضع الاختبار للتقنين من خلال تطبيقه على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي بهدف استخراج معايير معينة(مخائيل، 2006، ص94-95).

- اختبار العلاقة الوالدية: اختبار نُشر بتاريخ 1994 من تأليف انتوني جيرارد ويتألف من 78 بنداً ويقيس اتجاهات الوالد/الوالدة نحو والديتهم ونحو أولادهم ممن تتراوح أعمارهم بين 18-54 عاماً، ولديهم أطفال من عمر 3-15 عاماً. ويتألف من سبعة مقاييس محتوى هي: مقياس الدعم الوالدي، مقياس الرضا عن الوالدية، مقياس المشاركة، مقياس التواصل، مقياس رسم الحدود، مقياس الاستقلالية، مقياس الدور التوجيهي. ومقياسين للتحقق من صدق الإجابات هما مقياس المرغوبية الاجتماعية، ومقياس التناقض في الإجابات.

نتائج البحث:

باعتماد نتائج الدراسة الميدانية تبين أنّ الاختبارPCRI المقنن في البيئة السورية صالح للاستخدام محلياً، ويمكن الوثوق بنتائجه كون درجات النسخة السورية من الاختبار تتوزع بين أفراد عينة البحث قريباً من التوزع الطبيعي، ودلّ على ذلك الرسوم البيانية ومقاييس التشتت وقيم مقاييس النزعة المركزية، التي كانت متقاربة، ووقعت ضمن الحدود الطبيعية، ومن ثمّ يمكن تعميم النتائج التي تمّ التوصل إليها نتيجة تطبيق الاختبار على العينة إلى المجتمع الأصلي، واستخدام الاختبار PCRI للتعرف على واقع العلاقة الوالدية لتحديد مجالات القوة أو الضعف في العلاقة الوالدية في المجتمع العربي السوري لبيئات ثلاث، ذلك لإعداد البرامج الخاصة بالمهارات الوالدية، وقد طبق على عينة من الأمهات والآباء ممن تراوحت أعمارهم بين 18-54 عاماً ولديهم أطفال من عمر 3-15 عاماً. كما أشارت نتائج الدراسة إلى تمتع النسخة السورية من الاختبار بدلالات صدق وثبات مقبولة، حيث جرى التحقق من الصدق بعدة طرق، هي صدق المحتوى بعرض بنود الاختبارPCRI على محكمين خبراء، وصدق المجموعات الطرفية الذي دلّ على القدرة التمييزية الجيدة للاختبارPCRI. وصدق التجانس الداخلي بطريقة الارتباطات الداخلية للمقاييس حيث كانت مقبولة لستة مقاييس، أمّا مقياس الاستقلالية فكان معامل ارتباطه مع المقاييس الأخرى منخفض.

والصدق التلازمي بدلالة محك خارجي هو اختبار الضغط الأبوي حيث وجدت معاملات ارتباط مع مقاييس اختبار العلاقة الوالدية عدا مقياسي التواصل والمشاركة. وصدق المفردات بدلالة معامل ارتباط المفردات مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس الخاص بها، وبطريقة معامل ارتباط المفردة مع الدرجة الكلية للمقياس بعد حذف البند.

أمّا التحليل العاملي للبنود المكونة للاختبار وبعد التحقق من إمكانية إجراء التحليل العاملي عليها، فقد أسفر عن وجود ثمانية عوامل هي متماشية إلى حد ما مع تسميات الاختبار الأصلي وتمت تسمية العامل الخامس بـــ الضغط الوالدي والعامل الرابع حماية الطفل.

أمّا فيما يتعلق بالثبات فجرى التحقق منه بطريقة:

أ- التجزئة النصفية: وتراوحت معاملات الثبات للتجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون بشكل مقبول لمعظم أبعاد الاختبار بين(0,85-0,64) بالنسبة لعينة للآباء وبين(0,82-0,66) بالنسبة للأمهات، ماعدا مقياس الاستقلالية الذي كانت معاملات ثباته (0,23) للأمهات و(0,08) للآباء وهي معاملات ترابط منخفضة.

ب- معامل ألفا كرونباخ: تراوحت معاملات الثبات بحسب معامل ألفا كرونباخ لمعظم المقاييس بين /0,79-0,61/ للآباء وبين /0,62 -0,79/ للأمهات ماعدا مقياس الاستقلالية كانت معاملات ألفا/0,17/ آباء و /0,35/.

ج- الثبات بطريقة الإعادة: تمت إعادة تطبيق الاختبار على عينة مؤلفة من /107/ أماً وأباً في مدة زمنية وصلت حتى /3/ أسابيع. وقد تراوحت معاملات الثبات بالإعادة لمعظم المقاييس بين(0,31-0,83) بالنسبة للآباء وبين (0,58-0,80) بالنسبة للأمهات.

كما أظهرت النتائج :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كافة مقاييس العلاقة الوالدية تبعاً لمتغير جنس الأهل (الأب، الأم).

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مقياس الدعم الوالدي، ومقياس الرضا عن الوالدية، ومقياس المشاركة، ومقياس التواصل، ومقياس رسم الحدود تبعاً لفئة عمر الوالدين. بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مقياس الاستقلالية، ومقياس توجه الدور، والمرغوبية الاجتماعية تبعاً لفئة عمر الوالدين .

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في كافة مقاييس العلاقة الوالدية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في كافة مقاييس العلاقة الوالدية تبعاً لمتغير المحافظة التي يقيم فيها الوالدين.

وبناءً على ما سبق واستناداً إلى النتائج التي تمّ التوصل إليها يمكن القول إنّ الاختبارPCRI بصورته السورية أصبح صالحاً للاستخدام محلياً. وقد تمّ بناء معايير خاصة بجنس الوالد، وعمره، والمحافظة التي يقيم فيها.

مقترحات البحث:

انتهى البحث الحالي إلى أنّ الاختبار PCRI أصبح صالحاً للاستخدام في البيئة العربية السورية للأمهات والآباء ممن تتراوح أعمارهم بين 18- 54 عاماً وانطلاقاً مما توصلت إلبه الباحثة تقترح وتوصي بما يلي:

1- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث الأخرى على عينات أخرى أكبر وأوسع ومن بيئات مجتمعية أخرى في القطر العربي السوري.

2- استخدام الاختبار في العيادات الأسرية وللقضايا البحثية، مع ضرورة التأكيد على استخدام الاختبار من قِبل مختصيين نفسيين وخاصة فيما بتعلق بتفسير النتائج.

3- استخدام الاختبار PCRI كأداة مناسبة وموثوقة الصدق والثبات في المحاكم التي تختص بالشؤون الأسرية لتحديد الوالد الذي يحق له الوصاية على الطفل في حالات الطلاق.

4- تدريب المختصين النفسيين سواء المُعينين في المحاكم الخاصة بشؤون الأسرة، أو في مراكز الإراءة، على كيفية تطبيق الاختبار وتقديم التفسيرات المناسبة في حال الاستشارات التي يمكن أن يطلبها أحد الوالدين للمساعدة في رعاية الطفل.

5- ينصح باستخدام الاختبار في مراكز الرعاية الأسرية وتدريب المختصين العاملين في هذه المراكز على الاستفادة من هذا الاختبار في وضع برامج تدريبية على المهارات الوالدية بعد تحديد المناطق الأكثر صعوبة في مجال العلاقة بين الوالدين من جهة وبين الوالدين والطفل من جهة أخرى.

6- إن تعيير الاختبار جرى على الوالدين البيولوجيين فقط، ولذلك توصي الباحثة بأنّ النتائج هي غير صالحة التفسير بالنسبة للوالدين بالتبني.

7- يمكن استخدام النسخة السورية المختصرة التي تمّ التوصل إليها نتيجة التحليل العاملي بديلاً عن نسخة الأصلية للاختبار.

المراجع

المراجع العربية:

1- أبو جادو، صالح محمد علي(2007): سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، ط6.
2- أبو حطب، فؤاد و صادق، آمال(1991): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى.
3- أبو زينة، فريد كامل و الشايب، عبد الحافظ و عبابنه، عماد و النعيمي، محمد عبدالعال(2006): مناهج البحث- الإحصاء في البحث العلمي، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.
4- أبو علام، رجاء محمود(2004): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، مصر، الطبعة الرابعة.
5- أبو علام، رجاء محمود(2003): التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS ، دار النشر للجامعات، مصر، الطبعة الأولى.
6- إسماعيل، أحمد السيد محمد (1993): مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.
7- بدر، محمد اسماعيل إبراهيم(2002): الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الإنفعالي لديهم، مجلة الإرشاد النفسي، تصدر عن مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد الخامس عشر، السنة العاشرة.
8- بشير، سعد زغلول(2003): دليلك إلى "البرنامج الإحصائي SPSS"، الإصدار العاشر، الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد.
9- الجولاني، فادية عمر(1995): دراسات حول الأسرة العربية/تحليل اجتماعي لبناء الأسرة وتغير اتجاهات الأجيال، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
10- حسن، منال فايز يحيى (1995): فاعلية برنامج تدريبي منظم للأمهات لزيادة مهارتهن في التعامل مع أوجه النمو المختلفة لصغار الأطفال، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
11- حسن، جابر عوض سيد، و الجميلي، خيري خليل(2000): الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتبة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية.
12- حواشين، زيدان نجيب وآخرون(1990): اتجاهات حديثة في تربية الطفل، دار الفكر، الطبعة الأولى، عمان.
13- الخالدي، عطاالله فؤاد و العلمي، دلال سعدالدين(2009): الإرشاد الأسري والزواجي. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.

14- خليفة، عبداللطيف محمد و محمود، عبد المنعم شحاته(1998): سيكولوجيا الاتجاهات، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة.
15- خليل، محمد محمد بيومي(2000): سيكولوجيا العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

16- خيري، السيد محمد (1997): الإحصاء النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة.
17- الدباغ، هالة (1990): أثر برنامج تدريبي في الفاعلية الوالدية على اتجاهات الأمهات في التنشئة الأسرية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
18- الدريعي، آسيا علاء الدين(2009): اختبار ضغط الدور الأبوي/ دراسة الاختبار/صدقه وثباته، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.
19- دندي، إيمان رافع(2010): أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمفهوم الذات والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق الرسمية. رسالة ماجستير في قسم الإرشاد النفسي، جامعة دمشق.
20- الرفاعي، نعيم(1985): الصحة النفسية/ دراسة في سيكولوجيا التكيف، جامعة دمشق، ط6.
21- الرفاعي، نعيم(1987): التقويم والقياس في التربية، مطبعة جامعة دمشق.
22- الزعبي، أحمد محمد(1994): الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، دار الحكمة اليمانية، صنعاء.
23- الشربيني، زكريا أحمد و منصور، عبد المجيد السيد(2000): الأسرة على مشارف القرن21، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1.
24- الشربيني، زكريا و صادق، يسرية(2000): تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة.
25- شريف، السيد عبد القادر(2002): التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1.
26- صوالحة، محمد و حوامدة، مصطفى محمود(1994):أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة، دار الكندي، إربد، الأردن.
27- الصياح، محمد ربيع إدريس(1999): مركز التحكم عند الأطفال وعلاقته بالقيم الشخصية عند الوالدين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
28- عبد الحميد، جابر و كفافي، علاء الدين(1990)/ معجم علم التنفس و الطب النفسي، دار النهضة العربية، القاهرة.

29- علاّم، صلاح الدين محمود(2002): القياس والتقويم التربوي والنفسي/ أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة.

30- علام، صلاح الدين محمود(2003): تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثالثة.

31- فهمي، محمد شامل بهاء الدين(2005): الإحصاء بلا معاناة/ المفاهيم مع التطبيقات باستخدام برنامج SPSS ، ج1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

32- قنطار، فايز(1992): الأمومة، سلسلة عالم المعرفة، العدد 166، المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، الكويت.

33- كفافي، علاء الدين(1999):الإرشاد والعلاج النفسي الأسري/ المنظور النسقي الإتصالي، دار الفكر العربي، القاهرة.

34- الكيلاني، عبدالله زيد، و الشريفين، نضال كمال (2007): مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الثانية.

35- المالكي، عبد المجيد أحمد(2000): شروط و معايير استخدام التحليل العاملي، رسالة ماجستير مقدمة لكلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

36- محرز، نجاح(2003): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال، رسالة دكتوراة في التربية منشورة، جامعة دمشق.

37- مخائيل، مطانيوس(2003): اختبارات الذكاء والشخصية، الطبعة الثانية، الجزء الأول، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.

38- مخائيل، مطانيوس(2006): القياس النفسي، الجزء الأول، ط1، منشورات جامعة دمشق.

39- مخول، مالك(1981): علم النفس الاجتماعي، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.

40- نادر، نجوى(1998): معاملة الوالدين للطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير في علم النفس غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

41- نصار، كرستين(1993): مواقف الأسرة العربية من اضطراب الطفل، الجزء الخامس، طرابلس، لبنان.

المراجع الأجنبية

1- Allen, J. P, Aber, J. L. , & beater, Lead B. J. (1990): **Adolescent problem behaviors: The influence of attachment and autonomy.** *Psychiatric Clinics of North America,*Vol. 13, PP455-467.

2- Allen, J. P. , Insabella, G. , Porter, M. R. , Smith, F. D. , Land, D. , Phillips, N. (2006**): A social interactional model of the development of depressive symptoms in adolescence.** *Journal of* consulting and clinical psychology,Vol 74, 55-65.

3- Anastasi, A. & Urbina, S. (1997): **Psychological Testing,** Seventh Edition, Prentice- Hall, Inc, USA. pp113-164.

4- Baumrind, D. (1966): **Effects of authoritative parental control on child behavior.** *Child Dev*;Vol 37, pp887-907.

5- Bornstein, Marc(2002): **Handbook of parenting**. Lawrence Erlbaum, New Jersey, Inc.

6- Bray, J. H. (1995): **Family assessment: Current issues in evaluating families.** Family Relations,Vol 44, pp469–477.

7- Brennan, P. , Hammen, C. , Andersen, M. , Bor, W. , Najman, J. , & Williams, G. (2000): **Chronicity, severity, and timing of maternal depressive symptoms: Relationships with child outcomes at age five.** Developmental Psychology, 36,pp 759-766.

8- Beyers, Wim. and Luc, Goossens (1999**): Autonomy predicting adolescent adjustment in the context of parenting a longitudinal study**, Paper presented at the IXth European Conference on Developmental Psychology.

9- Carr, A. (2000): **Empirical approaches to family assessment.** ***Journal of Family Therapy***, *22*:21

10- Capilla, Luisa Roa & Barrio, Victoria del (2001):**Adaptacion del Cuestionario de Crianza Parental (PCRI-M) A Poblacion Espanola**, **,** *Revista Latinoamericana de Psicología*, año/vol. 33, número 003, Fundación Universitaria Konrad, Lorenz, pp 329-341.

11- Chamberlain, P. , & Patterson, G. R. (1995): **Discipline and child compliance in parenting.** *Handbook of parenting, Vol. 4 Applied and practical parenting* pp205–225, Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum

12- Chipman S, Olsen SF, Klein S, Hart CH, Robinson CC. (2000): **Differences in retrospective perceptions of parenting of male and female inmates and non-inmates.** *Fam Relat*; Vol 49,pp5-11.

13- Coffman, Jacqueline K. Diana Wright Guerin, and Allen W. Gottfried(2006): **Reliability and Validity of the Parent-Child Relationship Inventory (PCRI): Evidence From a Longitudinal Cross-Informant Investigation,**California State University, Fullerton, Psychological Assessment, the American Psychological Association, Vol. 18, No. 2, pp209–214

14- Crnic, K. , & Greenberg, M. T. (1988): **Transactional relationships between perceived family style, risk status, and mother-child interactions in two-year-olds.** *Journal of Pediatric Psychology,Vol, 12,*pp 343-362.

15- Cummings, E. M. , Davies, P. T. , & Simpson, K. S. (1994): **Marital conflict, gender, and children's appraisals and coping efficacy as mediators of child adjustment.** *Journal of Family Psychology, Vol8,pp* 1-141

16- Darling, N. , & Steinberg, L. (1993): **Parenting style as context: An integrative model.** *Psychological Bulletin,Vol 113,* pp487-496.

17- Freitag, M. K. , Belsky, J. , Grossman & Grossman, & Scheuerer-Englisch, H. (2003): **Continuity in parent-child relationships from infancy to middle childhood and relations with friendship competence.** *Child Development*, Vol*67*, pp1437-1454.

18- Furrer, C. & Skinner, E. (2003**): Sense of relatedness as a factor in children's academic engagement and performance.** *Journal of Educational Psychology,*Vol 95,No1, pp148-162.

19- Garrity, C. , & Barris, M. (1994): ***Caught in the middle: Protecting the children of high conflict divorce.*** New York, Lexington Books.

20- Impara, J & Plak, B. (1998): **The Thirteenth Mental Measurements Yearbook.** Distributed by the University of Nebraska Press.

21- Jackson, D. (1965) **The Study of the Family-Family Process**,Vol 4,pp1-20.

22- Joseph, F. Hair, Jr. William, C. Black, Barry, J. Babin, Rolph, E. Anderson, Ronald, L. Tatham(2006): **Multivariate Data Analysis.** Pearson Prentice Hall,Inc,New Jersey,6th ed.

23- Lawton, J. M, & Sanders, M. R (1994): **Designing effective behavioral family interventions for stepfamilies.** *Clinical Psychology Review, Vol 14,* No 5,pp 463–496

24- Lamborn, S. D, Mounts, N. S, Steinberg, L. Dornbusch, S. M(1991): **Patterns of competence and adjustment among adolescents from authoritative, authoritarian, indulgent, and neglectful families**. *Child Dev,* Vol 62,pp1049-1066.

25- Loeber, R. & Farrington, D. P. (1998**): Never too early, never too late: Risk factors and successful interventions for serious and violent juvenile offenders.** *Studies on Crime and Crime Prevention,* Vol *7,*No 1,pp 7–30

26- Pelaez, Martha a. Tiffany, Field. Jeffrey, N. Pickens. Sybil, Hart(2008): **Disengaged and authoritarian parenting behavior of depressed mothers with their toddlers**. Infant Behavior & Development,Vol 31,pp145–148.

27- Reynolds, C. R. (2000): Methods for detecting and evaluating cultural bias in neuropsychological tests, New York, Kluwer, Plenum, pp249-285

28- Rosenberg, M. (1985): **Self-concept and psychological well-being in adolescence**, New York, Academic Press. pp205-246.

29- Ryan, R. M. & Lynch, J. H. (1989): **Emotional autonomy versus detachment: Revisiting the vicissitudes of adolescence and young adulthood.** *Child Development,Vol 60,* No2,pp340-356.

30- Seifer, R. (2003): Young children with mentally ill parents: resilient developmental systems. In S. S. Luthar (Ed.), *Resilience and vulnerability: Adaptation in the context of childhood adversities,* New York, Cambridge University Press, pp29-49.

31- Sharma, Neeru & Vaid, Sumati(2005): **Role of Parents in the Social Development of Adolescent.** *P. G. Department of Home Science, University of Jammu, Jammu and Kashmir, India.* J. Hum. Ecol,Vol 18, No 2, pp109-115.

32- Spinetta, J. & Rigler,D(1972): **The child-abusing parent.** A psychological review. *Psychological Bulletin, Vol 77,*pp296-304.

33- Steinmetz, Martina und Hommers, Wilfried(2003): **Das „Parent- Child Relationship Inventory“ als deutschsprachiges Eltern-Diagnostikum,**

SteinmDetiza gunnods Wticialf, r4ie9d, H Heofmt 3m, 1e2rs0–128, Hogrefe-Verlag Göttingen.

34- Suchman, Nancy E. (Ph. D.), Bruce Rounsaville, (M. D.), Cindy DeCoste, (B. S.), Suniya Luthar, (Ph. D.)(2007): **Parental control, parental warmth, and psychosocial adjustment in a sample of substance-abusing mothers and their school-aged and adolescent children**. Journal of Substance Abuse Treatment, Vol 32,pp1–10.

35- Whitman, B. & Zachary, R. (1986**): Factor structure of the mother-child relationship evaluation.** *Educational and Psychological Measurement,Vol 46*.

36- Wilkinson, I. (2000): **The Darlington Family Assessment System: Clinical guidelines for practitioners,** Journal of Family Therapy, Vol 22, pp211–224.

مواقع انترنت:

1- American Psychological Association Ad Hoc Committee on Legal and Ethical Issues in the Treatment of Interpersonal Violence. (1997). *Professional, ethical, and legal issues concerning interpersonal violence, maltreatment and related trauma (Revised Edition).* Washington, DC: American Psychological Association.

2- Assessment of Couples and Families / *Contemporary and Cutting-Edge Strategies*
Edited By LEN SPERRY Published in 2004 by New York, NY 10016 **www. brunner-routledge. com**

الملاحق

الملحق (1)

أسماء السادة المحكّمين

أولاً- قسم علم النفس:

أ. **د أمينة رزق**: الأستاذة الدكتورة في قسم علم النفس.

د. **صالح بريك**: المُدرس في قسم علم النفس.

ثانياً- قسم القياس والتقويم النفسي والتربوي:

د. **هيفاء البقاعي**: المدرسّة في كلية التربية ، جامعة دمشق.

د. **رنا قوشحة**: المدرسّة في كلية التربية ، جامعة دمشق.

ثالثاً- قسم التربية:

د. **خلود جزائرلي**: المُدرسة في كلية التربية، جامعة دمشق.

رابعاً- محكّمو اللغة الانكليزية:

أ. **د علي سعود حسن**: الأستاذ الدكتور في قسم المناهج وطرائق التدريس.

د. **سيناء الخطيب الجشي**: مُدرسة اللغة الإنكليزية في كلية التربية، جامعة دمشق.

أ. **صبحي الجابي**: ماجستير لغة انكليزية.

أ. **علاء أبو ماضي**: تخصص لغة انكليزية.

- محكّم اللغة العربية:

د. ماهر حبيب: المُدرس في قسم اللغة العربية، كلية الآداب الثانية، جامعة تشرين.

- أسماءالسّادة المحكمين جامعة الأردن:

أ. د أسعد الزعبي: عضو هيئة تدريسية في الجامعة الأردنية، اختصاص إرشاد نفسي.

- أسماءالسّادة المحكمين جامعة تشرين:

د. ريم سليمون: المُدرسة في كلية التربية الثانية، جامعة تشرين.

الملحق(2)

يبين أسماء الأحياء السكنية في محافظة دمشق، وعدد الأسر في كل حي بحسب المكتب المركزي للإحصاء لعام 2004 وعدد نسخ الاختبار الموزعة.

قائمة بأسماء وأعداد الأسر في كل حي سكني، وعدد نسخ الاختبار الموزعة /مدينة دمشق/

مركز/ دمشق	عدد الأسر في كل حي	عدد نسخ الاختبار الموزعة
العمارة البرانية	428	2
الحريقة	39	2
شاغور جواني	583	3
الحميدية	39	2
مأذنة الشحم	818	5
الامين	742	3
باب توما	1643	8
الجورة	623	3
القيمرية	1057	6
العمارة الجوانية	483	2
باب سريجة	1334	6
القنوات	1036	5
باب الجابية	797	2
السويقة	866	4
المجتهد	706	4
قبر عاتكة	1524	7
الأنصاري	2234	11
البرامكة	3551	17
الحجاز	926	5
المجموع	19429	97

القطاع الشمالي/دمشق	عدد الأسر في كل حي	عدد نسخ الاختبار الموزعة
أسد الدين	7154	35
النقشبندي	7501	37
الفيحاء	2691	13
الايوبية	3146	16
الحبوبي	1490	8
الروضة	1552	9
شورى	4145	21
المصطبة	2396	12
المرابط	1527	8
المالكي	1074	5
أبو رمانة	1771	8
الربوة	1983	10
المجموع	36430	182

القطاع الغربي/ دمشق	عدد الأسر في كل حي	عدد نسخ الاختبار الموزعة
مزة 86	7757	39
فيلات شرقية	3342	17
المزة القديمة	3258	16
الجلاء	973	5
مزة جبل	5220	26
فيلات غربية	2811	14
السومرية	2507	12
دمر الشرقية	4138	21
دمر الغربية	6670	33
ضاحية دمر	4443	22
العرين	2728	14
الورود	3342	17
كفر سوسة البلد	4816	24
الواحة	2209	11
الفردوس	6896	35
اللوان	3955	20
الاخلاص	4959	25
مزة بساتين	795	4
المجموع	70819	353

القطاع الشرقي/دمشق	عدد الأسر في كل حي	عدد نسخ الاختبار الموزعة
مساكن برزة	3274	16
العباس	5240	26
المنارة	2338	12
برزة البلد	6672	33
الحرية-عش الورور	4220	21
النزهة	1514	8
المامونية	4733	24
جوبر الغربي	3757	19
جوبر الشرقي	8554	43
الاستقلال	326	2
ساروجا	1268	6
العقيبة	1945	10
العدوي	3785	19
مسجد الاقصاب	3189	16
القصاع	3268	16
القصور	4045	20
فارس الخوري	2229	11
المصانع	709	3
القابون	6891	34
تشرين	10609	53
المزرعة	1952	10
قاسيون	4799	24

ابوجرش	2835	14
الشيخ محي الدين	2587	13
المدارس	3068	15
الشهداء	1816	9
المجموع	95623	477

القطاع الجنوبي/دمشق	عدد الأسر في كل حي	عدد نسخ الاختبار الموزعة
الزاهرة	5509	27
القاعة	2386	11
الدقاق	2246	11
الحقلة	1694	8
باب مصر	2409	12
ميدان وسطاني	4983	25
التضامن	18423	92
شاغور براني	2902	14
ابن عساكر	1140	6
بلال	4623	23
روضة الميدان	1027	5
الزهور	8495	42
النضال	3528	18
باب شرقي	3218	16
الوحدة	6496	32
السيدة عائشة	4038	20
الدحاديل	3067	15
جورة الشريباتي	1718	9
القدم الشرقي	756	24
العسالي	4298	21
المصطفى	1862	9
القدم	3764	19
الناصرة	3801	19
الكرمل	4245	21
الثامن من اذار	1233	6
الفالوجة	2539	13
حطين	10555	53
التقدم	7608	37
المجموع	118563	591

الملحق(3)

يبيّن أسماء الأحياء السكنية في محافظة حمص، وعدد الأسر في كل حي بحسب المكتب المركزي للإحصاء لعام 2004 وعدد نسخ الاختبار الموزعة.

قائمة بأسماء وأعداد الأسر في كل حي سكني، وعدد نسخ الاختبار الموزعة/مدينة حمص/

مركز/ مدينة حمص	عدد الأسر في الحي	عدد نسخ الاختبار الموزعة
باب تدمر	1148	3
جورة الشياح	3512	18
الحميدية	2987	16
باب هود	1526	8
المجموع	9173	46

القطاع الشمالي/ حمص	عدد الاسر في كل حي	عدد نسخ الاختبار الموزعة
الخالدية	6091	31
القصور	4214	21
حمص الجديدة	3314	17
البياضة	5657	28
الصناعة والحصوية	438	2
دير بعلبة شمالي	3457	17
الميماس	2793	14
المجموع	25964	130

القطاع الشرقي/ حمص	عدد الاسر في كل حي سكني	عدد نسخ الاختبار الموزعة
باب الدريب	1217	6
جب الجندلي	4176	21
كرم اللوز	4030	20
كرم الزيتون	8442	42
الارمن	6393	32
الزهراء	4645	23
كرم شمشم	2357	12
العباسية	6010	30
السبيل	5476	27
المجموع	42746	214

القطاع الجنوبي /حمص	عدد الاسر في كل حي	عدد نسخ الاختبار الموزعة
عكرمة جديدة	2770	14
وادي الذهب	3618	18
كرم الشامي	6981	35
عكرمة	4313	22
النزهة	2502	13
دير بعلبة جنوبي	2897	15
مريجة	2612	13
جمال الدين	617	3
المجموع	26310	132

القطاع الغربي/ حمص	عدد الاسر في كل حي	عدد نسخ الاختبار الموزعة
الغوطة	2959	14
البغطاسية	945	5
المحطة	1729	10
بابا عمر	5327	27
الفردوس	3467	17
بني السباعي	861	5
الخضر	2264	12
باب السباع	2313	12
المجموع	19865	100

الملحق(4)

يبيّن أسماء الأحياء السكنية في محافظة حمص، وعدد الأسر في كل حي بحسب المكتب المركزي للإحصاء لعام 2004 وعدد نسخ الاختبار الموزعة.

قائمة بأسماء وأعداد الأسر في كل حي سكني،وعدد نسخ الاختبار الموزعة/مدينة طرطوس:

المركز/طرطوس	عدد الأسر في كل حي	عدد نسخ الاختبار الموزعة
الكرامة	542	5
المجموع	542	5

الأحياء السكنية القطاع الشرقي/طرطوس	عدد الأسر في كل حي	عدد نسخ الاختبار الموزعة
الميناء	2220	11
الملعب	3029	15
المجموع	5249	26

الأحياء السكنية القطاع الغربي/طرطوس	عدد الأسر في كل حي سكني	عدد نسخ الاختبار الموزعة
الرمل	2573	13
الحمرات	3110	15
المجموع	5683	28

الاحياء السكنية القطاع الجنوبي/طرطوس	عدد الاسر في كل حي	عدد نسخ الاختبار الموزعة
الغمقة	4606	23
الجنوبي	3102	16
المجموع	7708	39

القطاع الشمالي/طرطوس	عدد الاسر في كل حي	عدد نسخ الاختبار الموزعة
الرابية	1688	9
المحطة	4610	27
المجموع	7298	36

The Summary

Introduction

Parent-Child Relationship Inventory known as (PCRI) set by Gerard in 1994 aims to evaluate the tendencies of parents towards their parenthood and children. It is considered one of the self reporting scale, were fathers and mothers answer its items. It consists of 78 items, some are of negative weights and others are of positive weights. These items were put into seven content scales:

- Parental Support Scale: measures the level of emotional, social and financial support the parents receive from each other.
- Satisfaction with Parenting Scale: measures the amount of happiness and joy gained by the individual from being a parent.
- Involvement Scale: measures the level of the parent's interaction and involvement with his/her child and how much he/she knows and shares in the child's various activities.
- Communication Scale: evaluates the extent of the parent's capability for effective communication with the child.
- Limit Setting Scale: focuses on the parent's capability in directing and adjusting the behavior of the child.
- Autonomy Scale: measures the parent's capability in enhancing the child's independence and giving him the freedom that ensures achieving his growth requirements.
- The Role Orientation Scale: is related to opinions about sexual roles of parenting.

Also, the Inventory includes items for measuring truthfulness in answers via two scales: Social Desirability Scale and Contradicting Answers Scale. The application of the Inventory needs approximately 15 minutes, individually or collectively, to answer its questions through which it is focusing on different aspects in the parental relationship. Inventory designer assured that the scales contained within can be used as a whole or separately, especially in researches and reviling difficult areas between the parents and the child during family interaction. The Inventory does not have total grade for all of its scales, rather there is a grade for each scale alone, which make it, for the researcher, less time consuming and saves his effort, as well as for the tested person. High grades in PCRI scales indicate good parental skills, while the low grades indicate week parental scales.

The importance of the research:
The importance of this research comes from the importance of rationalizing it in the Syrian environment. Such importance is apparent in the following points:

- This research works for providing international measuring tool in the field of parental effectiveness, represented in the parental relationship in Syrian environment. Such tool can be used and referred to after fulfilling its rational and standard characteristics.
- By applying the Parent – Child Relationship Inventory (PCRI), we can identify the parental reality and the parents' orientations towards their parenthood and children in Syria (Damascus – Homs – Tartus).
- The Inventory (PCRI) is expected to achieve application and research objectives at the specialized family and psychological clinic and centers or in the field of studies and analysis.
- The research is new on local and Arabic levels, as it did not happen before now that an inventory working in all fields of this one is rationalized in Syria or in any Arab Country, as the researcher know.

The researcher hopes that her work is useful in the field of family and child's care and in the investment of Human Capital in Syria.

Research Objectives:
The main objective of this research is rationalizing Parent-Child Relationship Inventory (PCRI) on a sample of parents, and preparing a guide that includes Syrian image of it. This main objective branches to the following sub-objectives:

1- Studying the characteristics of PCRI, obtaining evidence for its truthfulness and stability, working to set special standards for it to make trust worthy for use in family clinics, family courts or researches.
2- Studying the differences according the Parent-Child Relationship Inventory (PCRI) scales:
   - Between parents based upon the variations of their sex and age.
   - Between parents based upon the variation of educational level.
   - Between parents based on the variation of the governorate they live in.
   - Setting special standards for Syrian environment and for both parents according to the sex and age of the parent, the governorate of residence, if the study ends because of

differences based upon the parent's sex, age and place of residence.

Research Questions:

Achieving the research objectives is connected to a group of questions related to the Inventory and its items, the research sample and its characteristics, these questions are:

1- What are the psychometric characteristics of Parent-Child Relationship Inventory (PCRI)?
2- What is the shape of calibrated Inventory the research ends at after providing scientific conditions for rationalization?.
3- Are there any differences with statistic indications in the grades average of the sample based upon the variation of the parent's sex?
4- Is there any differences that have statistic indications in the grades average of the sample based upon the variation of the parents age?
5- Is there any differences that have statistic indications in the grades average of the sample based upon the variation of the educational level?
6- Is there any differences that have statistic indications in the grades average of the sample based upon the variation of the residence governorate?

Research Method:

Verifying the research objectives and answering its questions requires following a scientific method that is represented in its <u>theoretical side:</u>

By studying the Inventory in analytic descriptive method, that describes the inventory, its sub-scales, methods used in calculating the grades of tested people and interpreting these grades in the light of the special standards of the inventory.

Also by referring to studies and researches about the inventory in Arab and foreign countries to know the results of it adoption and if it was calibrated according to their local environment.

<u>The Field aspect</u> related to the analytic descriptive method is represented, at the beginning, in:

1- Translating the items of the inventory into Arabic and presenting this translation on a group of judges to state its validity and suitability for application.
2- Applying the inventory items on exploratory sample that has the same characteristics of the basic sample to ensure the accuracy of the translation and writing of the items and defining the time needed to answer them.
3- Taking the necessary measures to verify the stability and truthfulness of the inventory by using the following stability forms:
   a) Stability by repetition.
   b) Stability by using Alpha Cronpach factor.

c) Stability by halving

While truthfulness shall be verified by using the following forms:

a) The truthfulness of the content.
b) Truthfulness at stake: by using external edge that is the test of the pressure of the parental role, and an internal edge that is the terminal groups.
c) Structural truthfulness: by using internal coherence, analyzing the truthfulness of vocabularies and factor analysis.

4- Based upon the results of the exploratory study, application will be on the basic calibration sample to extract standards. The basic sample of research consisted from (2450) individual of fathers and mothers aging between (18 – 54), who have children aging between (3 – 15). The sample was taken from the governorates of Damascus, Homs and Tartuos in randomized, after dividing each governorate into five geographical areas taking into consideration the population of each area.

Research Tools:

They are represented as follow:

1- Parent-Child Relationship Inventory (PCRI) published in 1994, prepared by Anthony Gerard which is the basic tool of research that the researcher is working to rationalize it in Syria.
2- **Parenting Stress Index:** (PSI) published in 1990 that was designed by Richard Abidin and prepared by researcher Asia Al-Dura'I for the Syrian Environment.

Research sample:

First: exploratory sample: exploratory sample consisted from /50/ parents (father/mother) who have the characteristics of the basic sample.

Second: truthfulness and stability sample: this sample included /195/ parent (father/mother), while the stability sample by repetition included /107/ parent (father/mother).

Third: rationalization sample: it consisted from /1583/ father and mother from the three governorates.

Research Parameters:

The research was executed, implemented and its results were calculated and interpreted within time frames represented in the year 2009 – 2010 and spatial limits related to the place of the research implementation and its basic sample were considered in Damascus – Homs – Tartus, and

human limits which are represented in fathers and mothers aging between 18 – 54 years and have children aging between 3 – 15 years.

Procedural definitions:

- Rationalization: Measurement scientists differentiate between two meanings for rationalizing:
  - Inventory instructions, writing of its items, time specified for it, terms of its application and method of correction shall be unified in all situations to allow the possibility of gaining same results if the inventory is performed again.
  - The inventory shall be rationalized by applying it on a sample that represents the original society in the objective of obtaining specific standards (Michel, 2006, pg 94-95).
- Parent-Child Relationship Inventory: is an inventory published in 1994, created by Anthony Gerard. It consists of 78 items and measures the tendencies of parents (father/mother), aging between 18 – 54 who have children aging between 3 – 15, towards their parenthood and their children. It consists of 7 content scales: Parental Support Scale, Satisfaction with Parenting Scale, Involvement Scale, Communication Scale, Limit Setting Scale, Autonomy Scale, The Role Orientation Scale and two scales for verifying the truthfulness of answers: Social Desirability Scale and Contradicting Answers Scale.
- Procedural definition:
  Rationalize the Parent-Child Relationship Inventory: applying Parent-Child Relationship Inventory a representing sample from the Syrian society in the objective of setting instructions, writing the items, method of calculating and interpreting grades and obtaining truthfulness and stability factors and specific standards for Syrian environment

Research results:

The results of the field study indicate that the inventory (PCRI) rationalized in Syrian Environment is valid for local use, and its results can be trusted as the grades of the Syrian version of the inventory are, distributed among the research sample, close to the natural distribution, which was indicated by charts, dispersion scales and the values of central tendency that were close and within the natural limits. The results reached due to applying the inventory on the sample can be generalized to the original society, and use PCRI to identify the reality of Parent-Child Relationship and locate strength or weakness points in prenatal relationship in Syrian society for three environments. All of which to

prepare special programs for parental skills. The inventory was applied to a sample of parents (father/mother) aging between18-54 and have children aging between 3-15. In addition, the result of the study indicated that the Syrian version of the inventory enjoyed acceptable truthfulness and stability indicator, as truthfulness was verified in many ways:

- The truthfulness of content by presenting PCRI's items to expert judges,
- The truthfulness of the terminal groups which indicated the good differentiation capability of PCRI,
- The truthfulness of internal harmony using the method of internal connections of scales which were accepted for six scales, while the relation factor of independency scale to other scales was low.
- Correlated truthfulness via the relation to external indicator, were relating factors to all Parent-Child Relationship Inventory's scales except those of communication and sharing,
- The truthfulness of vocabularies via the factor of vocabulary relation to each other and with the total grade of their scale, and via the method of relation factor of the vocabulary to the total grade of the scale after omitting the item.

After verifying the possibility of doing factor analysis of the items consisting the inventory, the analysis revealed eight factors that harmonized somehow with the captions of the original inventory. The fifth factor was named parental pressure and the forth one child protection.

- Halving: stability factors of Halving, using Spearman Brawn equation were acceptable for most scales of the inventory were between (0.64 – 0.85) for fathers' sample, and (0.66 – 0.82) for mothers' sample, except for independency scale which had stability factors of 0.23 for mothers and 0.08 for fathers which are low relating factors.
- Alpha Cronbach factor: stability factors using Alpha Cronbach factor for most scales of the inventory were between (0.61 – 0.79) for fathers, and (0.62 – 0.79) for mothers, except for independency scale which had Alpha factor of 0.17 for fathers and 0.35 for mothers.

Stability via repetition: the inventory was performed again on a sample consists of 107 parent (father/mother) in three weeks time. Stability factors for most scales were between (0.31 – 0.81) for fathers and between (0.58 – 0.80) for mothers.

In addition the results indicated the presence of:

- Differences with statistic indication in all scales of parental relationship according to the variation of parents' gender (father/mother).
- Differences with statistic indication in parental support scale, parental satisfaction scale, sharing scale, communication scale, limit setting scale according to the variation of parents' age group, while there aren't any differences with statistic indications in independency scale, role orientation scale and social desirability according the parents' age.
- Differences with statistic indication in all scales of parental relationship according to the variation of parents' educational level.
- Differences with statistic indication in all scales of parental relationship according to the variation of parents' place of residence.

Based upon the above mentioned and the results reached, it is possible to say that the Syrian image of PCRI has become valid for local use, and specific standards for the parent's gender, age and place of residence were established.

Research suggestions:

This research has found that PCRI has between become valid for use in Syrian environment for mothers and fathers aging between 18 to 54. Based upon the results reached by the researcher she suggest and recommend the following:

1. Perform more studies and researches on wider and bigger samples from other social environments in Syria.
2. Use the inventory at family clinics and for research causes, noting the necessity for using the inventory by specialized psychologists especially in relation to results' interpretation.
3. Using PCRI as suitable and trusted instrument in family courts to identify the parent entitled to have custody for children in case of divorce.
4. Training psychologists, weather assigned to family courts or at family reconciliation centers, on how to implement the inventory and present suitable explanation in case of consultations that may be requested by one of the parents to aid in child care.
5. It is recommended to use the inventory at family care center and train specialists working in these centers to benefit from this inventory in setting training programs for parental skills after

identifying the most difficult areas in the relation between the parents on one hand and parents and their children on the other hand.

6. Inventory calibration was done on biological parents only, so the researcher recommends that the results are un valid for interpretation regarding adopted parents.
7. Short Syrian version reached as a result of factor analysis can be accredited as a substitution for the original version of the inventory.